**جمهورية إندونيسيا**

**وزارة الشؤون الدينية**

**جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية**

**كلية الدراسات العليا – قسم الدراسات الإسلامية**

**تقرير المشرفين**

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين.

أما بعد:

فبعد الإطلاع على البحث التكميلي والذي هو بعنوان: وصايا بوذا وأثر الإنحراف في تطبيقها على واقع المسلمين في ميانمار (دراسة وصفية لحال أقلية المسلمين الروهينجا)، المقدم من الطالب : محمد علي صالح جمعه ، رقم التسجيل : ١٢٧٥٠٠٠٤ لنيل درجة الماجستير، لقد وافق المشرفان على تقديمه إلى مجلس الجامعة للمناقشة .

المشرف الأول : الثاني : المشرف

الدكتور : رائبين الماجستير الدكتور : بصري زين الدين



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

جمهورية إندونيسيا

وزارة الشؤون الدينية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية

كلية الدراسات العليا – قسم الدراسات الإسلامية

## إعتماد لجنة المناقشة

عنوان البحث: وصايا بوذا وأثر الإنحراف في تطبيقها على واقع المسلمين في ميانمار (دراسة وصفية لحال أقلية المسلمين الروهينجا).

بحث تكميلي مقدم لنيل درجة الماجستير في قسم الدراسات الإسلامية

إعدادالطالب :محمد علي صالح جمعه رقم التسجيل: ١٢٧٥٠٠٠٤

قد دافع الطالب عن هذا البحث أمام لجنة الجامعة وتقرر قبوله شرطا لنيل درجة الماجستير في الدراسات الإسلامية ، وذلك في يوم .....، الموافق : \ \ ٢٠١٣م

وتتكون لجنة المناقشة من السادة الأساتذة:

١- ..... رئسيا ومناقشا التوقيع: .....

٢- ..... مناقشا التوقيع: .....

٣- ..... مشرفا ومناقشا التوقيع: .....

٤- ..... مشرفا ومناقشا التوقيع: .....

يعتمد، عميد كلية الدراسات العليا

رقم التوظيف : .....



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

**جمهورية إندونيسيا**

**وزارة الشؤون الدينية**

**جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية**

**كلية الدراسات العليا – قسم الدراسات الإسلامية**

## إقرار الطالب

أنا الموقع أدناه، وبياناتي كالآتي:

الاسم : محمد علي صالح جمعه

رقم التسجيل : ١٢٧٥٠٠٠٤

العنوان : وصايا بوذا وأثر الإنحراف في تطبيقها على واقع المسلمين في ميانمار (دراسة وصفية لحال أقلية المسلمين الروهينجا).

أُقِرُّ بأن هذه الرسالة قدمت إلى جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، والتي حضرتها من ضمن متطلبات وشروط نيل درجة الماجستير في قسم الدراسات الإسلامية كلية الدراسات العليا تحت عنوان: وصايا بوذا وأثر الإنحراف في تطبيقها على واقع المسلمين في ميانمار (دراسة وصفية لحال أقلية المسلمين الروهينجا).

أقر بأن هذه الرسالة كانت نتيجة أبحاثي الخاصة، باستثناء ما تم الإشارة له حيثما ورد ، وأن هذه الرسالة أو أي جزء منها، لم يقدم لنيل أية درجة عليا لأي جامعة أو معهد.

توقيع صاحب الإقرار

اسم الطالب : محمد علي صالح جمعه.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

# الإستهلال

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الله تعالى:-

(إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَة)[١]

عَن النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:-

( مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ؛ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى ).[٢]

وقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كذلك :-

( الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيانِ الْمَرْصُوصِ ؛ يَشُدُّ بَعْضُه بَعْضًا، وَشُبِّكَ بَيْنَ أَصابِعِهِ)[٣].

---

١ – سورة الحجرات الآية ١٠.

٢- صحيح مسلم، كتاب البر والصلة والآداب رقم الحديث٢٥٨٦.

٣- رواه البخاري في كتاب المظالم والغصب، باب نصر المظلوم، برقم ٢٤٤٦.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

# الإهداء

إلى من جرع الكأس فارغاً ليسقيني قطرة حب

إلى من كلّت أنامله ليقدم لنا لحظة سعادة

إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم

إلى القلب الكبير (والدي العزيز)

إلى من أرضعتني الحب والحنان

إلى رمز الحب وبلسم الشفاء

إلى القلب الناصع بالبياض (والدتي الحبيبة)

إلى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة إلى رياحين حياتي( إخوتي )

إلى جميع مسلمي ميانمار وخاصة مسلمي إقليم

أراكان سواءً في أرض الوطن أو في أرض الشتات.....

إلى من حملوا أقدس رسالة في الحياة...

إلى من زرعوا التفاؤل في دربنا وقدموا لنا المساعدات والتسهيلات والأفكار والمعلومات

إلى جميع أساتذتنا الأفاضل....

إلى كل من ساعدني بإشرافه في إنجاز هذا العمل... شكري الجزيل وامتناني إلى

الدكتور رآئبين الدكتور بصري زين الدين

أهدي ما وفقني أليه ربي ردا للجميل الذي أحمله لهم جميعاً....



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

# الشكر والتقدير

يقول الله – سبحانه وتعالى :– ﴿ وَلَا تَنْسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ ﴾، وفي حديثٍ لرسول الله – صلى الله عليه وسلم – وإن ضعَّفه البعض – يقول فيه: ((يا عائشة، إذا حَشر الله الخلائقَ يوم القيامة، قال لعبدٍ من عباده اصطَنع إليه عبدٌ من عباده معروفًا: هل شكَرْته؟ فيقول: أي رب، علمتُ أنَّ ذلك منك فشكرتُك عليه، فيقول: لَمَ تَشْكرني إنْ لم تشكر مَن أجريتُ ذلك على يديه))، وفي رواية أخرى: ((مَن أجريت لك الخير على يديه))، وفي ثالثة: ((من أجريت لك النعمة على يديه)).

وعملاً بهاتين القاعدتين الإلهيتين العظيمتين: فالزاما عليا أن أردَّ الفضل والشكر إلى أهلهما؛ أرده أولاً إلى:–

سماحة الأستاذ الدكتور: موجيا راهارجو، مدير جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج.

---

١– البقرة، الآية ٢٣٧.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

سماحة الأستاذ الدكتور: مهيمن، عميد كلية الدراسات العليا بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج.

سماحة الدكتور: بصري زين، رئيس قسم الدراسات الإسلامية كلية الدراسات العليا جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج.

سماحة الدكتور رآئبين الماجستير: المشرف الأول الذي كان مع الباحث كالجسد الواحد، ولم يبخل لحظة في تقديم يد العون والنصح، فقد مهد الطريق أمامي للوصول إلى ذروة العلم منذ بداية فكرة البحث حتى الإنتهاء منه، فله من الله خير الجزاء ومن الباحث عظيم الشكر والتقدير.

سماحة الدكتور بصري زين الدين: صراحة يعجز اللسان عن شكرك فمنك تعلمت أن للنجاح قيمة ومعنى، ومنك تعلمت كيف يكون التفاني والإخلاص في العمل ومعك آمنت أن لا مستحيل في سبيل الإبداع والرقي فلك مني أسمى آيات الشكر والإحترام.

فواجب علي الباحث الشكر وهو يخطو خطوته الأولى في غمار الحياة ويخص بجزيل الشكر والعرفان إلى كل من أشعل شمعة في دروب حياته، وإلى من وقف على المنابر وأعطى من



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

حصيلة فكره لينير دربنه، إلى الأساتذة الكرام المعلمين بقسم الدراسات الإسلامية، في كلية الدراسات العليا جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج، لهم من الباحث كل الشكر والتقدير على ما قدموه من العلوم والمعارف والتشجيع وجزاهم الله خير الجزاء.

والله ولي التوفيق



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

# مستخلص البحث

**محمد علي صالح جمعه،٢٠١٣م**، وصايا بوذا وأثر الإنحراف في تطبيقها على واقع المسلمين في ميانمار (دراسة وصفية لحال أقلية المسلمين الروهينجا)، المشرف الأول: الدكتور رائبين، والمشرف الثاني: الكتور بصري زين الدين.

---

**الكلمات الأساسية**: وصايا بوذا وأثر الإنحراف في تطبيقها على واقع المسلمين في ميانمار.

بَحَثَت هذه الدراسة في حقيقة الوصايا الأخلاقية المثالية التي جاء بها بوذا، وبيان أثر التناقض والإنحراف في تطبيقها على أرض الواقع.

**أما مشكلة**: البحث فتكمن في أن المسلمين في ميانمار يتعرضون للإبادة من قبل الطائفة البوذية، التي يتوقع أن تكون على مستوى مثالي في الجانب الأخلاقي، بحسب وصايا بوذا.

**أما أهداف ومبررات هذه الدراسة**: تكمن في أنها قد تقدّم خدمة ضرورية لأهل بورما خاصة في هذا الوقت، وبيان كذلك أن سبب الإضطهاد الواقع على الأقلية المسلمة كله بسبب إنحراف البوذيين عن الوصايا النبيلة التي ورثوها من معلهم بوذا.

**منهج البحث**: ومنهج هذا البحث من حيث طبيعة البحث ودوافعه بحث أساسي، أو بعبارة أخري بحث نظري، وهدف هذا النوع من البحوث هو التوصل للحقيقة وتكوين المفاهيم النظرية ومحاولة تعميم نتائجه، ويعتمد الباحث في هذا البحث على منهج البحث الكيفي،



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

والأسلوب الوثائقي، ومن حيث مدخل أسلوب البحث سيستخدم الباحث الأسلوب الكيفي، فهو الأسلوب الذي يعتمد فيه بشكل أساسي على الكلمات والعبارات في جميع عمليات البحث، من حيث جمع المادة العلمية وتحليلها وعرض نتائج البحث.

**خلاصة هذا البحث**: فيمكن أن تتلخص فيما يأتي:

١) المذهب الأخلاقي عند بوذا تنقصه الفضائل المتنوعة بتنوع الحياة الإنسانية كالفضائل في العلاقات الإجتماعيَّة والفضائل العامة والعلاقات الدولية، وأيضًا في مجال الفضيلة الشخصيَّة نفسها كمبدأ "النية"، باعتبارها لبَّ العمل الأخلاقي.

٢) أن كل مذهبِ أخلاقي بعيد عن المنهج الإلهي لا يصلح للبشر ولن يصلحهم إلا ما جاء من ربهم .

٣) أن البوذيون اليوم بعيدون كل البعد عن التعاليم الأخلاقية التي جاء بها بوذا، وإن ادعوا تطبيقها فإن الواقع يشهد عكس ذلك.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

SINOPSIS/ ringkasan penelitian

Muhammad Ali Sholih, 2013.

**Ajaran-Ajaran Budha dan kontradiksinya serta dampak dan realitanya terhadap kaum muslimin di Myanmar (studi kasus terhadap kondisi umat Islam Rohingya)**

Pembimbing ; 1. Dr. Roibin 2. Dr. Basri Zainuddin

Latar belakang : "**Kontradiksi wasiat dan realita sosial Budha terhadap kaum muslimin di Myanmar**"

Saya mengkaji tema ini " **Hakekat wasiat akhlaki dari penganut budha dan penjelasan terhadap penyimpangan serta praktiknya di dunia nyata"**.

Adapun Permasalahannya : kajian ini bahwa umat islam mengalami gangguan dan intimidasi dari sekelompok orang yang mengklaim memiliki akhlak sebagaimana yang diwasiatkan oleh budha.

Tujuan penelitian ini adalah : menjelaskan bahwa masyarakat Burma khususnya telah mendapatkan bantuan darurat, pada saat yang sama menjelaskan juga bahwa sebab penolakan nyata atas minoritas kaum muslimin semuanya di sebabkan oleh penyimpangan penganut budha terhadap wasiat agung yang diwariskan oleh panutan mereka yaitu budha.

Metode Penulisan/Penelitian : metode penelitaian ini dari sifat dan pendukungnya adalah " penelitian kualitatif" atau dengan bahasa lain " Penelitian Pustaka" dan tujuan dari kajian model seperti ini adalah untuk mengkaitkan hakikat/realitas dengan pemahaman paradigma dan mungusahakan hasil yang umum, penulis/peneliti pada kajian ini bersandar pada metode "Kualitatif", juga dengan cara penelusuran dokumen, dan dari cara masuknya ke penelitian ini menggunakan " Kualitatif" yaitu dengan bersandar pada model asasi/dasar dengan kalimat dan argumentasi di semua kegiatan penelitian. Menggabungkan materi ilmiah dan analisis serta mendikripsikan hasil pembahasan.

Inti penelitian ini adalah sebagai berikut :

1. Ajaran Akhlaki menurut budha dapat terkikis berdasarkan perbedaan kehidupan manusia seperti tingkatan yang berkaitan dengan kemasyarakatan, dan tingkatan umun yang terkait dengan kehidupan



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

bernegara, kemudian tingkatan yang terkait dengan kepribadian seseorang seperti pijakan seseorang terhadap "niat", di ibaratkan sebagai inti prilaku akhlaki.

2. Bahwa setiap ajaran akhlaki jauh dari manhaj ilahi, tidak sesuai dengan tabiat manusia, dan tidak pula mampu memperbaiki kehidupan mereka kecuali sebagaimana yang datang dari tuhan Manusia yaitu Allah SWT. " Tidakkah mereka tahu siapa yang menciptakan dan dia adalah maha lembut dan maha mengetahui" S
3. Bahwa penganut budha sudah jauh melenceng dari ajaran akhlaki yang sesungguhnya sebagaimana yang diajarkan oleh budha. Meskipun mereka mengaku/mengklaim mempraktekkan ajaran budha padahal sesungguhnya mereka berbuat sebaliknya.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

**The Summary of Research**

Muhammad Ali Sholih, 2013.

**The Buddhist Doctrines and Contradictions as Well as The Impact And Reality to the Muslims in Myanmar (case study to the condition of the Muslims of Rohingya)**

Supervisor: 1. Dr. Roibin 2. Dr. Basri Zainuddin

Background: "Contradiction of Buddhist doctrines and social realities to the Muslims in Myanmar"

I examine this theme "The nature doctrine manner of Buddhist adherents and an explanation of the deviation and its practice in the real world".

The problem of research: These study that the Muslims suffered harassment and intimidation from a group of people who claim have morals as doctrine by Buddha.

The purpose of this research is: to explain that the Burmese community in particular has received emergency assistance, at the same time also explaining that the real reason to rejection of the Muslims minority are all caused by the deviation of the Buddhist adherents glorious doctrines that bequeathed by their God, that is Buddha.

The Method of Research: The method of this research according to this nature and this supporting are "qualitative research" or in other languages "Literature Research" and the purpose of this study approach like this are to correlate the nature/ reality by understanding of the paradigm and giving the general results, the authors / researchers in this approach relies on the method of qualitative, also by documents research, and from the entry way to this study uses "qualitative", that is to rely on the fundamental model / basic words and arguments in all research activities. Combine scientific material and the analysis and also descript the results of study.

The Core of this studies as follows:

1. Manner (*Akhlaki*) Doctrine to the Buddhist teachings can be eroded by the difference of human life as related to societal levels, and general levels associated



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

with statehood, then the levels associated with the personality of a person as someone stepping on intentions, described as the core *akhlaki* behavior.

2. That any manner doctrine away from the divine ideology, not in accordance to the human nature, not able to improve their lives except as coming from the God of All human being, that is Allah swt. "Do not they know who created and he is almighty and omniscient"

3. That the followers of Buddha are far deviated away from the real doctrine of *akhlaki* as taught by the Buddha. Although they claims to implement Buddhist teachings, but in fact they do the opposite.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

# محتويات البحث

**الموضوع** **الصفحة**


الإستهلال ..... أ

الإهداء ..... ب

الشكر والتقدير ..... ت

تقرير المشرفين ..... ح

الإعتماد من طرف لجنة المناقشة ..... خ

إقرار الطالب ..... د

مستخلص البحث ..... ذ

مستخلص البحث باللغة الإندونيسية ..... ز

مستخلص البحث باللغة الإنجليزية ..... ش

محتويات البحث ..... ض




CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

# الإطار العام

الموضوع الصفحة


أ- خلفية البحث..... ٢

ب- مشكلة البحث..... ٥

ت- أسئلة البحث.. ..... ٨

ث- أهداف البحث..... ٩

ج- أهمية البحث..... ٩

ح- حدود البحث..... ١١

ز- مصطلحات البحث ..... ١٢

ط- فروض البحث..... ١٣

ظ- الدراسات السابقة..... ١٤




CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

## الفصل الثاني

## الإطار النظري

أ – المبحث الأول: حياةِ بوذا ونشأته، العوامل التي غيَّرت في حياته، ثم رحلته من الزهد.

المطلب الأول: حياة بوذا ونشأته.....١٧

المطلب الثاني: العوامل التي غيرت في حياته.....١٩

المطلب الثالث: تعاليم ووصايا بوذا.....٢٢

المبحث الثاني: نظرة تاريخية عن مسلمي أراكان، وصول البوذيين إلى سدت الحكم، جوانب مشرقة عبر التاريخ في معاملة المسلمين للأقليات الغير مسلمة.

المطلب الأول: نظرة تاريخية عن مسلمي أراكان.....٣٣

المطلب الثاني: وصول البوذيين إلى سدت الحكم.....٤٣



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

المطلب الثالث: جوانب مشرقة عبر التاريخ في معاملة المسلمين للأقليات الغير مسلمة.....٤٩

## الفصل الثالث

## منهجية البحث

أ- أدوات البحث.....٦٩

ب- منهج البحث. .....٦٩

جـ- مصادر البيانات.....٧٠

د - أسلوب تحليل البيانات.....٧١

هـ- مراحل تنفيذ البحث .....٧٢

و – سبب إختيار البحث.....٧٢

## الفصل الرابع

## عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

المبحث الأول: هل تتناسب وصايا بوذا الأخلاقية مع الإسلام؟.....٧٤

المبحث الثاني: ماهي حقيقة واقع الأقلية المسلمة من الروهينجا؟.....٩٦

المبحث الثالث: ماهي حقيقة أسباب طرد المسلمين الروهينجا؟.....١١٥

المبحث الرابع:ما سبب التناقض الحاصل في تطبيق وصايا بوذا على واقع المسلمين الروهينجا؟.....١٣٢

المبحث الخامس: ماهي إنحرافات البوديين في ميانمار؟.....١٤٨

**الفصل الخامس**

**ملخص نتائج البحث والتوصيات والمقترحات**

أ– ملخص نتائج البحث .....١٥٤

ب– توصيات البحث .....١٥٦

ج– مقترحات البحث .....١٥٨

قائمة المصادر والمراجع .....١٦٠



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

# الفصل الأول

أ- المقدمة.

ب- مشكلة وأسئلة البحث.

ج- أهداف البحـــــــث.

د- أهمية البحـــــــث.

هـ- حدود البحـــــــث.

و- تحديد المصطلحـــات.

ز- فروض البحث.

ط- الدراسات السابقة.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

# الفصل الثاني الإطار النظري

أ – المبحث الأول: حياةِ بوذا ونشأته، العوامل التي غيَّرت في حياته، ثم رحلته من الزهد، ووفاته.

المطلب الأول: حياة بوذا ونشأته.

المطلب الثاني: العوامل التي غيرت في حياته.

المطلب الثالث: وصايا وتعاليم بوذا.

ب المبحث الثاني: نظرة تاريخية عن مسلمي أراكان، وصول البوذيين إلى سدت الحكم، بداية مأساتهم، وبعض الجوانب المشرقة عبر التاريخ في معاملة المسلمين للأقليات الغير مسلمة.

المطلب الأول: نظرة تاريخية عن مسلمي أراكان.

المطلب الثاني: وصول البوذيين إلى سدت الحكم.

المطلب الثالث: جوانب مشرقة عبر التاريخ في معاملة المسلمين للأقليات الغير مسلمة.

( هذه الصفحة بين ١٥– ١٦)

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

# الفصل الثالث

## منهجيـــة البحث

أ- أدوات البحـــــــــث.

ب- منهج البحـــــــــث .

ت- مصادر البحـــــــــث.

ج- أسلوب تحليل البيانات.

د- مراحل تنفيد البحـــــث.

هـ- سبب إختيار البحـــــــث.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

# الفصل الرابع

## عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها

عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها، (تحليل الوثائق).

المبحث الأول: هل تتناسب وصايا بوذا الأخلاقية مع الإسلام؟

المبحث الثاني: ماهي حقيقة واقع الأقلية المسلمة من الروهينجا؟

المبحث الثالث: ماهي حقيقة أسباب طرد المسلمين الروهينجا؟

المبحث الرابع:ما سبب التناقض الحاصل في تطبيق وصايا بوذا على واقع المسلمين الروهينجا؟

المبحث الخامس: ماهي إنحرافات البوديين في ميانمار؟

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

# الفصل الخامس

## ملخص نتائج البحث والتوصيات والمقترحات

أ- ملخص نتائج البحث

ب- توصيات البحث

ج- مقترحات البحث

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

أ- خلفية البحث.

الجسد الإسلامي مثخن بالجراحات، لا يكاد يندمل جرح إلا ويتدفق شلال من الدم من جرح آخر.. فقد كانت قضايا الأمة الإسلامية محدودة، حتى رأى الغرب أن المسلمين انشغلوا بأنفسهم مع تلك الحدود البغيضة التي قسمت الجسد الإسلامي، وأن كل دولة تستأثر بما لديها، وأن مفهوم الأخوة أصبحت مبنية على المصالح لا على الدين، حينها طمع الكفار في خيرات المسلمين فأصبحوا يحتلون دولة عقب دولة، وأصبح المسلم الأبي يتلفت يمنة ليضمد جرحًا فيصاب من خلف ظهره بجراحات أكبر.. أصبح الطبيب الذي يداوي هذا الجسد مذهولا لا يدري من أين يبدأ فما أن يضمد جرحا حتى يُفتح جرح آخر ينسيه الأول وهكذا، حتى توالت النكبات والأمم المنكوبة تُنسى في خضم كل تلك الأحداث.. ومن بين القضايا التي تفجرت هي ما يعانيه أهلنا المسلمين من الروهينجا من إبادة واضطهاد وتشريد، وهي تعتبر أشنع قضية تمر على الإسلام والمسلمين، وفي خضم هذه الأحداث التي أصيب بها المسلمون فإن الباحث أراد أن تكون هذه الدراسة في حقيقة وصايا بوذا وأثر الإنحراف والتناقض في تطبيقها على واقع المسلمين في ميانمار، وسيستعين الباحث بعلم مقارنة الأديان؛ لأن هو العلم الوحيد بلا شك الذي حقق نتائج باهرة في معرفة حقيقة



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الأديان، حيث ظهرت كثير من الأبحاث والدراسات والمخطوطات المحققة التي تناولت حقيقة الوصايا العشرة التي جاء بها بوذا، وهذه الدراسات تجعلنا أكثر دقةً في الحكم، لعل في مقدمتها التساؤل عن أي العقائد والأديان أحق بالاتباع؟ قال الله تعالى: ﴿ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ﴾[١]، هذا على لسان نبيِّه – صلَّى الله عليه وسلَّم، فهل يجوزُ اتِّباع أي دين ويكون فيه الهداية؟ قد قال الله عزَّ وجلَّ :- ﴿ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَكْفُرْ ﴾[٢]، وقال عزَّ وجلَّ كذلك: ﴿ وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾[٣].

فمن هذه النظرة الشمولية، فإنِّي آثرت أن تكون هذه الدراسة كما ذكرت حول الوصايا العشر التي جاء بها بوذا وما فيها من أمور جوهرية تخدم الحياة الإجتماعية، وبيان آثار التناقض والإنحراف في تطبيق تلك الوصايا على الأقلية المسلمة في ميانمار.

---

١- سورة الكافرون، الآية ٦.

٢- سورة الكهف، الآية ٢٩.

٣- سورة آل عمران، الآية٨٥.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

فلقد كان مسلمو الروهينجا في أركان الذين يشكلون حوالي نصف إجمالي السكان المسلمين في بورما أصحاب دولة مستقلة ذات سيادة لقرون عدة، كما كانت لهم حضارتهم المميزة، ومع ذلك لم تتح الفرصة مطلقا لبقية مسلمي بورما التمتع بمثل هذا الوضع المستقل؛ لأنهم يعيشون في شتات واضطهاد مستمر من قبل الطائفة البوذية، لذلك فإن هذا البحث سيقتصر في مضمونه على ذكر وصايا بوذا وبيان الإنحراف الذى اعتراها، وعرض كذلك مشكلات الروهينجين التي تمثل أكبر تحدٍ لوجودهم، وفي الواقع أن استمرار بقاء الروهنجيين يعني استمرار وجود الإسلام في بورما.

والناظر إلى الواقع اليوم يجد أن التعاليم والوصايا التي خلفها بوذا وراءه لأتباعه، للأسف لم يطبقها البوذيين اليوم حق التطبيق، وأكبر دليل على ذلك مانراه يرتكب في حق مسلمي الروهينجا من قتل وتشريد وتنكيل، من قبل طائفة المونغ البوذية، حيث لا يكاد يمر يوم إلا وتُدوّن بورما فيه سطرًا آخر في مأساتها، وتنكأ جُروحًا متعددة ومتوالية.

ففي ظل هذا التناقض الحاصل عند البوذيين اليوم في تطبيق تلك الوصايا الأخلاقية؛ فمن دون شك أنّ مسلمي الروهينجيا معرضون للإبادة، خاصّة في ظل سلسلة من التعذيب



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الممنهج الذي تتبعه الحكومة البورمية، والتي تتستر بغطاء دولي لا يحرك ساكنًا حيال هذه الكارثة الإنسانية وكأنّ مسلمي الروهينجيا قد حكم عليهم بأنّهم ليسوا بشرًا كسائر البشر..

لذا فقد قرَّرتُ أن يكون هذا البحثُ المتواضع عن وصايا بوذا وأثر الإنحراف في تطبيقها على واقع المسلمين في ميانمار (دراسة وصفية لحال أقلية المسلمين الروهينجا).

ب – مشكلة وأسئلة البحث.

إن المسلمين في ميانمار يتعرضون للإبادة من الطائفة البوذية التي يتوقع أن تكون على مستوى مثالي في الجانب العقدي والأخلاقي، بحسب وصايا بوذا.

فعادة لا تحتاج انتهاكات حقوق المسلمين والإعتداءات المتوالية على المسلمين في ميانمار إلى مبررات من جانب الأغلبية البوذية التي تدعمها الحكومة التي تمدهم بكل شيء لإبادة المسلمين، فيكفي أن تسري إشاعة كاذبة عن أي اعتداء من جانب المسلمين على البوذيين وهو مالا يحدث مطلقا لقلة عدد المسلمين وضعف قوتهم – إلا وتجتمع جحافل من البوذيين ليعملوا في المسلمين أسلحتهم بلا خشية من محاسبة ولا معاقبة.

وغالبا ما تكون البداية أيضا باعتداء من الجانب البوذي على مساجد أو ممتلكات أو



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

أعراض المسلمين، ومن ثم يحاول بعض المسلمين الدفاع عن مقدساتهم وأعراضهم وممتلكاتهم، وبعدها تنتشر الحرائق في صفوف المسلمين، ومنها حرائق لأجساد المسلمين أنفسهم وليست ممتلكاتهم فحسب.

فالتطهير العرقي والإبادة الجماعية ضد المسلمين في بورما مستمرة؛ والغريب من ذلك أن حكومة بورما البوذية تشجع رهبان البوذين على إرتكاب وفعل كل مايحلو لهم، حيث قاموا أكثر من مرة بإغلاق جميع المساجد والمدارس الإسلامية، وجميع دور التعليم والكتاتيب بأراكان المحتلة، كما منعت رفع الأذان وإقامة صلاة الجمعة والجماعة ولو في المنازل أو المخيمات.

ففي كل الأحوال تجد الموت يحاصر مسلمي الروهينجيا، فهم بين خيارين كلاهما مر، فإما أن يمكثوا في ولاية أراكان، والتي تعتبر بالنسبة لهم سجن مفتوح، فالغالبية العظمى منهم يعيشون في مخيمات للاجئين، والتي تشبه السجون، كما صورت ذلك بعض وسائل الإعلام التي تظهر بين الفينة والأخرى، أما الخيار الثاني والذي لا يقل خطورة عن الأول، فهو رحلة الموت؛ حيث يقوم المسلمون بركوب أعالي البحار على متن قوارب خالية من المعدات الملاحية أو الإمدادات الكافية لمواصلة الإبحار نحو ماليزيا، أو أستراليا، أو اندونيسيا، أو في



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

أي مكان يأملون في العثور على ملجأ وراحة، ففي الأيام القليلة الماضية قامت شرطة الخوافر البحرية بجمهورية أندونيسيا حفظها الله، بإنقاذ العشرات الفارين من عرض البحر.

مما تقدم تتلخص مشكلة هذا البحث في إن مسلمي ميانمار تتم محاربتهم بشكل ممنهج عن طريق تضيق الخناق عليهم فكريا واجتماعيا واقتصاديا، وتجويعهم بل وافقارهم حد الجنون، عن طريق فرض الضرائب المرتفعة والغرامات المالية ومصادرة الأراضي الزراعية والكثير من التصرفات ليست أخلاقية و إنسانية، والتي تمارس بحق طائفة من المستضعفين الذين ما زالو يتعرضون حتى يومنا هذا لكل أنواع الظلم والإضطهاد آخرها حينما بدأ البوذيون سلسلة إبادة جماعية أخرى في ولاية راخين.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

كما يتمحور هذا البحث حول الإجابة على الأسئلة المستنتجة من خلال مشكلة البحث وهي:-

١- هل تتناسب وصايا بوذا الأخلاقية مع الإسلام؟

٢- ماهي حقيقة واقع الأقلية المسلمة من الروهينجا؟

٣- ماهي حقيقة أسباب طرد المسلمين الروهينجا؟

٤-ما سبب التناقض الحاصل في تطبيق وصايا بوذا على واقع المسلمين الروهينجا؟

٥- ماهي إنحرافات البوديين في ميانمار؟

ولاشك أن الإجابة عن مجموعة هذه الأسئلة، سيقود الباحث إلي اعطاء تصور متكامل عن حقيقة التناقض في تطبيق وصايا بوذا في ضوء الإضطهادات التي تعاني منها الأقلية المسلمة من الروهينجا.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

## ج– أهداف البحث.

١– بيان أن بعض وصايا بوذا تناسب مع الإسلام في الجوهر الأخلاقي.

٢– الوقوف على حقيقة واقع الأقلية المسلمة من الروهينجا.

٣– معرفة حقيقة أسباب طرد المسلمين الروهينجا.

٦– بيان آثار التناقض في تطبيق وصايا بوذا على واقع المسلمين الروهينجا.

## د – أهمية البحث.

أهمية البحث تشتمل على محورين رئيسين وهما:

أ– الأهمية النظرية، وتتمثل في الآتي:

١– ابتغاء وجه الله سبحانه وتعالى.

٢– إثراء المكتبات العربية والإسلامية، حتى يكون المسلم على علم ودراية بما يحاك ضد دينه الحنيف.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٣- تخفيفا لمعاناة إخوتي المسلمين من الروهينجا، وذلك بإبراز حقيقة زيف تلك الديانة أمام العالم، والتي تتدعي أنها تسير على وصايا نبيلة وأخلاقية.

٤- الوقوف على حقائق الإضطهاد الذي يتعرض له مسلموا الروهينجا على يد جماعة البوذية.

٥- بيان حقيقة الحرب التي تخوضها الجماعة البوذية على مسلمي ميانمار بأنها تشتمل على جانبين وهما: الحرب على العقيدة الإسلامية، والتطهير العرقي للأقلية المسلمة.

٦- نصرة للأقليات المسلمة في العالم، وأخص بالذكر الأقلية المسلمة في ميانمار؛ لأنها تعتبر الأقلية الوحيدة في العالم التي ذاقت ويلات التعسف والقتل وإنكار للهوية، وغيرها من أساليب الإضطهاد والقمع.

ب – الأهمية التطبيقية وتتمثل في الآتي:

١- سعيا لتغير الواقع الحالي، إذ أن هذه الدراسة لو طبقت ميدانيا فإنها ستغير من الوضع الراهن، وذلك لأن الأخلاق في المذهب البوذي، والدين الإسلامي تتفق في الجوهر.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٢- يسعى الباحث إلى أن تقدم هذه الدراسة الحل وأن تعالج التصادم الواقع بين مسلمي ميانمار والطائفة البوذية.

٣- هذه الدراسة ستكون نموذجا مثاليا في الأخوة البشرية، إذا طبقت على أرض الواقع.

٤- كذلك قد تكون هذه الدراسة قاعدة أساسية لدراسات إسلامية متعددة.

**هـ** - حدود البحث.

تنقسم حدود هذه الدراسة إلى ثلاثة محاور وهي:-

١- الحدود الموضوعية: لقد حدد الباحث موضوع بحثه في وصايا بوذا وأثر الإنحراف في تطبيقها على واقع المسلمين في ميانمار (دراسة وصفية لحال أقلية المسلمين الروهينجا)، دون التطرق إلى ديانة وضعية أخرى.

٢ – الحدود الزمانية: هذه الدراسة ستكون في العام الحالي ٢٠١٣م/ ١٤٣٤هـ

٣ – الحدود المكانية: هذه الدراسة ستكون في جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية - مالانج - جمهورية إندونيسيا.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

و – تحديد المصطلحات.

١– وصايا: جمع وَصِيّةُ : [١] ويقصد الباحث في بحثه الوصايا العشر التي جاء بها بوذا، والتي تنادي بالمحبة والتسامح وفعل الخير، لكنها لم تلبث بعد موت مؤسسها أن تحولت إلى معتقدات باطلة ذات طابع وثني، ولقد غالى أتباعها في مؤسسها حتى ألّهوه..

٢ – بوذا: هو سدهارتا جوتاما الملقب ببوذا (٥٦٠ –٤٨٠ ق.م)، وبوذا تعني (العالم) ويلقب أيضًا بسكيا موني ومعناه المعتكف، وقد نشأ بوذا في بلدة على حدود نيبال، وكان أميرًا فشبّ مترفًا[٢].

٣ – أثر الإنحراف: يعني الباحث بأثر الإنحراف هنا: أي الإنحراف الواقع في تطبيق وصايا بوذا في المجتمع البورمي الذي تعيش فيه الأقلية المسلمة مع الطائفة البوذية، حيث يوجد إنحرافاً واضحا عند البوذيين بين ما ورثوه من بوذا من وصايا أخلاقية مثالية تخدم المجتمع، وبين ما يعيشونه اليوم؛ فهذا التناقض والإنحراف العجيب الذي أراد الباحث الغوص فيه من حيث معرفة حقيقته.

---

١– انظر لسان العرب لابن منظور،تحـ ،(لايوجد)–طبعة جديدة مرتبة حسب الحروف الأولى للجذور اللغوية، دار إحياء التراث، ومؤسسة التاريخ العربي، بيروت ط(١) ١٩٩٩م، جـ ٣، ص ٣٠٦.

٢– أحمد شلبي، أديان الهند الكبرى، مكتبة النهضة – المصرية ، الطبعة السادسة–١٩٨١ م، ص ٥٠.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٤ – واقع: في اللغة : أي حَاصِلٌ[١]، إن مفهوم الواقع يتحدد فلسفيا في عدة معان : فقد يقصد به كل ما هو تجريبي عيني وقابل للإدراك الحسي المباشر، وقد يفيد وجودا أنطولوجيا معقولا يفرض نفسه على الذهن[٢]، فبعد تعريف مفهوم الواقع يتبين للقارئ أن الباحث يعني بهذا المصطلح أي مفهوم الواقع في دلالته العقليه،من حيث الوصول إليي حقيقة الواقع بناءً على العقل المجسدة في دهنه تمثلات الإدراك الحسي.

ز – فروض البحث.

أن الوصايا العشرة لبوذا لو طبقت تطبيقا صحيحا لأدت إلى استقرار وضع المسلمين، وعدم تشريدهم واضطهادهم وظلمهم كما هو الواقع اليوم؛ لأن هذه الوصايا تحمل في جوهرها أخلاقا مثالية تكفل حياة كل إنسان من حيث الأمن والإستقرار.

---

١ – إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، (مادة نهج) ،تح أحمد عبدالغفور عطار، ط(٤)، دار العلم للملايين، ١٩٩٠م، جـ ١، ص ٣٦٤.

٢– أحمد الأهواني نوابغ الفكر الغربي: أفلاطون، ، ط(٤)، دار المعارف– مصر، ص ٤٨.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

**ط – الدراسات السابقة.**

أشار الباحث إلى أن دراسة – وصايا بوذا وأثرها على واقع المسلمين في ميانمار – من الدراسات التي لم يتطرق إليها أحد من قبل – على حد علمه – وبناءً عليه فليس هناك دراسات سابقة سوي تلك الدراسات التي وصفت حال مسلمي الروهينجيا بشكل عام، ومن هذه الدراسات على سبيل المثال لا الحصر:

١ – بورما مأساة تتجدد، قائم بتأليف هذا الكتاب شبكة فلسطين للحوار ، يقع في حوالي ٢١ صفحة، هذا الكتاب ألقى الضوء على بورما ميانمار وعن مأساة المسلمين في بورما وما يتعرضون له من مجازر وحشية، ونشر هذا الكتاب في دار المحور الشرعي،شبكة فلسطين للحوار، سنة ١٤٣٣هـ ، ٢٠١٢م.

٢– المسلمون في بورما التاريخ والتحديات، تأليف، نور الإسلام بن جعفر علي آل فائز، ويقع في حوالي ١٦٢ صفحة تحدث فيه الكاتب على أن المسلمين في ميانمار يتعرضون إلى إبادة وحشية وأنهم في امس الحاجة إلى مد يد العون والمساعدة من إخوتهم المسلمين، وكذلك من منظمة رابطة العالم الإسلامي، وقام بنشر هذا الكتاب دار الحق رابطة العالم



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الإسلامي- مكة المكرمة- الطبعة العاشرة، سنة ١٤١٢هـ، ١٩٩١م.

٣- مأساة المسلمين في بورما (أراكان)، عبدالسبحان نورالدين واعظ، يقع هذه الكتاب في حوالي ٥٣ صفحة، تناول فيه الكاتب تاريخ الإضطهاد الواقع على مسلمين الروهينجا من الحرب العالمية الثانية غلى يومنا هذا، ونشر هذا الكتاب بعناية أهل العلم بدار الأنصار الخيرية للنشر، العراق – بغداد.

٤- شعب الأراكان المسلم بورما يعيش مأساة لا آخر لها، محمد عيسى داود ، يقع في حوالي ٧١ صفحة، تتطرق فيه الكاتب إلى لمحات قصيرة عن سلب حقوق مسلمين الروهينجا على يد الطائفة الالبوذية، وقام بنشر هذا الكتاب، مكتبة دار الحديث –القاهرة، ط الرابعة، سنة ١٩٩٧ م.

٥- رسالة ماجستير بعنوان الإسلام والمسلمون في أراكان بورما.. قديما وحديثا، الباحث محمد أيوب محمد إسلام سعيدي، إشراف الدكتور منير محمد الغضبان، وهذه الدراسة تناول فيها الباحث تاريخ المسلمين في ميانمار إلى الآن، وما يتعرضون له من اضطهاد وتنكيل، نوقشت هذه الرسالة في المملكة العربية السعودية، كلية الدراسات الإسلامية – قسم الدعوة.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

والباحث – **محمد علي صالح**– هنا يسعى إلى معالجة قضية متأصلة تتمثل في إضطهاد الاقلية المسلمة من الروهينجا على يد الطائفة البوذية، وذلك من خلال الحديث عن الوصايا العشر التي جاء بها بوذا و إبراز ما فيها من أمور أخلاقية مثالية تتفق مع الأخلاق الإسلام في جوهرها، وبيان أن هذه الوصايا لو طبقت حق التطبيق فإنها ستضمن حياة المجتمع البورمي بكل طوائفه.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

أ – المبحث الأول: حياةِ بوذا ونشأته، والتعاليم والوصايا التي خلفها لأتباعه.

المطلب الأول: حياة بوذا ونشأته.

بوذا ليس اسم علم على شخصٍ بعينه، وإنما هو لقب لشخص، بمعنى: الحكيم، أو المستنير، أو ذو البصيرة النفَّاذة،[1] وأن حياة بوذا كانت حياة مجهولة سردت حولها الكثير من الأساطير والخرافات حتى غلب الشك على وجود هذه الشخصية من الأساس واعتبرها كثير من الباحثين شخصية أسطورية مزعومة، فلا يُعرف تاريخ محدد لمولده وتروى الحكايات المتضاربة عن حياته، إلا أنها مجملة تجتمع في سيرة شاب بدأ غنيا واهتم بالفقراء والمعوزين وذوي الحاجات وأكثر من التفكر والتدبر على خلاف كبير بين مرويات أتباعه عن حياته، قرأ كثيرا في الفلسفة الهندوسية التي أثرت عليه أكثر وتأثر بالنزعة للعزلة والإنقطاع عن الناس مقلدا رجال الدين من طائفة الهندوس، ولهذا مكث منعزلا في الغابة قرابة الست سنوات خلع فيها ثيابَه ولبس ورق الشجر، والتقى فيها براهبين من البراهمة فلزمهما وتتلمذ على يدهما ثم تركهما، حتى خرج على الناس ببعض الأفكار التي دعا الناس إليها فاتبعه كثير منهم [2].

---

١– حامد عبدالقادر، بوذا الأكبر ، ط (٢)، دار الحديث – القاهرة، ١٩٩٨م،ص ٣٩.

٢– محمود عبد الرازق الرضواني، مقارن الأديان ، ط (٥) دار الفكر دمشق ٢٠٠٠م ، ص ١٢،١٣.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ولقد أُحيطت حياة بوذا بكثيرٍ من الأساطير والخرافات التي طمستها معالم حقيقته، حتى قال بعض الباحثين بأن حياة بوذا نفسها أسطورة مزعومة[١].

أما عن ميلاده، فلقد اختلف الباحثون في تاريخ ميلاده، فمنهم من قال: إنه ولد سنة ٥٦٨ ق.م[٢].

ويقول الدكتور هنري توماس: إن بوذا ولد سنة ٥٦٣ ق. م، في بلدة على حدود الهند. [٣]

ويقول الشيخ محمد أبو زهرة – رحمه الله: إن بوذا ولد عام ٥٦٠ ق. م[٤] في بلدة على حدود الهند، وكان من أسرة نبيلة، وكان أبوه ملكًا صغيرًا في تلك البلاد، وقد تربى بوذا في الرفاهية، وشب عليها، فكان يعيش كما يعيش أبناء السادة والملوك في نعيم عظيم[٥].

---

١- حمود عبد الرازق الرضواني، ص٤٠.

٢- حامد عبدالقادر، ص ٤٤، بتصرف تام.

٣- هنري توماس، أعلام الفلاسفة: كيف نفهمهم؟، ترجمة متري أمين، ط(٣)،دار الكتب العلمية بيروت، ١٩٨٦، ص ٣٣.

٤- أحمد شلبي، ص ١٤٢.

٥- محمد أبو زهرة، الديانات القديمة، ط (٤) ،مطبعة يوسف- مصر، ١٩٦٥م، ص ٤٧.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وعندما بلغ بوذا مبلغ الشباب، زوجه أبوه من ابنة ملك مجاور له، وسرعان ما ولد له ولد سموه راهولا، وبالرغم من كل هذه النعيم الذي كان يعيش فيه، فإنه لَمَ يَستسلم للملاذ والشهوات، بل كان راغبًا عن الدنيا، تاركًا ملاذها[١]، جذَبه جانبُ الشر في الحياة أكثر مما جذَبه جانب النعيم والسرور[٢].

المطلب الثاني: العوامل التي غيرت في حياته.

في داخل الإنسان فطرة البحث عن الخالق، ولابد للعبد ان يطمئن لكونه يعبد إلها، فيقول ويل ديورانت صاحب " قصة الحضارة " أنه بالبحث في التاريخ الإنساني والجماعات المتناثرة على كوكب الأرض وجدت مدن بلا حصون ومدن بلا مدارس ولكن الشاهد أنه لم توجد أبدا مدن بلا دور للعبادة، ولكن قد يضل الإنسان طريقه ويتوهم حين يتوجه للعبادة لحجر أو شجر أو أي مخلوق أنه قد استدل على الخالق، وربما يتوقف عن البحث ويظن نفسه على هدى ويرفض كل داع له ليدله على الخالق الحقيقي الذي ينبغي أن تصرف العبادة له وحده وإني لأعجب للإنسان الذي كرمه الله بالعقل حينما يقتنع بأن هذا الحجر هو إلهه الخالق

---

١- محمد أبو زهرة، ص ٤٧.

٢- أحمد شلبي، ص ١٤٢.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الذي يستوجب العبادة، وما أعجب أن يصل العقل إلى قمة الرقي بالاكتشافات والمخترعات الحديثة في حين يبلغ أدنى الدركات في اقتناعه بان حجرا مثل بوذا يصلح أن يكون إلهه المعبود [١].

فهناك عدة عوامل غيرت نظرة بوذا في الحياة وهي:

١- لقد توفِّيت والدة بوذا في الأسبوع الأوَّل من ولادته، وهذا الحدثُ من أهمِّ العوامل التي جعَلته ينظر إلى الحياة نظرة التشاؤم والحزن.[٢]

٢- يروى أن بوذا التقى ذات مرة بشيخ عجوز واه، يتوكَّأ على عصاه، ويوشِك ينكفئ على صدره، فاضطرب له بوذا وتألم، فقال له رفيقه: هكذا نهج الحياة، ولا مفر لنا من هذا المصير، فكانت مناظر الألم والشقاء من أكثر العوامل التي أثرت في حياته أيضًا.[٣] وكذلك مشاهداته في جولات المدينة للمرضى والميتين، وما يحدث في هذه الحياة الدنيا الفانية من مرضٍ وآلام، وموت وغير ذلك.

---

١- ول ديورانت ،قصة الحضارة، تح سهيل محمد ديب، ط (١)،مؤسسة الرسالة – بيروت- ٢٠٠٢، م،جـ١، ص ١٣٠.

٢- محمد أبو زهرة، ص ٤٧.

٣- أحمد شلبي، ص ١٤٣.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

فلقد كتب بوذا يقول: وعندئذ بدأت أسأل نفسي: ماذا لو أنني وأنا خاضع لأحكام الميلاد وقد رأيت بؤس الحياة بعيني، ماذا لو كرست حياتي للبحث عن سعادة من لم يولدوا بعد، والجد في وقف عجلة الحياة كلها، والسعي وراء راحة النفس في عالم الخلود؟".[١]

كذلك فقد أثرت الفلسفة الهندوسية على حياة بوذا، فقد قرأها وعرف اتجاهاتها إلى أن أصبح أسيرها، فقد تأثر بميولها إلى العزلة والزهد، والإنقطاع عن الناس، فلما رأى بوذا منظر المرض والشيخوخة وجثة الميت، ضعف دافع المقاومة في نفسه، ورجح عنده الميل إلى سلوك نفس الطريق الذي سلكه الهندوس.[٢]

ولقد تمكنت هذه النظرة التشاؤمية من فكر بوذا؛ حتى إن والده حاول أن يقاوم هذا الإتجاه ويدفعه عن ولده، ويبعد عنه مناظر الألم، ويسبغ عليه مزيدا من الملذات؛ ليجنبه التفكير في الآلام والشجون، لكن هذه الأحاسيس قد تمكنت من فكره ووجدانه، فاستقر رأيه على أن يدع صخب الحياة، وأن يبدأ حياة الزهد والفكر؛ لعله يصل إلى معرفة سر الكون. [٣]

---

١- هنري توماس، ص ٣٥.

٢- محمد أبو زهرة، ص ٤٨.

٣- أحمد شلبي، ص ١٤٥، بتصرف.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

المطلب الثالث: تعاليم ووصايا بوذا.

كانت التعاليم التي خلفها بوذا لأتباعه شفوية، فلم يترك وراءه أي مصنف أو كتاب يعبر فيه عن معتقداته وآرائه، بعد وفاته قام أتباعه بتجميع هذه التعاليم ثم كتابها، وشرحها، من بين آلاف المواعظ الواردة في كتابات السوترا والتي تنسبها الآثار الهندية إلى بوذا، يصعب التفريق بين المواعظ التي ترجع إليه وتلك التي وضعها أتباعه ومريديه بعد وفاته، على أنها تسمح لنا باستخلاص الخطوط العريضة التي قامت عليها العقيدة البوذية، فالعقيدة البوذية الأصلية تقوم على مبدأين:

**المبدأ الأول**: يتنقل الأحياء أثناء دورة كينونتهم من حياة إلى أخرى، ومن هيئة إلى أخرى: إنسان، إله، حيوان، شخص منبوذ وغير ذلك.

**المبدأ الثاني**: أن تتحدد طبيعة الحياة المقبلة تبعا للأعمال التي أنجزها الكائن الحي في حياته السابقة، ينبعث الذين أدوا أعمال جليلة إلى حياة أفضل، فيما يعيش الذين أدوا أعمال خبيثة حياة بائسة وشاقة.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

فكما هو معلوم أن الجزء الخصيب والإيجابي في البوذيَة، هو مذهبها في الأخلاق وإصلاح المجتمع، وتخفيف ما فيه من شقاء، وهذا الكلام بعيد عن الإختلاف بين آراء الباحثين: هل البوذية دين أو فلسفة؛ أي: مذهب أخلاقي.

وبعدما خاض بوذا تجارِبَه، كانت النتيجة التي توصل إليها أن الآلام والأحزان والمشكلات التي يعانيها كل فرد في الحياة غني أو فقير، إنما سببها الآمال والرغبات والشهوات التي تراود الإنسان دائما[١].

فلقد لاحظ بوذا أن الحياة مليئة بالأكدار والآلام، بل هي عبارة عن آلام تتبعها أحزان، وتجعل الإنسان يعيش في نغص دائمٍ، كما لاحظ أن منشأ تلك الآلام هو اللذات والأماني التي تتبعها الرغبات، فقال: لولا انبعاث اللذات ما كانت الآلام، ولولا استهواء الأماني التي تبعثها اللذات، ما كانت آلام الحرمان؛ لذلك كان لا بد لمحو الآلام من القضاء على أصلها، وذلك يكون بالقضاء على اللذات وآمالها وأمانيها، ولا يتم هذا إلاَّ إذا راضي الشخص بأن تكون إرادته هجر اللذات جملة ومجاهدتها؛ ليكون للإنسان القدرة التامة[٢].

---

١- محمد إسماعيل الندوي، الهند القديمة: حضارتها وديانتها، ط(٨) ، مكتبة الإسكندرية- مصر، ١٩٩٥م، ص ١٤٦، بتصرُّف.

٢- مهرداد مهرين، فلسفة الشرق، ترجمة محمود علاي، تح عبدالحميد عبدالمنعم مذكور، المشروع القومي للترجمة، مصر ، ١١١ بتصرف تام.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

يرى بوذا أن المرء يمر بأربعة أطوار، تنكسر خلالها جميع القيود التي تكبل الإنسان وتمنعه من الوصول إلى الكمال الإنساني، فإذا بلغ الطور الرابع يكون قد أدرك الهدف الذي يسعى إليه وهو "النير فانا" وهي الطور الرابع الذي يبلغه الزاهد، ولكنه لم يذكر شيئا عن "العلة الأولى" الذي يدير دفة الكون، ويقول أنصار هذا الرأي: أنه كان يعتقد أن في العالم فقط روحا عاما متغلغلا في كل شيء.[١]

فلا ينال الإنسان الحرمان من لذة بسبب الألم[٢]، وقال أيضًا: لولا ثلاثة في الدنيا، لما طهر بوذا ولا الشريعة، وما هذا الثالوث إلا المولد والهرم والموت.[٣]

---

١- مهرداد مهرين ، ١١١ بتصرف تام.

٢- محمد أبو زهرة، ص ٦٠.

٣- أحمد شلبي، ص ١٦٩.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وطبقا لهذه النتيجة التي توصل إليها، أقام فلسفته الأخلاقية على حقائق أربع، هي:

١- هذا العالم مليء بالألم،[١] وهي عنده حقيقة واقعة، فكل فرد عند بوذا يولد أولاً، ثم ينمو، ثم يُدركه المرض، ثم تلحقه الشيخوخة، ثم يموت، وهو في كل مرحلة من هذه المراحل يعاني من الآلام والأحزان، فيأسف عند مفارقة الأحباب، ويغضب أشد الغضب إذا اعتدى عليه ظالم له، ويتألم إذا أصابه سوء، أو حل به مرض.[٢]

٢- هذا العالم المؤلم، له مصدر وسبب يجب كشفه،[٣] وسبب الألم ومصدر الغم والحزن هو الشهوة؛ فالإنسان تتحرك في نفسه شهوات حسية ورغبات دنيوية، فتشتاق نفسه إلى الإستمتاع باللذات، وسبب هذا الحزن أنه في الغالب لا يستطيع تحقيق أمانيه، فيعتريه الحزن، ويحيط به الغم من كل جانب، فالشهوة منبع الحزن ومصدر الهم والغم.[٤]

---

١- مهرداد مهرين، ص ١١٣.

٢- حامد عبدالقادر، ص ٨١.

٣- مهرداد مهرين، ص ١١٤.

٤- حامد عبدالقادر، ص ٨١.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٣- معرفة سبب الألم تقودنا إلى الوسيلة التي بها نقضي على الألم، فلكي يتخلص الإنسان من هذه الآلام والأحزان، يجب عليه أن يتغلب على الشهوات والملذات، وأن يقطع كل صلة تربطه بالحياة المادية.[١]

٤- للقضاء على الشهوات والملذات، يجب أن يتبع الإنسان أسلوبًا صحيحًا،[٢] وأن يسلك المسلك المكون من ثمانية عناصر؛ أي: يتبع في حياته ثمانية مبادئ تسبب له السعادة، وتكفل له الراحة والتحرر من أغلال الحياة ومتاعبها.

أما عن المبادئ الثمانية، فهي:

١- العقائد الصحيحة، ويراد بها: الإيمان بالحقائق الثلاث الأولى من الأربعة المتعلقة بالهم والحزن.

٢- الأغراض الشريفة؛ أي: الإتجاه إلى عمل الخير دائمًا، واجتناب الإتجاه إلى الشر والتفكير فيه.

٣- القول الطيب، ويراد به حفظ اللسان من الكذب والنميمة، والسب واستهزاء الناس.

---

١- حامد عبدالقادر، ص ٨٢.

٢- مهرداد مهرين، ص ١١٤.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٤- العمل الصالح، وهو عمل كل ما ينفع الناس، متضمنًا الإبتعاد عن الأعمال الشريرة ،كالإعتداء على الأرواح - بشرية، أو حيوانية - والأموال والأعراض.

٥- اتباع خطة قويمة في الحياة وكسب العيش، بمعنى الإحسان إلى الناس، وعدم كسب المال إلا من وجوهه المقبولة في المجتمع.

٦- بذل الإحسان والجهد الصادق في الأعمال، وغرس الإتجاهات الطيبة المقبولة، والبعد عن النزعات الشريرة.

٧- الإهتمام؛ أي انغماس الإنسان في عمله، ومتابعة السير فيه، دون الشعورِ بيأس في الحال.

٨- صدق التأمل الروحي، وهو التفرغ للتبتل والرياضة والإنغماس فيها.[١]

ويلخص بوذا المبادئ الثمانية في ثلاث كلمات، وهي: الشفقة، التقوى، المحبة، إلا أن الشفقة عند بوذا لها معنى خاص، ويقصد بها الشفقة على جميع الكائنات الحية؛ لأنه كان يعتقد خلال عملية التناسخ بمرور كل واحد منا بأشكال كثيرة من الكائنات؛ حيوانية وبشرية معا، ونتيجة لذلك يربطنا جميعا رباط مشترك من العذاب.[٢]

---

١- حامد عبدالقادر، ص ٨٢، ٨٣.

٢- توماس هنري، ص ٤٢.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ولذلك فقد اعتبر بوذا القتل خطيئة؛ سواء في حق إنسان، أو في حق أي حيوان من الحيوانات، فليس للبوذي أن يقتل حيوانًا في لهو كالصيد، أو في جد كذبحه للأكل، بل عليه أن يرفق بالحيوان ويعده أخاه في الخلق، ولا يراه خلقا أدنى منه.[١]

المبدايء العشر الأخرى عند بوذا.

ترتب عند بوذا على هذه المبادئ الثمانية الإيجابية عشر وصايا سلبية، منها خمس وصايا إلى العامة وجميع الناس، وأخرى للرهبان وتلاميذ بوذا، أما عن الخمس العامة، فهي:

لا تقتل، لا تَسرق، لا تزنِ، لا تكذب، لا تتناول مسكرًا .

وأما الوصايا الخمس الأخرى الخاصة، هي:

١- لا تتناول طعامًا يابسًا بعد الظهر.

٢- لا تحضر حفلات الغناء والرقص والتمثيل.

٣- لا تَنَمْ على فراش وثير.

٤- لا تقبل من أحد ذهبًا ولا فِضَّة.

---

١- أحمد شلبي، ص ١٦٨.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٥- لا تتزين بأي نوع من أنواع الزينة، ولا تستخدم أي نوع من أنواع الطيب،[١] لكن بوذا يرى أن هناك قيودا عشرة تحول دون بلوغ الإنسان درجة النجاة والسلام، وهي كالتالي[٢]:

١- الوهم الخادع في وجود النفس.

٢- الشك في بوذا وتعاليمه.

٣- الإعتقاد في تأثير الطقوس والتقاليد الدينية.

٤- الشهوة.

٥- الكراهية.

٦- الغرور.

٧- الرغبة في البقاء المادي.

٨- الجهل.

٩- الإعتداء الذاتي.

١٠- الكبرياء.

---

١- حامد عبدالقادر، ص ٨٥.

٢- أحمد شلبي، ص١٧٧.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ومن الممكن تحطيم هذه القيود العشرة عن طريق الإيمان بالحقائق الأربعة، واتباع المبادئ الثمانية والتخلق بها، وبذلك يصل الإنسان إلى النرفانا أو النجاة المزعومة.

المعاصي عند بوذا:

تعريفها:

هي عشر يجب محاربتها؛ منها أربع ترتبط باللسان، وهي: ( الكذب، الإفتراء، والسب، والإساءة)، وثلاث ترتبط بالذهن؛ وهي: (الطمع، الخطأ، التهور)، وثلاث تتعلق بالجسم؛ وهي : (الكذب، السرقة، الزنا..).

الفضيلة عند بوذا:

أن يكون الإنسان مطلعًا على فضيلة الخير، وليس مطلعًا عليها بمعرفتها فحسب، وإنما بالعمل بمقتضاها، ومعرفة فضيلة الخير لا تكون بادخار المعلومات الكافية عن الأخلاق والإلهيات، بل عليه أن يثبت حسن نيته في كل عمل يقوم به.[1]

---

١- مهرداد مهرين، ص ١١٥، ١١٦ بتصرُّف.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

## مبدأ الحب عند بوذا:

إن هذا المبدأ من أبرز المبادئ عنده، وهو نوعان:

١- حب أصغر، مثل: حب الأم الذي يحملها على أن تحرص على حياة ولدها، ولو أدى ذلك إلى أن تضحي بحياتها.

٢- حب أكبر، وهو حب لا حد له لجميع الكائنات، وأن يشعر قلبه بالمحبة الخالصة من جميع الشوائب المصلحية لكل ما في العالم، فهذه الحالة القلبية عنده هي أفضل ما في الوجود،[١] وهو حب النفس الكبرى، وهو حب شامل يقيم بين جنبيه الجميع.[٢]

أنواع التخلص من الأفكار الشريرة:

للتخلص من الأفكار الشريرة عند بوذا خمسة أنواع:

١- استبدال الأفكار الملوثة بالأفكار النبيلة.

٢- مواجهة الأفكار الملوثة برجولة، واعتبارها وخيمة العاقبة، وسببًا من أسباب الحزن.

٣- البعد عن الأفكار الملوثة.

---

١- مهرداد مهرين، ص ١١٦.

٢- حامد عبدالقادر، ص ٨٣.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٤- محاولة التفكير في الأفكار الملوَّثة بشيءٍ من التَّحليل، وحينئذٍ تصلُ إلى حقيقة هذه الأفكار السيِّئة.

٥- محاربة كل الأفكار الملوثة بكل قوة.[١]

تربية بوذا لأتباعه:

لقد ربى بوذا أتباعه على مبدأين مهمَّين لنجاح دعوته، وهما: الجماعة، والمحبة، ومبدأ المحاورة والمناقشة، ونهاهم عن الفردية والأنانية.

أما عن المحاورة، فلم يكن بوذا يعترف بأن هناك شيئًا مقدسًا أو مسلمًا به، وكان دائمًا يدعو تلاميذه إلى المحاورة ومناقشة كل ما يقال، وألاَّ يقبلوا كلامه على أنه مسلمٌ به، فأقام مذهبه على أساس" اقْبَل وانظُر"، وليس على أساس التعصُّب للرأي.[٢]

فمن خلال استعراضنا لهذه التعاليم والوصايا الأخلاقية النبيلة، هل يعمل البوذيون بها اليوم في بورما؟

---

١- مهرداد مهرين، ص ١١٧، ١١٨ بتصرف تام.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ب- المبحث الثاني: نظرة تاريخية عن مسلمي أراكان، وصول البوذيين إلى سدت الحكم، بداية مأساتهم، وبعض الجوانب المشرقة عبر التاريخ في معاملة المسلمين للأقليات الغير مسلمة:

المطلب الأول: نظرة تاريخية عن مسلمي أراكان.

المطلب الثاني: وصول البوذيين إلى سدت الحكم.

المطلب الثالث: جوانب مشرقة عبر التاريخ في معاملة المسلمين للأقليات الغير مسلمة.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

المطلب الأول: نظرة تاريخية عن مسلمي أراكان.

محل الوقوع

تقع بورما جغرافيا شرق البنغال ويداعب ساحلها خليج البنغال والمحيط الهندي وتجاورها

السيام والصين ومنى بور والبنغال.

ومن الناحية التاريخية تعتبر بورما من المعاقل المهمة للإسلام في الجزء الشرقي من قارة آسيا،

ولا زالت حتى الاستقلال تضم أكبر عدد من السكان المسلمين.

المساحة ٤٨٠.١١٢ ميل مربع.

تعداد السكان :سبعة عشر مليون نسمة( طبقا لإحصاءات عام ١٩٦٣م

اللغة الرسمية: البوذية ٧٠ %، ثم االنجليزية ٣٠ %.

الديانة: البوذية ٩٥% الإسلام، ٣% ، المسيحية ٤%.[١]

١- محمد خليل الرحمن الأركاني، تاريخ الإسلام في بورما وأركان، ط (٣)، دار كلكته- بورما، ١٩٤٦م، ص ١٢.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

لمحة تاريخية من حيث عدد المسلمين وطبقاتهم.

يبلغ عدد المسلمين في بورما مليونا ونص المليون من مجموع سكانها البالغ سبعة عشر مليونا تقريبا،أما الاقلية المسلمة التى تتمتع بكافة حقوقها السياسية في البلاد كسائر المواطنين فتبلغ مليونا على وجه التقريب، ( هذا قبل استقلال بورما عام ١٩٤٨م.[١]

المسلمون في بورما على طبقات

الطبقة الأولى: مسلمو بورما الوطنيون من أصل العرب ونسلهم استوطنوا من عام٧٨٨م.

الطبقة الثانية: مسلمو بورما الوطنيون من أصل الإيرانيين استوطنوا من عام ١٥٠٤م.

الطبقة الثالثة: مسلمو بورما الوطنيون من نسل التاتاريين( أو التركية )، هؤلاء من قدماء المسلمين في بورما استوطنوا في القرن الثالث عشر الميلادي.

---

١- محمد خليل الرحمن الأركاني، ص ١٢،١٣، بتصرف.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الطبقة الرابعة :مسلمو بورما من أصل الغوري ( بتهان ) والمغول القدماء في بورما.

(ملحوظة ) مسلمو المغول هم من أتباع ملك شجاع بن شاهجان الهندي أخو الملك عالمكير لجئوا عام ١٦٦٠م، إلى ولاية أراكان من بورما.

الطبقة الخامسة: مسلمو بورما من أصل مختلط من الصين والهند والملايو نالوا جنسية بورما بعد استيطانهم.

الطبقة السادسة :غير مختلط من النسل الهندي، وهم تجار من الهند، نالوا جنسية بورما بغرض التجارة.[١]

هذا وكثير من مسلمي بورما من أصل (أراكي) ومازالوا يستوطنون ولاية (أراكان)، وعلى الأخص في المناطق الشمالية البعيدة، منه خمسمائة ألف من المسلمين.

وأما نصف المليون الباقي من مجموع الجالية الإسلامية في بورما فهم خليط من مسلمي الهند وباكستان والصين اعتنقوا الإسلام واستقروا في هذه الديار محتفظين بجنسياتهم الأصلية.

---

١- نور الحق شيتاغونغ العظمى، ترجمة محمد أشرف عالم الأركاني، ط (١)،دار كلكته- بورما، ، ١٨٨٤م، ص ١٥.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

## دخول الإسلام في بورما

دخل الإسلام في بورما في القرن الثاني الهجري عن طريق التجارة وفاتحي الإسلام من العرب والبحارة العرب كذلك. وهناك احتمال آخر: وهو أن الإسلام دخل بورما قبل ذلك الوقت، وترجع صلة العرب ببورما إلى مابعد ثمانين عاما من بعثة النبي صلى الله عليه وسلم، كما صرح به الأستاذ خليل الرحمن المرحوم في كتابه تاريخ بورما.[١]

فعلاقة العرب بأركان عريقة جدا من الأيام الجاهلية؛ ومنذ القرن الثالث الميلادي جاء العرب إلى أركان للتجارة واستوطنوا فيها[٢]، وأن سواحل أركان وضفاف خليج البنغال قد شوهدت فيها المساجد والمراكز الإسلامية خلال خمسين عاما من بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم.[٣]

---

١- محمد يونس، أراكان السكان البلاد التاريخ، ترجمة إكرام الله، ط (٣)، دار النشر منظمة تضامن الروهنجيا أركان- بورما،1997 م، جـ ١، ص ١٠، بتصرف تام

٢- نور الحق شيتاغونغ العظمى، الخلفية التاريخية لأركان، مجلة تذكارية لجمعية أركان التاريخية، ترجمة حنيفة ومن معه ، ديسمبر ١٩٩٩ م، ص ٢١.

٣- محمد خليل الرحمن الأركاني، ص ٦٥.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

فتعتبر علاقة الإسلام بأركان وطيدة جداً من القرون حيث يثبت من كتب المؤرخين أن مملكة أركان لها علاقة جيدة مع الخلفاء المسلمين أيام الخلافة الأموية والعباسية، وكذلك بطلب من ملك أركان فقد أوفد إليه خلفاء المسلمين بوفد يضم عددا من الدعاة والمصلحين، وبفضل دعوتهم انتشر الإسلام في ربوع أركان واعتنق معظم سكان أركان الإسلام طواعية.[١]

وكذلك استوطن في أركان عدد من الدعاة والتجار والسياح المسلمين خاصة، من الحضارمة[٢] (حضر موت باليمن)، والسادة العلويين وأهل العراق من العرب، وأركان اسم عربي إسلامي، حيث يثبت من كتاب المؤرخ الأركاني الشهير محمد خليل الرحمن الأركاني بأن المسلمين قاموا في هذه المنطقة بالدعوة إلى الإسلام وإتباع أركانه الخمسة التي بني عليها

---

١- محمد أمين الندوي، الحلقة المفقودة لتاريخ أركان، دار كلته للنشر – بورما- ١٩٨٦م، ص ١٢- ١٤.

٢- محمد خليل الرحمن الأركاني، ص ٦٦.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الإسلام فأعتنق ملك رخام[١] "غولنغي" الإسلام بيد الداعي المسلم الأمير حمزة، وتلقن الدرس منه عن أركان الإسلام الخمسة، فسمي مملكته بأركان يراد به أرض أركان الإسلام ومركزهم في هذه المنطقة.[٢]

وأيضا ذكر المؤرخون عن محمد ابن الحنفية أو محمد حنيفة وعلاقته بأركان واعتناق الإسلام ملكة أركان "كايافري" بيده[٣] وحكومة الشيخ عبد الله في أركان.[٤]

كما ذكر كثير من المؤرخين بأن العرب أنشأوا في أركان مملكة عربية إسلامية مستقلة بين

---

١- رخام الاسم القديم لأركان وقد سموها به العرب لأنه يوجد فيها بكثرة(محمد خليل الرحمن، تاريخ الإسلام في بورما وأركان ص١٨٠). على غرار التسمية به عندهم. قال ياقوت الحموي: رخام (بضم أوله) وهو في اللغة حجر أبيض: موضع في جبال طي: موضع بأقبال حجاز، أي الأماكن التي تلي مطلع الشمس؛ قال لبيد: فتضمنتها فردة فرخامها، واسم "شوكفيو" المدينة في جزيرة رامري (الرامي) في أركان يدل على نفس معنى رخام، أنظر: ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي معجم البلدان، ط (١) ، دار صادر – بيروت–، ١٩٥٧م، جـ ٣ ص٣٧-٣٨.

٢- محمد خليل الرحمن الأركاني، ص ٦٧.

٣- محمدأشرف عالم الأركاني، الخلفية التاريخية لأركان، مجلة تذكارية لجمعية أركان التاريخية ص٢٤-٢٥ نقلا عن شاه بريد خان "حنيفه و كايافري " من مؤلفات القرن السادس عشر الميلادي.

٤- محمد خليل الرحمن الأركاني، ص ٦٧.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

القرن السابع والقرن الثاني عشر الميلادي.[١] ومسلموا أركان يسمون رُهنجيا منسوباً إلى رُهنج وهذا تصحيف من الرهمي أو الرهمة/ الرهيمة.[٢]

والرهيمة ضيعة قرب الكوفة، ولا يستبعد تسميتهم سواحل أركان بالرهيمة على غرار تسمية أرض قرب الكوفة، ووصف المؤرخون بأركان وملوكها بـ "مملكة رهمي وعظيم أركان المشرق" كـ سليمان التاجر (٢٣٧هـ/٨٥١م)[٣].

وولاية أراكان معروفة حاليا بركهائن بري ( أي إمارة ماغ)، وقاعدتها مدينة أكياب (سايتوي) وهي بقعة زراعية ومعمورة من الجبال العالية الخضراء.[٤]

---

١- نورالحق شيتاغونغ العظمى ص ٨-٩ نقلا عن أرثر بي. فيار تاريخ بورما، ١٨٨٤م ص ٤٣.

٢- معجم البلدان ، جـ ٣، ص ١٠٩.

٣- سليمان التاجر سلسلة التواريخ، ط(٢)، دار الطباعة السلطانية باريس، ١٨٤٥ م ص ٥٠.

٤- محمد طيب مولانا محمد صالح، جغرافيا أراكان – ميانمار، دار كدي- المسفلة ، مكة المكرمة، ١٩٩٦م، ص ١٣.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

كذلك ممن استخدم هذا المصطلح، ابن خرداذبه [٢٥٠هـ/٨٦٤م][١] واليعقوبي (٢٨٧هـ/٩٠٠م)[٢] وابن الفقيه الهمداني [٢٩٠هـ/٩٠٢م][٣] والمسعودي [٣٤٦هـ/٩٥٧م][٤] والقاضي الرشيد ابن الزبير [٤٦٣هـ/١٠٧٠م][٥] والإدريسي [٥٦٠هـ/١١٦٤م].[٦]

واستخلص الباحث أن الرهمي أيضا تقال نسبة إلى الرهم؛ والرهم بطن من بكر بن وائل من العدنانية و رهم بن تاج بطن من عمرو بن قيس، وبهذا يمكن القول بان إنشاء مملكة رهمي يرجع فضله إلى العرب كما هو بين بتسميتها.

---

١- أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله المعروف بابن خرداذبة، كتاب المسالك والممالك ، دار صادر أفست ليدن، بيروت، ١٨٨٩م، ص ١٦ – ١٧.

٢- أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر المعروف باليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ط(٥)، دار صادر، بيروت،١٩٩٠م، ص١٠٦.

٣- أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم الهمذان، كتاب البلدان، ط(١)، دار إحياء الثرات العربي- بيروت، ١٤٠٨هـ،١٩٨٨م، ص ١٥.

٤- قال المسعودي: ثم يلي هذا الملك مملكة رهمي وهي سمة لملوكهم والأعم من أسمائهم...( إلى آ خر ما قال ) أنظر:مروج الذهب ومعادن الجوهر، تح أسعد داغر،دار الهجرة، قم، ١٤٠٩ هـ، جـ ١ ص ٣٨٤ – ٣٨٨.

٥- كتب القاضي الرشيد بن الزبير: "كتب رهمي ملك الهند إلى عبد الله المأمون بالله: بسم الله الرحمن الرحيم من رهمي ملك الهند وعظيم أركان المشرق ..." ( إلى آخر ما كتب ) الرشيد بن الزبير، الذخائر والتحف، تح د. محمد حميد الله، تقديم ومراجعة: د. صلاح الدين المنجد رحمه الله، دائرة المطبوعات والنشر – الكويت – ١٩٥٩م، ص ٢٤،٢٥،٢٦.

٦- الشريف الإدريسي أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، مكتبة الثقافة الدينية- القاهرة، ١٨٦٦م، ،جـ١، ص ٢٤-٢٥.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وتعتبر حضارة الإسلام والمسلمين في أركان عريقة جداً حيث حكم عليها المسلمون طوال ثلاثة قرون ونصف، وأشهر ملوكهم سلطان مبارز شاه ولي خان[١] الذي أدخل اللغة الفارسية في أركان، واستمرت الفارسية كلغة رسمية من ١٤٣٠م حتى عام ١٨٤٥م أي حتى بعد احتلال الإنجليز بها عاما.

ومن أشهر ملوكهم سلمان شاه، الذي اتخذ من "مرغ كوه رُهنج (فاتري قلعه) عاصمة له، وكان أحد الشروط الأساسية لتولي الملوك السلطة والجلوس على العرش هو تخصصهم في علوم الشريعة والدراسات الإسلامية،كما نقش على العملات والأوسمة والشعارات الملكية كلمة التوحيد (لا إله إلا الله محمد رسول الله) وأسماء الملوك بالحروف العربية وكذلك الآية القرآنية (أن أقيموا الدين).[٢]

ولغة مسلمي أركان تسمى اللغة الرهنجية مؤلفة من كلمات وتعبيرات عربية أكثر من خمسين في المائة، و تكتب هذه اللغة بالحروف العربية وبخطها ورسمها.[٣]

---

١- عبد الحق شودري شيتاغونغ ، أراكان، كلكته للنشر – بورما- ١٩٨٩م، ص ٥٣.

٢- محمد خليل الرحمن الأركاني، ص ٤٠،٤٣ بتصرف..

٣- أنظر المرجع السابق، الخلفية التاريخية لأركان، مجلة تذكارية لجمعية أركان التاريخية، ٢٦، نقلا عن شاه بريد خان "حنيفه و كايافري " من مؤلفات القرن السادس عشر الميلادي، بتصرف.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وأما عن عدد المسلمين في أركان فقد بلغ مليونين ونصف، ويشكلون أغلبية على كافة شعب أركان بما فيه قبيلة "المغ" الذين جاءوا إلى أركان من موطنهم الأصلي "مغده" ولاية بيهار في الهند، أما البورميون الأصليون خاصة الذين يسكنون المنطقة حول "مندلاي" فقد جاءوا من التبت (الصين) قبل قرن ٩ واتحدوا في القرن١١، بفضل "أناوراثا" الذي اتخذ عاصمته في "باجان" وهو الذي أدخل البوذية وهي اليوم الدين الرئيسي وبعد أن دحر قبلاي خان خلفاء "أناوراثا" (١٢٨٧)، انقسمت بورما إلى دويلات صغيرة يحكمها زعماء من قبائل الشان حتى القرن ١٦ حينما سادت البلاد أسرة "توانجو" البورمية، وفي قرن ١٨قضى البورميون بزعامة "ألونجبايا" على ثورة قبائل المون، واستطاع "ألونجبايا" بعد ذلك أن يغزوا الهند ويوسع حدود مملكته.[١]

---

١- بورما مأساة تتجدد، المحور الشرعي، شبكة فلسطين للحوار، ٢٠١٢م، ص٦.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

المطلب الثاني: وصول البوذيين إلى سدت الحكم، وطرق معاملتهم للأقلية الروهينجا المسلمة.

في عام ١٧٨٤م احتل أراكان الملك البوذي البورمي (بوداباي)، وضم الإقليم إلى بورما خوفاً من انتشار الإسلام في المنطقة، وعاث في الأرض الفساد، حيث دمر كثيراً من الآثار الإسلامية من مساجد ومدارس، وقتل العلماء والدعاة، واستمر البوذيون البورميون في اضطهاد المسلمين ونهب خيراتهم وتشجيع البوذيين الماغ على ذلك خلال فترة احتلالهم أربعين سنة التي انتهت بمجيء الاستعمار البريطاني.[١]

ففي عام ١٨٢٤م احتلت بريطانيا بورما، وضمتها إلى حكومة الهند البريطانية الإستعمارية. وفي عام ١٩٣٧م جعلت بريطانيا بورما مع أراكان مستعمرة مستقلة عن حكومة الهند البريطانية الاستعمارية كباقي مستعمراتها في الإمبراطورية آنذاك، وعُرفت بحكومة بورما البريطانية.[٢]

---

١- بورما مأساة تتجدد، المحور الشرعي، ٦.

٢- الخلفية التاريخية لأركان، مجلة تذكارية لجمعية أركان التاريخية، ٢٧، نقلا عن شاه بريد خان "حنيفه و كايافري " من مؤلفات القرن السادس عشر الميلادي.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وكذلك في عام ١٩٤٢م تعرض المسلمون لمذبحة وحشية كبرى من قِبَل البوذيين الماغ بعد حصولهم على الأسلحة والإمداد من قِبَل إخوانهم البوذيين البورمان والمستعمرين وغيرهم والتي راح ضحيتها أكثر من مائة ألف مسلم وأغلبهم من النساء والشيوخ والأطفال، وشردت مئات الآلاف خارج الوطن، ومن شدة قسوتها وفظاعتها لا يزال الناس –وخاصة كبار السن– يذكرون مآسيها حتى الآن، ويؤرخون بها، ورجحت بذلك كفة البوذيين الماغ، ومقدمة لما يحصل بعد ذلك[١].

وفي عام ١٩٤٧م قبيل استقلال بورما عقد مؤتمر عام في مدينة بنغ لونغ للتحضير للإستقلال، ودعيت إليه جميع الفئات والعرقيات إلا المسلمين الروهينغا لإبعادهم عن سير الأحداث وتقرير مصيرهم.[٢]

وفي عام ١٩٤٨م وبالتحديد يوم ٤ كانون الثاني منحت بريطانيا الإستقلال لبورما شريطة أن تمنح لكل العرقيات الاستقلال عنها بعد عشر سنوات إذا رغبت في ذلك، ولكن ما أن

---

١- الخلفية التاريخية لأركان، مجلة تذكارية لجمعية أركان التاريخية، ص ٢٧.

٢- عبد الحق شودري شيتاغونغ، ص ٥٤.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

حصل البورمان على الإستقلال حتى نقضوا عهودهم، ونكثوا على أعقابهم، حيث استمرت في احتلال أراكان بدون رغبة سكانها من المسلمين الروهينغا والبوذيين الماغ أيضاً، وقاموا بالممارسات البشعة ضد المسلمين.[1]

طرق معاملة البوذيين لأقلية الروهينجا المسلمة.

احتُلت أراكان من قِبَل الملك البوذي بوداباي عام ١٧٨٤م الذي قام بضم الإقليم إلى ميانمار خوفاً من انتشار الإسلام في المنطقة، واستمر البوذيون البورميون في اضطهاد المسلمين ونهب خيراتهم وتشجيع البوذيين الماغ من أصل هندي على ذلك طِوال فترة احتلالهم، في عام ١٨٢٤م احتلت بريطانيا ميانمار، وضمّتها إلى حكومة الهند البريطانية الإستعمارية، وفي عام ١٩٣٧م جعلت بريطانيا ميانمار مع أراكان مستعمرة مستقلة عن حكومة الهند البريطانية الاستعمارية كباقي مستعمراتها في الإمبراطورية آنذاك، وعُرفت بحكومة ميانمار البريطانية، واجه المسلمون الاستعمار الإنجليزي بقوة مما جعل بريطانيا تخشاهم، فبدأت حملتها للتخلّص من نفوذ المسلمين بإعتماد سياساتها المعروفة – فرِّق تَسُد– فعَمَدَتْ على

---

١– عبد الحق شودري شيتاغونغ، ص٥٤ بتصرف تام.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

تحريض البوذيين ضد المسلمين، وأمدّتهم بالسلاح حتى أوقعوا بالمسلمين مذبحةً عام ١٩٤٢ فتكوا خلالها بحوالي مائة ألف مسلم في أراكان. وفي عام ١٩٤٨م، منحت بريطانيا الإستقلال لميانمار شريطة أن تمنح لكل العرقيات الإستقلال عنها بعد عشر سنوات إذا رغبت في ذلك، ولكن ما أن حصلوا على الاستقلال حتى نقضوا عهودهم، ونكثوا وعودهم، واستمروا في احتلال أراكان بدون رغبة سكانها من المسلمين (الروهنجيا) والبوذيين (الماغ) أيضاً، وقاموا بأبشع الممارسات ضد المسلمين[١].

فعندما وصل البوذيون إلى سدت الحكم أصدروا عدة قوانين تخص مسلمي الروهينجا فظلت قوانين تحاصر مسلمي الروهينجا دون سواهم، فخذ بعضا من القوانين التي يطبقها عليهم العسكر؛ لا زواج للمسلم قبل الثلاثين وللمسلمة قبل الخامسة والعشرين، وأحيانا يمنع تزاوج المسلمين كليا لفترة من الوقت، وحين تكتمل الشروط، تبدأ عذابات الحصول على الإذن بالموافقة ، والذي لا يعطى دون رسوم باهضة ورشاوى لضباط الجيش، وإذا حملت المرأة

---

١- محمد يونس، أراكان السكان البلاد التاريخ، منظمة تضامن الروهنجيا أركان للنشر- بورما، ص ١٩، ٢٠،بتصرف.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

المسلمة فعليها أن تذهب لمركز الجيش التابع لمنطقتها لتكشف عن بطنها بحجة تصوير الجنين بالأشعة، ويتصرفون بهذا الأسلوب حتى لا تفكر الأسر المسلمة بالحمل والإنجاب؛ لأنهم يعلمون حساسية المسلمين بالنسبة لقضية كشف العورة .وليس هذا فحسب بل جاؤوا بمرضى الإيدز لاغتصاب المسلمات لنشر هذا المرض بين المسلمين.

أما من نال قسطا من التعليم أو حباه الله بموهبة ما، أو صاحب رياضة معينة، فالويل له إن لم يستفد منه الجيش، فحينها يكون عقابه السجن حتى الموت.[١]

لقد سجل التاريخ لمسلمي بورما: أن الموت عندهم أسهل بكثير من أن يرضوا بأي دنية في دينهم، فلم يسجل أن أحدا ارتد عن دينه، بل كانوا عندما يخيرون بين القتل أو أكل لحم الخنزير؛ يختارون الموت على ذلك حين حاول البوذيون والنظام العسكري الحاكم حملهم على الارتداد عن دينهم؛ تطبيقا للشعار الذي اتخذوه لا بيت فيه مسلم في هذا الوطن، لذا اتخذوا معهم هذه الطريقة ألا وهي إبادتهم بأقذر الأساليب التي عرفها البشر.[٢]

---

١- محمد يونس ، ص ٢١.

٢- أنظر المرجع السابق، الخلفية التاريخية لأركان، مجلة تذكارية لجمعية أركان التاريخية، ٢٨.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

فعندما استطاعت امرأة مسلمة النفاذ إلى تايلاند بعد أن أحترق في بلدتها كل ما تملك لم تجد ما تقوله لمنظمة العفو الدولية سوى الطلب منها استنهاض الدول الإسلامية!!

عندما سألت الصحافة الصهيونية أحد رجال الأعمال الصهاينة والذين يعملون لخدمة العسكر في بورما؛ كيف يقبل بذلك على حساب دماء الأبرياء؟ أجاب بأن أعماله أقدس من حياة الإنسان هناك.[1]

---

١ أبحاث ووقائع المؤتمر السادس للندوة الإسلامية المنعقد في الرياض ٢٢-٢٧، يناير ١٩٨٦م، تحت عنوان الأقليات المسلمة في العالم ظروفها المعاصرة آلامها وآمالها، جـ٢، ص ٦١١، بتصرف.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

## المطلب الثالث: جوانب مشرقة عبر التاريخ في معاملة المسلمين للأقليات الغير مسلمة.

في ظل التشريع الإسلامي حظيت الأقلية غير المسلمة في المجتمع المسلم بما لم تحظ به أقلية أخرى في أي قانون وفي أي بلد آخر من حقوق وامتيازات؛ وذلك أن العَلاقة بين المجتمع المسلم والأقلية غير المسلمة حكمتها القاعدة الربَّانيَّة التي في قوله تعالى: ﴿ لاَ يَنْهَاكُمُ اللهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾.[1]

فقد حدَّدت هذه الآية الأساس الأخلاقي والقانوني الذي يجب أن يُعامِل به المسلمون غيرهم، وهو البر والقسط لكل مَن لم يناصبهم العداء، وهي أُسُس لم تعرفها البشريَّة قبل الإسلام، وقد عاشت قرونًا بعده وهي تقاسي الويل من فقدانها، ولا تزال إلى اليوم تتطلَّع إلى تحقيقها في المجتمعات الحديثة فلا تكاد تصل إليها؛ بسبب الهوى والعصبيَّة والعنصريَّة.

تركزت معاملة المسلمين للأقليات على عدة جوانب رئيسة وهي:

---

١- سورة الممتحنة، الآية ٩.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

أولا: حق حرية الاعتقاد للأقليات

قد كفل التشريع الإسلامي للأقليات غير المسلمة حقوقًا وامتيازات عِدَّة، لعلَّ من أهمها كفالة حرية الاعتقاد، وذلك انطلاقًا من قوله تعالى:﴿ لاَ إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ ﴾[1]

وقد تجسَّد ذلك في رسالة الرسول صلى الله عليه وسلم إلى أهل الكتاب من أهل اليمن التي دعاهم فيها إلى الإسلام؛ حيث قال عليه الصلاة والسلام: ( وإنه من أسلم من يهودي أو نصراني فإنه من المؤمنين، له مالهم، وعليه ما عليهم، ومان كان على يهوديته أو نصرانيته فإنه لايفتن عنها)، ولم يكن التشريع الإسلامي ليدع غير المسلمين يتمتعون بحرية الاعتقاد ثم من ناحية أخرى لا يسنُّ ما يحافظ على حياتهم، باعتبارهم بشرا لهم حقُّ الحياة والوجود، وفي ذلك يقول الرسول عليه الصلاة والسلام: (من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة) [2].

---

١- سورة البقرة، الآية ٢٥٦.

٢- ورواه ابن زنجويه في «الأموال» عن النَّضر بن شميلٍ، عن عوفٍ، عن الحسن قال: كتب رسول الله.. فذكره، وهذان مرسلان يقوّي أحدهما الآخر. انظر: حافظ شهاب الدين أبي الفضل احمد بن علي المعروف بابن حجر العسقلاني، التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، أبو عاصم حسن بن عباس بن قطب، مؤسسة قرطبة – مصر، ط (٤)،1416 هـ/١٩٩٥م ٣١٥/٤.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ثانيا: التحذير من ظلم غير المسلمين:

وقد حذر صلى الله عليه وسلم مِن ظلمهم أو انتقاص حقوقهم، وجعل نفسه الشريفة خصمًا للمعتدي عليهم، فقال: من ظلم معاهدا، أو أنقصه حقا، أو كلفه فوق طاقته، أو أخذ منه شيئا بغير طيب نفس منه؛ فأنا حجيجه يوم القيامة.[١]

ومن روائع مواقفه صلى الله عليه وسلم كذلك في هذا الشأن، ما حدث مع الأنصار في خيبر؛ حيث قتل عبد الله بن سهل الأنصاري رضى الله عنه، وقد تم هذا القتل في أرض اليهود، وكان الإحتمال الأكبر والأعظم أن يكون القاتل من اليهود، ومع ذلك فليست هناك بيِّنة على هذا الظن؛ لذلك لم يعاقب رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهود بأي صورة من صور العقاب، بل عرض فقط أن يحلفوا على أنهم لم يفعلوا! فيروي سهل بن أبي حَثْمَةَ رضي الله عنه أن نفرًا من قومه انطلقوا إلى خيبر، فتفرَّقوا فيها، ووجدوا أحدهم قتيلاً، وقالوا للذين وجد فيهم: قدْ قتلتم صاحبنا، قالوا: ما قتلنا ولا علمنا قاتلاً، فانطلقوا إلى النَّبيِّ عليه الصلاة والسلام، فقالوا: يا رسول الله، انطلقنا إلى خيبر فوجدنا أحدنا قتيلاً!

---

١- أخرجه أبو داود: كتاب الخراج والإمارة والفيء، باب في تعشير أهل الذمة إذا اختلفوا بالتجارات، حديث رقم (٣٠٥٢)



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

فقال: (الْكُبْرَ الْكُبْرَ)[1].

فقال لهم: تأتون بالبينة على من قتله؟" قالوا: ما لنا بينة، قال: فيحلفون، قالوا: لا نرضى بإيمان اليهود، فكره رسول الله صلى عليه وسلم أن يبطل دمه فواده[2] مائة من إبل الصَّدقة.[3]

وهنا قام الرسول صلى الله عليه وسلم بما لا يتخيله أحد.. فقد تولى بنفسه دفع الدية من أموال المسلمين؛ لكي يُهَدِّئ من روع الأنصار، ودون أن يظلم اليهود؛ فلتتحمل الدولة الإسلامية العبئ في سبيل ألا يطبق حد فيه شبهة على يهودي![4]

---

١- الكبر الكبر: أي قدِّموا في الكلام أكبركم. انظر: ابن حجر العسقلاني: فتح الباري ١/١٧٧.

٢- وداه: أي دفع دِيَتَه، والدية هي حقُّ القتيل. انظر: ابن منظور: لسان العرب، مادة ودي ١٥/٣٨٣.

٣- البخاري: كتاب الديات، باب القسامة (٦٥٠٢)، ومسلم في كتب القسامة والمحاربين والقصاص والديات، باب القسامة (١٦٦٩).

٤- د.اسرائيل ولفنسون، تاريخ اليهود في بلاد العرب في الجاهلية وصدور الإسلام، مطبعة الإعتماد بشارع حسن الأكبر، مصر، ١٩٢٧م، ص 108 - 106 بتصرف.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ثالثا: حماية أموال غير المسلمين:

وقد تكفل الشرع الإسلامي بحق حماية أموال غير المسلمين؛ حيث حرم أخذها أو الاستيلاء عليها بغير وجه حق، وذلك كأن تسرق أو تغصب أو تتلف، أو غير ذلك مما يقع تحت باب الظلم، وقد جاء ذلك تطبيقًا عمليا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم إلى أهل نجران، حيث جاء فيه: ولنجران وحاشيهم جوار الله ودمة محمد النبي رسول الله على أموالهم وملتهم وبيعهم، ووكل ما تحت أيديهم من قبل أو كثير[١].

وأروع من ذلك حق الأقلية غير المسلمة في أن تكفلها الدولة الإسلامية من خزانة الدولة – بيت المال – عند حال العجز أو الشيخوخة أو الفقر؛ وذلك انطلاقًا من قول الرسول صلى الله عليه وسلم: (كلكم راع، وكل راع مسئول عن رعيته)[٢] على اعتبار أنهم من رعاياها كالمسلمين تمامًا، وهي مسئولة عنهم جميعا أمام الله عزوجل.

---

١- أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي أبو بكر، دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، تح عبدالمعطي قلعجي، باب وفد نجران، جـ ٥، ص٤٨٥.

٢- البخاري عن عبد الله بن عمر: كتاب العتق، باب كراهية التطاول على الرقيق ٢٤١٦، ومسلم: في الإمارة باب فضيلة الإمام العادل وعقوبة الجائر ١٨٢٩.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وفي ذلك روى أبو عبيد[١] في (الأموال) عن سعيد بن المسيب[٢] أنه قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدق بصدقة على أهل بيت من اليهود فهي تجري[٣] عليهم.[٤]

ومما يعبر عن عظمة الإسلام وإنسانية الحضارة الإسلامية في ذلك الصدد، ذلك الموقف الذي تناقلته كتب السنة النبوية؛ وذلك حين مرت على الرسول صلى الله عليه وسلم جنازة فقام لها، فقيل له: إنه يهودي. فقال علي الصلاة ةالسلام: (أَلَيْسَتْ نَفْسًا) [٥].

---

١- أبو عبيد: هو أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي (١٥٧- ٢٢٤هـ / ٧٧٤- ٨٣٨م) من كبار العلماء بالحديث والأدب والفقه، وكان مُؤَدِّبًا، ولد بهراة، وتعلم بها، ورحل إلى بغداد ومصر، وتوفي بمكة. انظر: محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي شمس الدين أبو عبد الله، سير أعلام النبلاء، تح شعيب الأرنؤوط ومن معه، مؤسسة الرسالة للنشر، ١٤١٧هـ، ١٩٩٦م، ط(١١)، ج ١٠، ص٤٩٠-٤٩٢.

٢- سعيد بن المسيِّب: هو أبو محمد سعيد بن المسيب بن حزن القرشي (١٣- ٩٤هـ / ٦٣٤- ٧١٣م) سيد التابعين، وأحد الفقهاء السبعة بالمدينة، جمع بين الحديث والفقه والزهد والورع. انظر: محمد بن سعد بن منيع الزهري، الطبقات الكبرى، تح علي محمد عامر، مكتبة الخانجي للنشر، ١٤٢١هـ، ٢٠٠١م، ط(١)، ج ٥، ص١١٩-١٤٣.

٣- تجرى عليهم: أي ترسل إليهم.

٤- أبو عبيد: الأموال ص٦١٣، وقال الألباني: سنده صحيح إلى سعيد بن المسيب. انظر: محمد ناصر الدين، تمام المنة في التعليق على فقه السنة، دار الراية للنشر، ١٩٩٧م، ط(١)، ص٣٨٩.

٥- محمد المطردي عقد الذمة، في التشريع الإسلامي، الدار الجماهيرية، طرابلس- ليبيا-، ط ١، ١٩٨٧م ص١٧.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

## صور سماحة الصحابة والتابعين في معاملة غير المسلمين:

تقدم القول بأن تاريخ الإسلام شاهد على أن المسلمين لم يكرهوا أحدا في أي فترة من فترات التاريخ على ترك دينه، فالإسلام دين العقل والفطرة ولا يقبل من أحد أن يدخله مكرها، تحدى الأولين والآخرين بمعجزته الخالدة، ولم يعرف في تاريخ المسلمين الطويل أنهم ضيقوا على اليهود والنصارى أو غيرهم أو أنهم أجبروا أحدا من أي طائفة من الطوائف اليهودية أو النصرانية على اعتناق الإسلام.[١]

يقول توماس آرنولد: لم نسمع عن أية محاولة مدبرة لإرغام غير المسلمين على قبول الإسلام أو عن أي اضطهاد منظم قصد منه استئصال الدين المسيحي.[٢]

لقد كان عهد الخلفاء الراشدين امتدادا لعهد النبي صلى الله عليه وسلم وشهد صورا من سماحة الإسلام في معاملة غير المسلمين من إعانتهم بالمال أو النفس عند الحاجة، ومن كفالة

---

١- انظر: محمد المطردي عقد الذمة، ص١٧.

٢- الدعوة إلى الإسلام، توماس آرنولد، مكتبة النهضة، مصر، ط (٣)، ١٩٧٠م، ص ٩٩.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

العاجز منهم عن العمل أو كبير السن، وغير ذلك، وهذا هو ما سار عليه الخلفاء الراشدون رضي الله عنهم في صدر الإسلام في معاملتهم لأهل الذمة، وأسوق هنا بعض الشواهد والأمثلة التي تبين سماحة الصحابة رضي الله عنهم في معاملة غير المسلمين.

١- في خلافة أبي بكر رضى الله عنه كتب خالد بن الوليد رضى الله عنه في عقد الذمة لأهل الحيرة بالعراق- وكانوا من النصارى: وجعلت لهم أيما شيخ ضعف عن العمل، أو أصابته آفة من الآفات أو كان غنيا فافتقر وصار أهل دينه يتصدقون عليه طرحت جزيته وعيل من بيت مال المسلمين هو وعياله.[١]

إن الذين يسعون إلى تقرير التكافل الاجتماعي وبيان صوره لن يجدوا أعظم من هذه الصورة في الإسلام مع مخالفيه، فهو يتسامى بمن يعيشون في كنفه ويحوطهم برحمته وإحسانه عندما يحتاجون إلى مواساة لأي سبب من الأسباب بل يجعلهم عيالا على بيت مال المسلمين ويرضخ له منه أيا كانت ديانتهم.

إن التكافل الاجتماعي في الإسلام لا يرضى أن يذل رجل من أهل الذمة وهو يحيا في كنف الإسلام فيعيش على الصدقة يتكفف الناس ولكن الإسلام يحميه ويكرمه ويوجب على

---

١- أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم، كتاب الخراج، دار المعرفة، بيروت، ١٣٩٩هـ ، ص ٣٠٦.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الدولة أن تعوله وتعول عياله.[١]

٢- وكان أبو بكر رضى الله عنه يوصي الجيوش الإسلامية بقوله: وستمرون على قوم في الصوامع رهبانا يزعمون أنهم ترهبوا في الله فدعوهم ولا تهدموا صوامعهم.[٢]

٣ - وأوصى عمر رضى الله عنه الخليفة من بعده بأهل الذمة أن يوفى لهم بعهدهم وأن يقاتل من ورائهم وأن لا يكلفوا فوق طاقتهم.[٣]

٤- ومر عمر بن الخطاب رضى الله عنه بباب قوم وعليه سائل يسأل: شيخ كبير ضرير البصر، فضرب عضده من خلفه وقال: من أي أهل الكتاب أنت؟ قال: يهودي، قال: فما ألجأك إلى ما أرى؟ قال: أسأل الجزية والحاجة والسن، قال: فأخذ عمر بيده وذهب به إلى منزله فرضخ له بشيء من المنزل ثم أرسل إلى خازن بيت المال فقال: انظر هذا فوالله ما أنصفناه أن أكلنا شبيبته ثم نخذله عند الهرم (إنما الصدقات للفقراء والمساكين) والفقراء هم المسلمون، وهذا من المساكين من أهل الكتاب، ووضع عنه الجزية وعن ضربائه.[٤]

---

١- انظر: محمد الصادق عرجون ، الموسوعة في سماحة الإسلام، ط(٢)، الدار السعودية للنشر والتوزيع، ١٤٠٤هـ1984 – م، جـ ١ ص ٤٤٦.

٢- محمد الواقدي، فتوح الشام، المطبعة الشرقية، البحرين،١٣٢١هـ، جـ ١ ص ٨.

٣- رواه البخاري، كتاب الجنائز، باب ما جاء في قبر النبي صلى الله عليه وسلم ،رقم حـ: ١٣٩٢.

٤- أبو يوسف، ص ١٢٦.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٥- إن السماحة في المعاملة يجب أن تكون في ضوء ضوابط الشرع ومقاصده ومثل ذلك يتطلب أن يكون المسلم على بصيرة بهدي النبي صلى الله عليه وسلم وسلف الأمة من الصحابة والتابعين في هذا الشأن، فمن صور السماحة في المعاملة ما روي عن عمر رضي الله عنه أنه لما قدم الجابية من أرض الشام استعار ثوبا من نصراني فلبسه حتى خاطوا قميصه وغسلوه وتوضأ من جرة نصرانية.

وصنع له أهل الكتاب طعاما فدعوه فقال أين هو قالوا: في الكنيسة فكره دخولها وقال لعلي رضى الله عنه: اذهب بالناس فذهب علي رضى الله عنه بالمسلمين فدخلوا فأكلوا وجعل علي رضى الله عنه ينظر إلى الصور وقال: ما على أمير المؤمنين لو دخل فأكل.[١]

٦- ومن السماحة أن يراعى في معاملتهم كل مصلحة وقصد صحيح فعن عبد الله بن قيس قال: كنت فيمن تلقى عمر بن الخطاب مع أبي عبيدة مقدمه من الشام فبينما عمر يسير إذ لقيه (المقلسون) وهم قوم يلعبون بلعبة لهم بين أيدي الأمراء إذا قدموا عليهم بالسيوف

---

١- ابن القيم، إغاثة اللهفان من مصايد الشيطان، دار المعرفة، بيروت، جـ ١ ص ١٥٣.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

والريحان فقال عمر رضى الله عنه: مه ردوهم وامنعوهم فقال أبو عبيدة يا أمير المؤمنين هذه سنة العجم أو كلمة نحوها وإنك إن تمنعهم منها سروا أن في نفسك نقضا لعهدهم فقال: دعوهم، عمر وآل عمر في طاعة أبي عبيدة.[١]

٧- وصلى سلمان وأبو الدرداء رضي الله عنهما في بيت نصرانية فقال لها أبو الدرداء رضى الله عنه: هل في بيتك مكان طاهر فنصلي فيه؟ فقالت طهرا قلوبكما ثم صليا أين أحببتما فقال له سلمان رضى الله عنه: خذها من غير فقيه.[٢]

٨- وجاء في صفة الصفوة أن عمر بعث عميرا عاملا على حمص فمكث حولا لا يأتيه خبره ولم يبعث له شيئا لبيت مال المسلمين، فقال عمر لكاتبه: اكتب إلى عمير فوالله ما أراه إلا قد خاننا إذا جاءك كتابي هذا فأقبل وأقبل بما جبيت من فيء المسلمين حين تنظر في

---

١- أبو عبيد القاسم بن سلام، كتاب الأموال، دار إحياء التراث الإسلامي، قطر، ١٩٨٧م ص ١٨٠.

٢- انظر: ابن القيم، جـ١، ص ١٥٣.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

كتابي هذا. فأخذ عمير – لما وصله كتاب عمر – جرابه فوضع فيه زاده وقصعته وعلق إداوته وأخذ عنزته ثم أقبل يمشي من حمص حتى قدم المدينة فقدم وقد شحب لونه واغبر وجهه فدخل على عمر فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله، قال عمر: ما شأنك؟ قال: ما تراني صحيح البدن ظاهر الدم، معي الدنيا أجرها بقرونها؟ قال عمر: وما معك؟ وظن عمر أنه جاءه بمال، قال: معي جرابي أجعل فيه زادي، وقصعتي آكل فيها وأغسل فيها رأسي وثيابي وإداوتي أحمل فيها وضوئي وشرابي، ومعي عنزتي أتوكأ عليها وأجاهد بها عدوا إن عرض لي، فوالله ما الدنيا إلا تبع لمتاعي، وسأله عمر عن سيرته في قومه وعن الفيء فأخبره، فحمد فعله فيهم ثم قال:جددوا لعمير عهدا، قال عمير: إن ذلك شيء لا أعمله لك ولا لأحد بعدك، والله ما سلمت بل لم أسلم، لقد قلت لنصراني: أخزاك الله، فهذا ما عرضتني له يا عمر، وإن أشقى أيامي يوم خلفت معك.[1]

فلقد عظم على عمير قوله لرجل من غير المسلمين: أخزاك الله، وهو دعاء، وما ذكر خطأ اقترفه في ولايته على حمص أعظم من هذا، وفي ذلك دليل على أن هذا الدين ما جاء إلا بالرحمة والهداية وإنقاذ البشر من الضلال إلى الهدى ومن ظلمات الكفر إلى نور الطاعة، ولا

---

١– ابن الجوزي، صفة الصفوة، دار الكتب العلمية بيروت، ط ١ ١٤٠٩ هـ، ج ١ ص ٣٥٤.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

عجب فمن مدرسة النبوة تخرج هذا الصحابي وغيره، ممن لا يؤذون الناس بل يغمرونهم بعطفهم ورحمتهم وسماحتهم وإحسانهم، ولذا قال عنه عمر: إنه نسيج وحده، وقال: وددت أن لي رجلا مثل عمير بن سعد استعين به على أعمال المسلمين.[١]

٩- وعن مجاهد قال كنت عند عبد الله بن عمرو رضى الله عنه وغلامه يسلخ شاة فقال: (يا غلام إذا فرغت فابدأ بجارنا اليهودي فقال رجل من القوم: اليهودي أصلحك الله؟ قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يوصي بالجار حتى خشينا أو روينا أنه سيورثه).[٢]

١٠- وفي خلافة عمر بن عبد العزيز رحمه الله كتب إلى عدي بن أرطأة: وانظر من قبلك من أهل الذمة قد كبرت سنه وضعفت قوته وولت عنه المكاسب فأجر عليه من بيت مال المسلمين ما يصلحه.[٣]

١١- وعندما أمر عمر بن عبد العزيز رحمه الله مناديه ينادى: ألا من كانت له مظلمة فليرفعها، قام إليه رجل ذمي من أهل حمص فقال: يا أمير المؤمنين أسألك كتاب الله قال:

---

١- ابن الجوزي، ص ٣٥٤،٣٥٥.

٢- رواه البخاري في الأدب المفرد، باب جار اليهودي، وصححه الألباني، انظر: صحيح الأدب المفرد، الألباني ص ٧٢ رقم الحديث: ٩٥.

٣- أبي عبيد القاسم بن سلام، كتاب الأموال، تح محمد خليل هراس، دار الفكر، بيروت ١٩٧٥م، ص٥٧.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وما ذاك؟ قال: العباس بن الوليد بن عبد الملك اغتصبني أرضي، والعباس جالس، فقال له عمر: يا عباس ما تقول؟ قال: نعم أقطعنيها أمير المؤمنين الوليد وكتب لي بها سجلا، فقال عمر: ما تقول يا ذمي؟ قال: يا أمير المؤمنين أسألك كتاب الله تعالى، فقال عمر: نعم كتاب الله أحق أن يتبع من كتاب الوليد قم فاردد عليه ضيعته فردها عليه.[1]

١٢- وفي عهد الرشيد كانت وصية القاضي أبي يوسف له بأن يرفق بأهل الذمة حيث يخاطبه بقوله: ينبغي يا أمير المؤمنين أيدك الله أن تتقدم في الرفق بأهل ذمة نبيك وابن عمك محمد صلى الله عليه وسلم والتفقد لهم حتى لا يظلموا ولا يؤذوا ولا يكلفوا فوق طاقتهم ولا يؤخذ من أموالهم إلا بحق يجب عليهم[2].

فسماحة الإسلام في المعاملة، في كتابات غير المسلمين منذ فجر الدعوة الإسلامية كانت شهادة خصومها ظاهرة بينة إذ رأوا من سماحة هذا الدين وتيسيره ما بهر عقولهم وأخذ بألبابهم ورأوا من سلوك أهله ما دعاهم إليه، فدون التاريخ شهاداتهم له ولأهله بحسن المعاملة والسماحة العظيمة.

---

١- انظر: ابن كثير، البداية والنهاية، دار الفكر- بيروت، جـ ٩ ص ٢١٣.

٢- أبو يوسف، ص ١٢٥.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

فمن بين هذه الشهادات على سبيل المثال ولا الحصر:

١- فمن ذلك ما كتبه نصارى الشام في صدر الإسلام حيث كتب النصارى في الشام سنة ١٣هـ إلى أبي عبيدة بن الجراح رضى الله عنه يقولون : يا معشر المسلمين أنتم أحب إلينا من الروم وإن كانوا على ديننا أنتم أوفى لنا وأرأف بنا وأكف عن ظلمنا وأحسن ولاية علينا.[١]

٢- ففي الوقت الحاضر يعيش طوائف عديدة من النصارى في بلاد الشام ومصر وبلاد المغرب العربي وهي شاهد على سماحة الإسلام جعلت المستشرق الإنجليزي توماس آرنولد يقول: إن العرب المسيحيين الذين يعيشون في وقتنا هذا بين جماعات مسلمة لشاهد على هذا التسامح.

ويقول أيضا: لما كان المسيحيون يعيشون في مجتمعهم آمنين على حياتهم وممتلكاتهم ناعمين بمثل هذا التسامح الذي منحهم حرية التفكير الديني تمتعوا وخاصة في المدن بحالة من

---

١- البلاذري، فتوح البلدان، ، دار الهلال، بيروت، ط١، ١٤٠٣هـ، ص ١٣٩ وانظر: توماس آرنولد، الدعوة إلى الإسلام، ص ٧٠ وأبو يوسف ،كتاب الخراج، ، ص ١٣٩.

الرفاهية والرخاء في الأيام الأولى من الخلافة.[١]



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٣ – وتقول المستشرقة الألمانية زيغريد هونكه: العرب لم يفرضوا على الشعوب المغلوبة الدخول في الإسلام فالمسيحيون والزرادشتية واليهود الذين لاقوا قبل الإسلام أبشع أمثلة للتعصب الديني وأفظعها سمح لهم جميعا دون أي عائق يمنعهم بممارسة شعائر دينهم وترك المسلمون لهم بيوت عبادتهم وأديرتهم وكهنتهم وأحبارهم دون أن يمسوهم بأدنى أذى، أوليس هذا منتهى التسامح ؟ أين روى التاريخ مثل تلك الأعمال ومتى ؟ ومن ذا الذي لم يتنفس الصعداء بعد الاضطهاد البيزنطي الصارخ وبعد فظائع الأسبان واضطهاد اليهود[٢].

إن السادة والحكام المسلمين الجدد لم يزجوا أنفسهم في شئون تلك الشعوب الداخلية، فبطريرك بيت المقدس يكتب في القرن التاسع لأخيه بطريرك القسطنطينية عن العرب: إنهم يمتازون بالعدل ولا يظلموننا البتة وهم لا يستخدمون معنا أي عنف.

إن السادة والحكام المسلمين الجدد لم يزجوا أنفسهم في شئون تلك الشعوب الداخلية، فبطريرك بيت المقدس يكتب في القرن التاسع لأخيه بطريرك القسطنطينية عن العرب: إنهم يمتازون بالعدل ولا يظلموننا البتة وهم لا يستخدمون معنا أي عنف.

---

١– أنظر: توماس آرنولد، ص ٨١

٢– شمس العرب تسطع على الغرب، ترجمة فاروق بيضون وكمال دسوقي، دار صادر– بيروت ، ط ١٠، ١٤٢٣هـ ص ٣٦٤.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وكان عرب أسبانيا خلا تسامحهم العظيم يتصفون بالفروسية المثالية فيرحمون الضعفاء ويرفقون بالمغلوبين ويقفون عند شروطهم وما إلى ذلك من الخلال التي اقتبستها الأمم النصرانية بأوربا منهم مؤخرا [1].

٤-ويقول هنري دي شامبون مدير مجلة "ريفي بارلمنتير "الفرنسية حيث قال: لولا انتصار جيش شارل مارتل الهمجي على العرب المسلمين في فرنسا لما وقعت بلادنا في ظلمات القرون الوسطى ولما أصيبت بفظائعها ولا كابدت المذابح الأهلية التي دفع إليها التعصب الديني المذهبي، لولا ذلك الانتصار الوحشي على المسلمين في بواتييه لظلت أسبانيا تنعم بسماحة الإسلام ولنجت من وصمة محاكم التفتيش ولما تأخر سير المدنية ثمانية قرون.

ومهما اختلفت المشاعر والآراء حول انتصارنا ذاك فنحن مدينون للمسلمين بكل محامد حضارتنا في العلم والفن والصناعة مدعوون لأن نعترف بأنهم كانوا مثال الكمال البشري في الوقت الذي كنا فيه مثال الهمجية [1].

---

١- غوستاف لوبون، حضارة العرب، ترجمة، عادل زعيتر، الهيئة المصرية العامة للكتاب،١٩٦٩م.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٦- ويقول المستشرق دوزي: إن تسامح ومعاملة المسلمين الطيبة لأهل الذمة أدى إلى إقبالهم على الإسلام وأنهم رأوا فيه اليسر والبساطة مما لم يألفوه في دياناتهم السابقة[٢].

٧- ويقول المستشرق بارتولد: إن النصارى كانوا أحسن حالا تحت حكم المسلمين إذ أن المسلمين اتبعوا في معاملاتهم الدينية والاقتصادية لأهل الذمة مبدأ الرعاية والتساهل[٣].

٨- ويقول المستشرق ديورانت: لقد كان أهل الذمة المسيحيون والزرادشتيون واليهود والصابئون يستمتعون في عهد الخلافة الأموية بدرجة من التسامح لا نجد لها نظيرا في البلاد المسيحية في هذه الأيام. [٤]

٩- ولقد قال أحد الكتاب الأمريكيين المعاصرين وهو: آندرو باترسون: إن العنف باسم الإسلام ليس من الإسلام في شيء بل إنه نقيض لهذا الدين يعني السلام لا العنف .[٥]

---

١- نقلا عن: عبد الرحمن الباشا، صور من حياة التابعين، دار الأدب الإسلامي، القاهرة، ط ١٥، ١٤١٨هـ ص ٤٢٠.

٢- انظر: توفيق سلطان، تاريخ أهل الذمة في العراق، دار العلوم، الرياض، ١٤٠٣ هـ، ط(١)، ص ٧٠.

٣- ول ديورانت، قصة الحضارة، جـ ١٣ ص ١٣٠.

٤- عبد الرحمن الباشا، صور من حياة التابعين، ص ٤٢١.

٥- بول فندلي، لا سكوت بعد اليوم، شركة المطبوعات- بيروت، ، ٢٠٠١م، ط(٢)، ص ٩١.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

١٠- ويقول بول فندلي وهو عضو سابق في الكونجرس الأمريكي: على المسلمين الإعلان جهرا عن هويتهم الإسلامية والبحث عن وسائل تمكنهم من عرض حقيقة دينهم على غير المسلمين . . ولا يجدر بهم انتظار حدوث أزمة كي يعلموا الآخرين بحقيقة دينهم . . لا بد للمسلمين أن يجاهروا بإسلامهم مجاهرة يكون سلوكهم الحسن معها وإنجازاتهم المجدية سبيلا للتعرف على الإسلام. [١]

١١ وكانت سماحة الإسلام سببا في إسلام الشاعر الأمريكي رونالد ركويل فقال بعد أن أشهر إسلامه : لقد راعني حقا تلك السماحة التي يعامل بها الإسلام مخالفيه سماحة في السلم وسماحة في الحرب والجانب الإنساني في الإسلام واضح في كل وصاياه. [٢]

إن عظمة هذا الدين لا تخفى إلا على من جهل حقيقة الإسلام، أو عميت بصيرته عنه أو كان به لوثة من هوى أو حقد مقيت، وإلا فإن سماحة الإسلام في المعاملة وتيسيره في كل أموره، ظاهر بأدنى تأمل لمن طلب الحق وسعى إلى بلوغه والله غالب على أمره ولكن أكثر

---

١- أنظر بول فندلي، ص ٩٥، بتصرف.

٢- إدوار غالي الدهبي، معاملة غير المسلمين في المجتمع الإسلامي، مكتبة غريب، مصر، ، ١٩٩٣م، ط (١)، ص ٤٩.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الناس لا يعلمون.

هكذا كانت حقوق الأقليات غير المسلمة في الإسلام وفي الحضارة الإسلامية؛ فالقاعدة هي: احترام كل نفس إنسانيَّة طالما لم تَظلم أو تعتدي.[1]

---

١- انظر: إدوار غالي الدهبي ، ص ٤٩.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

أ – أدوات البحث.

استخدم الباحث المدخل الكيفي القائم على أسلوب تحليل المحتوى، كذلك سوف يعتمد الباحث على طريقة المقابلة لجمع المعلومات والبيانات.

ب- منهج البحث.

سوف يعتمد الباحث في هذا البحث على منهج البحث الكيفي، والأسلوب الوثائقي، ومن حيث مدخل أسلوب البحث سيستخدم الباحث "الأسلوب الكيفي واستنباط المعلومات وتحليلها وتفسيرها من المصادر الأساسية والدراسات المتخصصة في موضوع البحث؛ حيث إن المنهج الكيفي يتناسب مع طبيعة البحث ودوافعه بحث أساسي، أو بعبارة أخري بحث نظري[١]، وهدف هذا النوع من البحوث هو التوصل للحقيقة وتكوين المفاهيم النظرية ومحاولة تعميم نتائجها بغض النظر عن فوائد البحث ونتائجه. [٢].

---

١- محمد مسفر القرني، منهج البحث الكيفي والخدمة الإجتماعية العيادية، ملخص بحث بجامعة أم القرى، ص ٥.

٢- ربحي مصطفي عليان وعثمان محمد غنيم: مناهج وأساليب البحث العلمي: النظرية والتطبيق، ، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان ، ٢٠٠٠م ، ط (١)، ص ٢٨



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

## ث – مصادر البيانات:–

تقتصر مصادر البيانات في هذا البحث على أخد المعلومات من المكتبات العلمية، ومن بعض البحوث والمنشورات والندوات التي تناولت وصايا بوذا الأخلاقية، وتناولت كذلك الواقع المؤسف الذي تعيشه الأقلية المسلمة في ميانمار، وهي على النحو التالي:

١– أخذ المادة العلمية لهذا البحث من بطون كتب التاريخية المختصة بدراسة أحوال الأقلية المسلمة من الروهينجا، والإقتصار على المترجمة إلى اللغة العربيه فقط، ولقد وجد الباحث فيها بغيته؛ حيث أن هذه المصادر سطرت كل أحداث الإضطهاد الذي إنهال على الأقلية المسلمة من الروهينجا، من قبل طائفة الماغ البودية.

٢– الأخذ من المؤلفات المعاصرة في الدراسات، والبحوث والمنشورات، التي تناولت دراسة الوصايا الأخلاقية التي جاء بها بوذا، وكذلك الدراسات التي تناولت الواقع المرير الذي يعيشه المسلمين في بورما.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٣- الفهارس: سوف يقوم الباحث بعمل فهارس للآيات القرآنية ويحدد صفحات ورودها في البحث، وترتيبها على ترتيب سور المصحف الشريف، وايضاً سوف يقوم الباحث بعمل مسرد للمصادر والمراجع.

ج- أسلوب تحليل البيانات:-

ينهج الباحث في تحليل البيانات، إلى الأسلوب الوصفي الكيفي، الذي يقتصر على وصف المضون الظاهر الصريح للمادة العلمية، وفقا لفئات التحليل ووحداته،[١] وسيقتصر الباحث في تحليله للبيانات على الوثائق فقط (المنهج الوثائقي) والمناقشة تكون بطريقة منطقية.

وعلى هذا فالدراسة الحالية هي دراسة نظرية تعتمد على ما توفر للباحث من مصادر علمية حول موضوع بحثه بهدف وصف البيانات وتحليلها للإجابة على تساؤلات الدراسة وأهدافها.

---

١- محمد مسفر القرني، منهج البحث الكيفي والخدمة الإجتماعية العيادية، ملخص بحث بجامعة أم القرى، ص ٥.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

د- مراحل تنفيذ البحث:-

هناك إجراءات يتبعها الباحث، وهذه الإجراءات يقوم بها بالخطوات الأتية:-

١- دراسة وصفية.

٢- البحث المكتبي ( الوثائقي).

هـ- سبب إختيار البحث.

يرجع سبب إختياري للموضوع لما أشاهده من تعرض الأقلية المسلمة في ميانمار من قتل وتشريد، والمسلمون في بورما الآن يعيشون أشد محنة يتعرضون لها في تاريخهم حيث تشن ضدهم حرب إبادة عنيفة من قبل جماعات بوذية متطرفة راح ضحيتها عدد كبير لا يمكن إحصاؤه بدقة... وكذلك هذه الفكرة تجلت لدي عندما وقفت على عدة مراجع قادتي إلى أنه لا يوجد بشر على وجه هذه الأرض، سحق كما سحق المسلمون في بورما، ولا دينا أهين كما أهين الإسلام في



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

بورما؛ عشرة ملايين من المسلمين في بورما – ميانمار حاليا، أسأل الله أن تكون هذه الدراسة صرخة لإيقاض المسلمين من سباتهم.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

**المبحث الاول**: حقيقة وصايا بوذا الأخلاقية وتناسب بعضها مع الإسلام.

بداية أحب أن ننبه إلى أن البوذية كما هو واضح من خلال ما سبق عرضه من أفكارها، لم تكن دينا سماويا على الإطلاق، وعليه مقارنتنا بين الإسلام والبوذية ترتكز حول نظرة كليهما للحياة الإجتماعية التي ترتكز على الأخلاق.

لقد ذكرت آنفا أن بوذا جاء بوصايا أخلاقية تتفق في جوهرها مع ما جاء في الإسلامية، ولاكن ليست الوصايا كلها بل بعضها فقط؛ إذا أن بوذا في بعض وصايه يدعوا إلى الرهبانية، والإسلام لا يدعوا إلى الرهبانية بل يذمها، قال تعالى ﴿ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِمْ بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَآتَيْنَاهُ الإِنْجِيلَ وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا فَآتَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ﴾[1].

---

١- سورة الحديد، الآية ٢٦- ٢٧.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

فنضع رد شيخ الاسلام ابن تيمية على هذه النقطة مع قليل من التصرف قال رحمه الله : أن هذه الآيه لا مدح فيها على الإطلاق للرهبانية بل هى مذمة لهم واستنكار عليهم، هذه البدعة التى لم ينزل الله بها من سلطان، وإنما فيه مدح لمن اتبع عيسى عليه السلام بما جعل الله في قلوبهم من الرحمة والرأفة...

ثم قال رحمه الله: ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم .. أى وابتدعوا رهبانية ما كتبناها عليهم وهذه الرهبانية لم يشرعها الله ولم يجعلها مشروعة لهم [1]. وعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – كَانَ يَقُولُ : ( لَا تُشَدِّدُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ فَيُشَدِّدَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ ، فَإِنَّ قَوْمًا شَدَّدُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ ، فَشَدَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ، فَتِلْكَ بَقَايَاهُمْ فِي الصَّوَامِعِ وَالدِّيَارِ وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ )[2] .

أولا: وصايا بوذا الأخلاقية، في ميزان الإسلام.

لقد قسم بوذا الوصايا بين طبقات الناس، فالخمس الأولى خص بها عوام الناس والجهال،

---

١- اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم، مجمع الفقه الإسلامي – جدة، ١٤٢٢هـ، ص ١٠٦ بتصرف.

٢- سنن أبي داود، كتاب الأدب، حـ ٤٩٠٤.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

والخمس الأخرى خص بها الرهبان وتلاميذه، أمَّا عن الخمس العامَّة، فهي على النحو التالي:لا تقتل، لا تَسرق، لا تزنِ، لا تكذب، لا تتناول مُسكرًا.[١]

ثانيا: ميزان الإسلام في هذه الوصايا:

الوصية الأولى: قال تعالى في حرمة قتل النفس: ﴿ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا ﴾[٢].

وعن أبي وائل عن عبد الله قال :قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ( أول ما يقضى بين الناس يوم القيامة في الدماء)[٣].

**الوصية الثانية:** قال تعالى في حرمة السرقة: ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلافٍ أَوْ يُنفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنيَا وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾[٤]

---

١- أحمد شلبي، أديان الهند الكبرى، ص ١٦٨.

٢- سورة المائدة، الآية ٣٢.

٣- رواه مسلم، كتاب القسامة والمحاربين والقصاص والديات، باب المجازاة بالدماء في الآخرة وأنها اول ما يقضى به بين الناس، ح ١٦٧٨.

٤- سورة المائدة ، الآية ٣٣.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وقال تعالي أيضا في نفس السورة تحذيرا من السرقة: ﴿ وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُواْ أَيْدِيَهُمَا جَزَاء بِمَا كَسَبَا نَكَالاً مِّنَ اللّهِ وَاللّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾[١]

الوصية الثالثة: قال تعالى في حرمة الزني: ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَا إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا﴾[٢]

وقال تعالى ﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِئَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِين ﴾.[٣]

الوصية الرابعة: قال تعالى في حرمة الكذب: ﴿وَلا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلالٌ وَهَذَا حَرَامٌ لِتَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لا يُفْلِحُونَ مَتَاعٌ قَلِيلٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾.[٤]

وعن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: ( لا يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقاً ، ولا يزال يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذاباً) [٥]

---

١- سورة المائدة، الآية ٣٨.

٢- سورة الإسراء، الآية ٣٢.

٣- سورة النور، الآية ٢٥.

٤- سورة النحل، الآية ١١٦.

٥- سنن الترميذي، كتاب البر والصلة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب ماجاء في الصدق والكذب، ح ١٩٧١.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

**الوصية الخامسة:** قال تعالى في حرمة شرب الخمر: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالأَنصَابُ وَالأَزْلاَمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاء فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَن ذِكْرِ اللّهِ وَعَنِ الصَّلاَةِ فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ وَأَطِيعُواْ اللّهَ وَأَطِيعُواْ الرَّسُولَ وَاحْذَرُواْ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَاعْلَمُواْ أَنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلاَغُ الْمُبِينُ ﴾[1] .

فعن أنس بن مالك قال: ( لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخمر عشرة: عاصرها، ومعتصرها، وشاربها، وحاملها، والمحمولة إليه، وساقيها، وبائعها، وآكل ثمنها، والمشتري لها، والمشتراة له)[2].

أظن أن هذا الحديث من أوضح الأحاديث فى غلظة تحريم الخمر.

ومن هذه الأحاديث ما جاء عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ( إنّ الله حرم عليكم عبادة الأوثان وشرب الخمر، والطعن في الأنساب، ألا

---

١- سورة المائدة، الآية ٩٠-٩٢

٢- سنن أبي داود، كتاب حد شارب الخمر، ح ٣١٨٩.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وإنّ الخمر لُعن شاربها وعاصرها وساقيها وبائعها وآكل ثمنها، فقام إليه أعرابيّ فقال : يا رسول الله إني كنت رجلاً كانت هذه تجارتي فاعتقرت من بيع الخمر مالاً فهل يصعني ذلك المال إن حملت فيه بطاعة ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: إن أنفقته في حج أو جهاد أو صدقة لم يعدل عند الله جناح بعوضة، إنّ الله لا يقبل إلاّ الطيب)[1]، وأنزل الله تصديقاً لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ قُلْ لَا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ الْخَبِيثِ فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾[2] .

فهذه الوصايا الخمس التى جاء بها بوذا تتفق وتتناسب مع ما جاء في الإسلام؛ ولاكن كما رأينا من عرضنا للآيات، فإن الإسلام لم يخص بها طائفة من البشر دون أخرى، وإنما كان النداء الإلهي شاملا لجميع البشر، على خلاف بوذا فإنه خص بها طائفة معينة فقط وهم عوام الناس.

---

١- علي بن أحمد الواحدي النيسابوري أبو الحسن، أسباب النزول، تحكمال بسيوني زغلول، ط (١) ، دار الكتب العلمية، 1411هـ ١٩٩١م،١٥٩.

٢- سورة المائدة، الآية ١٠٠.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وأما عن الوصايا الخمس الأخرى التي خص بها بوذا الرهبان وتلاميذه هي:

١ لا تتناول طعامًا يابسًا بعد الظهر.

٢ لا تحضر حفلات الغناء والرقص والتمثيل.

٣ لا تنم على فراش وثير.

٤ لا تقبل من أحد ذهبًا ولا فضَّة.

٥ لا تتزيَّن بأيِّ نوع من أنواع الزينة، ولا تستخدم أيَّ نوع من أنواع الطِّيب،[١]

ثالثا: ميزان الإسلام في هذه الوصايا:

فإذا ما نظرنا إلى هذه الوصايا الأخلاقية من الناحية الإسلامية فإننا نجد:

الوصية الأولى: أن الإسلام أبان للمسلمين الأكل الحلال من الحرام فقط، ولم يفصل لهم أوقات الأكل؛ لأن الأكل في جميع الأوقات مباح من غير إسراف ولا تبدير، قال تعالى ﴿ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴾.[٢]

وفي السنة النبوية من الحث على الاعتدال في الطعام ، وذم الإسراف الشيء الكثير، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:-

---

١- بوذا الأكبر، ص ٨٥.

٢- سورة الأعراف، الآية ٣١.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

يقول النبي صلى الله عليه وسلم : ( مَا ملأ آدَمِيٌّ وِعَاءً شرا من بطنه ، بحسب ابن آدم أُكُلاتٍ يقمن صُلْبَهُ ، فإن كان لا محالة فثلث لطعامه ، وثلث لشرابه، وثلث لنفسه)[١].

الوصية الثانية: هذه الوصية تتفق مع الإسلام؛ لأن الإسلام يحرم سماع الأغاني ومايتعلق به قال تعالى: ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴾ [٢]

وعن أبي أمامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تبيعوا القينات ولا تشتروهن ولا تعلموهن ولا خير في تجارة فيهن وثمنهن حرام)[٣].

الوصية الثالثة: هنا نجد أن بوذا يدعوا أتباعه إلى الرهبانية والإنقطاع عن ملذات الحياة، والإسلام لايدعوا إلى الرهبانية، فعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: جاء ثلاثة رهط إلى بيوت أزواج النبي صلى الله عليه وسلم، يسألون عن عبادة النبي صلى الله عليه وسلم، فلما أخبروا كأنهم تقالُّوها، فقالوا: أين نحن من النبي صلى الله عليه وسلم؟ قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، قال أحدهم: أما أنا فإني أصلي الليل أبدا، وقال آخر: أنا أصوم الدهر

---

١- صحيح ابن ماجه- باب الاقتصاد في الأكل وكراهة الشبع حـ ٣٣٤٩.

٢- سورة لقمان، الآية ٩.

٣- سنن الترميذي، كتاب البيوع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب ما جاء في بيع المغنيات، حـ ١٢٨٢.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ولا أفطر، وقال آخر: أنا أعتزل النساء فلا أتزوج أبدا، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: أنتم الذين قلتم كذا وكذا؟ أما والله إني لأخشاكم لله وأتقاكم له، لكني أصوم وأفطر..وأصلي وأرقد، وأتزوج النساء، فمن رغب عن سنتي فليس مني[١].

الوصية الرابعة: أما عن الوصية الرابعة لبوذا فهي لا تتفق مع الإسلام؛ لأن بوذا يرى بحرمة أخذ الذهب والفضة، والإسلام لم يحرم الذهب والفضة إلا في حالات وهي:

١ - استعمال الذهب والفضة كأواني للأكل والشرب، فعن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ( الذي يشرب في آنية الفضة إنما يجرجر في بطنه نار جهنم).[٢]

٢ – الإسلام حرم لبس الذهب للرجال فقط دون النساء، فعن أبي موسى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ( أحل الذهب والحرير للإناث من أمتي وحرم على ذكورها)[٣].

---

١- البخاري، كتاب النكاح، باب الترغيب في النكاح، ح ٤٧٧٦.

٢- البخاري، كتاب الأشربة، باب آنية الفضة، ٥٣١٠.

٣- سنن الترميذي، كتاب اللباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب ماجاء في خاتم الحديد، ح ١٧٨٥.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

أحل الإسلام أن يتخذ الرجال خواتم من الفضة، فقد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال: (عليكم بالفضة فالعبوا بها كيف شئتم )[١].

الوصية الخامسة: لقد أمر بوذا أتباعه بعدم الزينة، وعدم إتخاذ أي نوع من أنواع الطيب، وهذا مخالف للوصايا الإسلامية، لأن الله سبحانه وتعالى يحب العبد الذي يظهر نعمة الله قال تعالى ﴿ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴾[٢] وقال كذلك ﴿ يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾[٣]

وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (حبب إلي من الدنيا النساء والطيب، وجعلت قرة عيني في الصلاة)[٤].

فحقيقة الوصايا الأخلاقية عند بوذا أنها تدعوا إلى المحبة والتسامح والتعامل بالحسنى وترك الغنى والترف وحمل النفس على التقشف والخشونة وفيها تحذير من التحلي بأي شكل من أشكال الزينة، والإسلام كذلك يدعوا إلى المحبة والتسامح، إلا أن الإسلام يختلف مع البوذية في بعض تلك الوصايا كما أشرنا.

---

١- أحمد بن حنبل ، مسند الإمام أحمد، تح أحمد معبد عبدالكريم، دار النهضة العربية – بيروت، جـ ٤ ، ص ٣٩٢، ٣٩٣.

٢- سورة الأضحى، الآية ١١

٣- سورة الاعراف، الآية ٣١.

٤- سنن النسائي، كتاب عشرة النساء، باب حب النساء، ح ٣٩٣٩.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

## التعاليم الأخلاقية عند بوذا في ميزان الإسلام.

هنا في حقيقة الأمر نجد أن هناك فرقا شاسعا مابين التعاليم البوذية والإسلام، وكل منهما لديه وجهة نظر تختلف اختلافا جذريا عن الآخر، وهي كالتالي:

أولا: التعاليم الأخلاقية عند بوذا.

تقوم التعاليم الأخلاقية عند بوذا على النحو التالي:

١ – العقائد الصحيحة، ويُراد بها :الإيمان بالحقائق الثلاث الأولى من الأربعة المتعلِّقة بالهمِّ والحزن.

٢ – الإتقان في العمل؛ أي :الاتجاه إلى عمل الخير دائمًا، واجتناب الاتجاه إلى الشر والتفكير فيه.

٣ – القول الطيِّب، ويُراد به حِفظ اللسان من الكذب والنميمة، والسبِّ واستهزاء الناس.

٤ – العمل الصالح، وهو عمل كلِّ ما ينفع الناس، متضمنًا الابتعادَ عن الأعمال الشِّريرة، كالاعتداء على الأرواح – بشريَّة، أو حيوانيَّة – والأموال والأعراض[١].

---

١- بوذا الأكبر، ص ٨١.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٥ اتِّباع خُطة قويمة في الحياة وكَسْب العيش، بمعنى الإحسان إلى الناس، وعدم كسب المال إلاَّ من وجوهه المقبولة في المجتمع.

٦ بذْل الإحسان والجُهد الصادق في الأعمال، وغَرْس الاتجاهات الطيِّبة المقبولة، والبُعد عن النزعات الشِّريرة.

٧ الاهتمام؛ أي انغماس الإنسان في عمله، ومتابعة السَّيْر فيه، دون الشعورِ بيأس في الحال.

٨ صدق التأمُّل الرُّوحي، وهو التفرُّغ للتبتُّل والرياضة والانغماس فيها.[١]

ثانيا: ميزان الإسلام في تعاليم بوذا.

فتعاليم بوذا في حقيقة الأمر منها ماهو يتناسب ومنها ماهو يتختلف جذريا مع التعاليم الإسلامية.

---

١- المصدر السابق، ص ٨٢.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

أولا: العقائد الإيمانية بين بوذا والإسلام تختلف كليا؛ فالإسلام يستدل على نصوص من الكتاب والسنة على أن الإيمان يقوم على الأصول الستة، وهي: الإيمان بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، والقدر خيره وشره، وقد جاء ذكر هذه الأصول في القرآن الكريم والسنة النبوية في مواطن عديدة. منها:

قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ آمِنُواْ بِاللّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَى رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِيَ أَنزَلَ مِن قَبْلُ وَمَن يَكْفُرْ بِاللّهِ وَمَلآئِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلاَلاً بَعِيداً ﴾ (١).

٢ – وقوله تعالى: ﴿ لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَالْمَلائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ ﴾ (٢)

– وقوله تعالى: ﴿ آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴾ (٣)

---

١ – سورة النساء، الآية ١٣٦.

٢ – سورة البقرة ١٧٧.

٣ – سورة البقرة، الآية ٢٨٥.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٤ – وقوله تعالى ﴿ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَهُ بِقَدَرٍ ﴾[١].

٥ – وثبت في صحيح مسلم من حديث عمر بن الخطاب المشهور بحديث جبريل (أن جبريل سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال: أخبرني عن الإيمان، قال: ( أن تؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر خيره وشره)[٢]

فهذه أصول ستة عظيمة يقوم عليها الإيمان، بل لا إيمان لأحد إلا بالإيمان بها، وهي أصول مترابطة متلازمة، لا ينفك بعضها عن بعض، فالإيمان ببعضها مستلزم للإيمان بباقيها، والكفر ببعضها كفر بباقيها.

ثانيا: يتفق بوذا مع الإسلام في هذه التعاليم، لأن الإسلام أمر بالإتقان في العمل قال الله تعالى﴿ وَأَحْسِنُوَاْ إِنَّ اللّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴾[٣].

ثالثا: يتفق بوذا مع الإسلام في تعليم أتباعه بالقول الطيب، فالإسلام أمر بذلك قال تعالى ﴿ وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلامًا ﴾[٤].

---

١– سورة القمر، الآية ٤٩.

٢– البخاري، كتاب الأنبياء، ح ٣٢٥٩.

٣– سورة البقرة، الآية ٩٥.

٤– سورة الفرقان، الآية ٦٣.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وقال تعالى أيضا: ﴿ إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ ﴾[1].

رابعا: يحرض بوذا أتباعه للعمل الصالح، والإسلام كذلك يحرض أتباعه للعمل الصالح، فعن أبي موسى رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ( على كل مسلم صدقة، قالوا: يا نبي الله، فمن لم يجد؟! قال: يعمل بيده فينفع نفسه ويتصدق، قالوا: فإن لم يجد؟! قال: يعين ذا الحاجة الملهوف، قالوا: فإن لم يجد؟! قال: فليعمل بالمعروف، وليمسك عن الشر فإنها له صدقة)[2].

خامسا: يحرض بوذا أتباعه على الكسب الحلال والإبتعاد عن الحرام، والإسلام كذلك أمر بالكسب الحلال وحذر من أخذ أموال الناس بالباطل قال تعالى﴿ وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا ﴾[3].

سادسا: يأمر بوذا أتباعه على بذل الإحسان في العمل، والإسلام كذلك يحرص على الإحسان في كل شيء قال تعالى ﴿ إِنَّ اللّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ ﴾[4].

---

١- سورة فاطر، الآية ١٠.

٢- الترمذي، كتاب الإيمان ، حـ ٢٦١٠.

٣- سورة البقرة، ٢٧٥.

٤- سورة النحل، الآية ٩٠.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

سابعا: يحرض بوذا أتباعه على الجد في العمل وعدم التراخي فيه، والإسلام كذلك يحرص كل الحرص على الجد والنشاط في العمل، قال تعالى ﴿ وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا ﴾ (١).

ثامنا: يتفق بوذا مع الإسلام في ضرورة التامل، ولاكن يختلف معه في الكيفية كما أشرنا سابقا، فالإسلام يدعوا إلى التأمل فيما خلق الله ، قال تعالى ﴿فَلْيَنظُرِ الْإِنسَانُ إِلَى طَعَامِهِ أَنَّا صَبَبْنَا الْمَاء صَبّاً ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقّاً فَأَنبَتْنَا فِيهَا حَبّاً وَعِنَباً وَقَضْباً وَزَيْتُوناً وَنَخْلاً وَحَدَائِقَ غُلْباً وَفَاكِهَةً وَأَبّاً مَّتَاعاً لَّكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ ﴾ (٢).

فبعدما عرضنا الوصايا والتعاليم الأخلاقية التي جاء بها بوذا، فقد يطرح القارئ سؤالا، وهو أن بوذا سبق ظهور الإسلام لعدة قرون، فمن أين استمد هذه التعاليم والوصايا التي يتناسب بعضها مع ما جاء به الإسلام وحث عليه ؟ والإجابة على هذا السؤال تكون النحو التالي:

١- أن الله سبحانه وتعالى خلق الإنسان على الفطرة السليمة؛ أي أن الفطرة التي جبلنا

---

١- سورة النساء، الآية ١٢٤.

٢- سورة عبس، الآية ٢٤- ٣٢.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

عليها ترفض إرتكاب المحرمات والموبقات، فقد جاء عند البخاري عن النبي – صلَّى الله عليه وسلَّم أنه قال: ( ما من مولود إلا يولَد على الفِطرة؛ فأبواه يهوِّدانه، أو يُنصِّرانه أو يُمَجِّسانه)[1] .

فالأشياء الفطرية هي التي لا تحتاج إلى تلقين، ولا إلى تعليم، ولا إلى اكتساب، بل يولد الإنسان عليها، فالإنسان مفطور على أنه يؤمن بالله المسير لهذا الكون، والإنسان كذلك يحب من أحسن إليه، وأيضا البشر مفطورون على حب الصدق وكراهية الكذب، وحب الأمانة وكراهية الخيانة، وحب الوفاء وكراهية الغدر، والإسلام جاء بمراعاة الفطرة وبما يهذبها ويسمو بها دون أن يصادمها، لذلك لم يحرم الإسلام الطيبات.

٢ – أن في داخل كل إنسان نزعة روحية، تجبره على عبادة أي شيء كان، سواء أكان هذا الإله المعبود هو الله سبحانه وتعالى، أو كان ذلك الإله من وضع البشر، ولنا في الأديان الوضعية القديمة أمثلة كثيرة فمنهم من عبد القطط، ومنهم من عبد الشجر، وغيرها من العبادات الوضعية التي كانت سائدة في ذلك الوقت.

---

١– البخاري، كتاب الجنائز، رقم الحديث ١٣٨٥.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ويقول هنيرى برجسون: ( لقد وجدت وتوجد جماعات إنسانية من غير علوم وفنون وفلسفات، ولكن لم توجد جماعة بغير ديانة )[1].

فهذه الدلالات المؤكدة، والحقيقة التي لا تقبل الجدل في أن النزعة الدينية متعمقة في الإنسان ومغروزة فيه.

وحديث عياض بن حمار المجاشعي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم في خطبته : ( ألا إن ربي أمرني أن أعلمكم ما جهلتم مما علمني يومي هذا: كل مال نحلته عبداً حلالٌ، وإني خلقت عبادي حنفاء كلهم، وإنهم أتتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم، وحرمت عليهم ما أحللت لهم، وأمرتهم أن يشركوا بي ما لم أنزل به سلطاناً)[2].

فهذا الدليل صريح في بيان أن الإنسان مفطور على الإقرار بالخالق، والعبودية له، وهذا هو التدين وذلك باعثه – ومن أصدق من الله حديثا– كما دلت هذه الأدليل أيضاً على أمور وهي:

---

١ سعود بن عبدالعزيز خلف، دراسات في الأديان اليهودية والنصرانية، ط (١)، دار الكتب العلمية– بيروت، 1418 1997 ، ص ٢٦

٢ مسلم، كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب الصفات التي يعرف بها في الدنيا أهل الجنة وأهل النار، ح ٢٨٦٥.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

أحدهما: أن هذه الفطرة والإقرار بالخالق إلها وربا، قابلة للتأثر والتغير والإنحراف بفعل مؤثرات خارجية، ولذلك نعتقد بأن السبب في وجود الوثنيات السابقة في الأمم البائدة، واللاحقة في الأمم القديمة والحاضرة، هو نتيجة هذه المؤثرات التي وردت في هذه النصوص.

ثانيهما: أن المؤثرات التي تؤدي إلى انحراف الفطرة عن وجهتها الصحيحة على ضوء هذه الأدلة ثلاثة وهي :

أ- الشياطين: وهي المؤثر الخارجي الأصلي والأول في هذا الأمر، كما دل على ذلك حديث عياض بن حمار المجاشعي رضي الله عنه المتقدم.[1]

ب - الغفلة: وهي مؤثر أيضا في انحراف الفطرة، كما دلت على ذلك آية سورة الأعراف، وهي قوله تعالى ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُواْ بَلَى شَهِدْنَا أَن تَقُولُواْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ أَوْ تَقُولُواْ إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِن قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِّن بَعْدِهِمْ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ ﴾[2] .

---

١- أنظر المرجع دراسات في الأديان اليهودية والنصرانية٢٧.

٢- سورة الأعراف، الآية ١٧٢.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٣- المتتبع والناظر إلى سيرة حياة بوذا، يجد أن بوذا أصيب بنوع من أنواع محاسبة النفس، حيث أنه في بداية حياته عاش في ترف، وعندما خرج من أسوار القصر وأخذ يتجول بين الناس وشاهد معانة البشر مابين مرضى وموتي، عندها أيقن بأن هذه ليست هي الحياة الأبدية للبشر، وأحس كذلك بوجود شيء لا يعرف كنهه، دفعه للبحث عن الحقيقة.

يقول الدكتور أحمد شلبي: وعلى إثر ذلك ترَك بوذا حياةَ النعيم والترف، ثم هام على وجهِه في الغابات في الظلام على جواده، حتى إذا أسفر الصبح، فيُصبح وقد أماط عنه كل حلية يلبسها، وأرسلها مع حصانه إلى منزله[١]

لقد ظل بوذا على هذا الحال، واستقرَّ به المقام في الغابة ست سنوات، قابل فيها راهبين من البراهمة، فبَقِي معهما وتتلمذ عليهما، وأراد أن يتعلم منهما الطريقة التي توصله إلى غايته، لكن بعد فترة تأكد له أن ما يعيشان فيه من زهادة وتقشف لن توصله إلى غرضه وغايته. وكان بوذا يريد الزهادة، وهي وسيلة لمعرفة أسرار الكون، وليس غاية مقصودة؛ لذا فقرر هجر هذين الراهبين، وقرَّر أن يسعى بنفسه لنيل المعرفة، وكشف أسرار الكون، وقد سلك من أجل هذا وسائل متعددة؛ كالتصوف والفلسفة.[٢]

---

١- أنظر أديان الهند الكبري، ص ١٤٥

٢- أعلام الفلاسفة: كيف نفهمهم؟ ص ٣٨.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

لقد بدأت رحلته بالعزلة والتكشف، ثم خلع ثيابه، واكتفى برقاع، و أوراق شجر يستر بها عورته، وأهمل الطعام والشراب والملاذ، ويقال: إنه كان يبتلع مقدارا ضئيلا من الطعام، بلغ أحيانا حبة من الأرز في اليوم الواحد.

وقد اتخذ كل هذا سبيلا لكشف أسرار الكون، وقام بألوان من الرياضات النفسية؛ ليطهر نفسه، وأمضى في هذا الصراع سبع سنين، ولم يحس في نهايتها بأي أثر يوصله إلى غايته، وبعد أن ضعف جسمه وقلت قوته، وجد أن هذه الطريقة لم تُجْدِ نفعا منه إلا العذاب الذي ناله[١].

وفي إحدى حواراته وهو يخاطب الإله جوبتير بقوله:-

لقد أساء الناس فهم حقيقتك فراحوا يتخيلونك محباً للفتك فقد زيف زبانية الضلال (الكهنة) الحقيقة وابتدعوا أموراً شوهت حقيقتك وادعوا أنّك مجرم سفاح تهوى تعذيب الكائنات صراحة إنني لأخاف جحيمك المزعوم ولا أرغب في جنتك وكل ما أتمناه أن نعثر على الحقيقة ونسترد حريتنا لنصبح آلهة الحياة وآلهة الوجود.[٢]

---

١ أحمد شلبي ، ص ١٤٦.

٢ زهير طحان، هكذا قال بوذا، ط (٤)، دار الكتاب العربي،- دمشق، ١٩٨٥م، ص ٢٥.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٤ – في حقيقة الأمر ليس بوذا وحده من جاء بهذه التعاليم والوصايا الأخلاقية، فنجد مثلا كونفوشيوس في الصين، فإنه هو الآخر جاء بتعاليم أخلاقية قريبة إلى التعاليم التي جاء بها بوذا.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

## المبحث الثاني: ماهي حقيقة واقع الأقلية المسلمة من الروهينجا.

لا يوجد بشر على وجه هذه الأرض، سحق كما سحق المسلمون في بورما، ولا دينا أهين كما أهين الإسلام في بورما، يعيش المسلمون جحيما حقيقيا، حيث تتعامل الحكومة البوذية العسكرية معهم وكأنهم وباء لا بد من استئصاله.

يقول الشيخ عبدالسبحان نور الدين واعظ: فما من قرية من القرى إلا ويتم فيها القضاء على المسلمين ولا يتواني النظام العسكري الحاكم بوضع لوحات على بوابات هذه القرى؛ تشير إلى أن هذه القرية خالية من المسلمين، قرى بأكملها أحرقت أو دمرت فوق رؤوس أهلها، لاحقوا حتى الذين تمكنوا من الهرب في الغابات أو إلى الشواطئ للهروب عبر البحر، وقتلوا العديد منهم، وكانوا يدفنون الضحايا في طين البحر وأداً للفضيحة، ومن استعصى عليهم قتله ولم يتمكن من الهرب ورأوا أن لهم حاجة به، أقاموا لهم تجمعات، كي يقتلونهم فيها ببطء وبكل سهولة، تجمعات لا يعرف ما الذي يجري فيها تماما، فلا الهيئات الدولية و لا الجمعيات الخيرية ولا وسائل الإعلام يسمح لها بالاقتراب من هذه التجمعات[1].

---

١- سليم الله حسين عبد الرحمن، مأساة المسلمين في بورما ( أراكان)، دار الأنصار الخيرية- القاهره، ص ٩-١٠، بتصرف.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

أما المسلمات فهن ضحايا للجيش البورمي؛ حيث يتعرضن للاغتصاب في أبشع صوره، فعلى سبيل المثال فقد كان هناك امرأة مسلمة ظل الجيش يغتصبها لمدة سبع سنوات وأنجبت ستة أطفال لا تعرف أبا لهم، بعد أن قتل الجيش زوجها؛ لأن شوال أرز سقط من على ظهره، وامرأة مسلمة حامل ذهبت لمركز للطعام تابع للأمم المتحدة، فعاقبها الجيش باغتصابها حتى أسقطت حملها في مكان الجريمة .. ومليار مسلم يتفرج[١].

بداية معاناة ومأسات مسلمي الروهينجيا

منذ استولى العسكريون الفاشيُّون على الحكم في بورما بعد الانقلاب العسكري الذَّي قام به الجنرال نيوين عام 1962م بدعم المعسكر الشُّيوعي الفاشي الصِّين وروسيا، ويتعرض مسلمو أراكان لكلِّ أنواع الظُّلم والاضطهاد من القتل والتهَّجير والتشَّريد والتضَّييق الاقتصادي والثقَّافي ومصادرة أراضيهم، بل مصادرة مواطنتهم بزعم مشابهتهم للبنغاليين في الدِّين واللغة والشكَّل[٢].

---

١- سليم الله حسين عبد الرحمن ، ١١، بتصرف.

٢- إيمان عارف، ميانمار الوجه الآخر للإرهاب البوذي، ط (١)، دار الكتب العلمية،1991 –،ص ١٠.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

كما يتعرضون لطمس الهوية ومحو الآثار الإسلامية وذلك بتدميرها من مساجد ومدارس تاريخية، وما بقي يمنع منعًا باتًّا من ترميمه، وكذلك منعوا إعادة بناء أي شيء جديد له علاقةٌ بالدِين من مساجد ومدارس ومكتبات ودور للأيتام وغيرها، وبعضها تهدم على رؤوس النأَس بفعل التقادم وعدم الصيانة، والمدارس الإسلامية تمنع منَ التطَّوير أو الاعتراف الحكومي والمصادقة لشهاداتها أو خريجيها[١].

لقد تمثلت مآسي المسلمين في أراكان في عدة أمور وهي:

التطهير العرقي: منذ أن استولى العسكريون الفاشيون على الحكم في بورما بعد الانقلاب العسكري بواسطة الجنرال (نيوين) المتعصب عام ١٩٦٢م تعرض مسلمو أراكان لكل أنواع الظلم والاضطهاد من القتل والتهجير والتشريد والتضييق الاقتصادي والثقافي ومصادرة أراضيهم[٢].

---

١- سليم الله حسين عبد الرحمن، ص ١٤.

٢- إيمان عارف، ١٣.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

طمس الهوية والآثار الإسلامية:

وذلك بتدمير الآثار الإسلامية من مساجد ومدارس تاريخية، وما بقي يمنع منعاً باتاً من الترميم فضلاً على إعادة البناء أو بناء أي شيء جديد له علاقة بالدين والملة من مساجد ومدارس ومكتبات ودور للأيتام وغيرها[١].

وبعض هذه المباني تهوي على رؤوس الناس بسبب مرور الزمن، والمدارس الإسلامية تمنع من التطوير أو الإعتراف الحكومي والمصادقة لشهاداتها أو خريجيها المحاولات المستميتة لـ (برمنة) الثقافة الإسلامية وتذويب المسلمين في المجتمع البوذي البورمي قسراً، والتهجير الجماعي من قرى المسلمين وأراضيهم الزراعية، وتوطين البوذيين فيها في قرى نموذجية تبنى بأموال وأيدي المسلمين جبراً،[٢]

أو شق طرق كبيرة أو ثكنات عسكرية دون أي تعويض، ومن يرفض فمصيره الموت في المعتقلات الفاشية التي لا تعرف الرحمة[٣].

---

١- نور الإسلام بن جعفر علي آل فائز، المسلمون في بورما التاريخ والتحدي، ط ( ١٠)، دار دعوة الحق – مكة –١٤١٢هـ ، ١٩٩١م، ص ٥٦، ٥٧، ٥٨، بتصرف تام.

٢- ماذا تعرف عن بورما، شبكة فلسطين للحوار، ص ٦ بتصرف.

٣- إيمان عارف، ص ١٨.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الطرد الجماعي المتكرر خارج الوطن.

مثلما حصل في الأعوام التالية: عام ١٩٦٢م عقب الانقلاب العسكري الفاشي حيث طرد أكثر من ٣٠٠.٠٠٠ مسلم إلى بنغلاديش.

وفي عام ١٩٧٨م طرد أكثر من (٥٠٠.٠٠٠) أي نصف مليون مسلم، في أوضاع قاسية جداً، مات منهم قرابة ٤٠.٠٠٠ من الشيوخ والنساء والأطفال حسب إحصائية وكالة غوث اللاجئين التابعة للأمم المتحدة.

وفي عام ١٩٨٨م تم طرد أكثر من ١٥٠.٠٠٠ مسلم، بسبب بناء القرى النموذجية للبوذيين في محاولة للتغيير الديموغرافي.

وفي عام ١٩٩١م تم طرد قرابة (٥٠٠.٠٠٠) أي نصف مليون مسلم، وذلك عقب إلغاء نتائج الإنتخابات العامة التي فازت فيها المعارضة بأغلبية ساحقة انتقاماً من المسلمين، لأنهم صوتوا مع عامة أهل البلاد لصالح الحزب الوطني الديمقراطي (NLD) المعارض.

---

١ – نور الإسلام بن جعفر علي آل فائز، ص ٦٠.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ولقد عمدت الحكومة البوذية إلى إلغاء حق المواطنة من المسلمين، حيث تم استبدال إثباتاتهم الرسمية القديمة ببطاقات تفيد أنهم ليسوا مواطنين، ومن يرفض فمصيره الموت في المعتقلات وتحت التعذيب أو الهروب خارج البلاد، وكذلك يرتكب في حقهم العمل القسري لدى الجيش أثناء التنقلات، أو بناء ثكنات عسكرية أو شق طرق وغير ذلك من الأعمال الحكومية (سخرة وبلا مقابل حتى نفقتهم في الأكل والشرب والمواصلات).

وأيضا لقد حرم أبناء المسلمين من مواصلة التعلم في الكليات والجامعات، ومن يذهب للخارج يُطوى قيده من سجلات القرية، ومن ثم يعتقل عند عودته، ويرمى به في غياهب السجون.

وكذلك حرمان الشباب من الوظائف الحكومية مهما كان تأهيلهم، حتى الذين كانوا يعملون منذ الاستعمار أو القدماء في الوظائف أجبروا على الاستقالة أو الفصل، إلا عمداء القرى وبعض الوظائف التي يحتاجها العسكر فإنهم يعيِّنون فيها المسلمين بدون رواتب، بل وعلى نفقتهم المواصلات واستضافة العسكر عند قيامهم بالجولات التفتيشية للقرى. [1]

---

١ – نور الإسلام بن جعفر علي آل فائز ، ص ٦١.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ولقد طبق في حقهم قانون عدم السماح لهم باستضافة أحد في بيوتهم ولو كانوا أشقاء أو أقارب إلا بإذن مسبق، وأما المبيت فيمنع منعاً باتاً، ويعتبر جريمة كبرى ربما يعاقب بهدم منزله أو اعتقاله أو طرده من البلاد هو وأسرته، وهذا هو المطلوب.

المشاكل التي يواجهها المسلمون في بورما بالإضافة إلى ما سبق بيانه من إيذاء وقتل وتشريد، يعاني المسلمون الكثير من المضايقات التي تتمثل فيما يلي:

1 – تأميم الأوقاف.

٢ – تأميم الصحف والمجلات اليومية والأسبوعية والشهرية.

٣– منع طباعة أي كتاب إسلامي، وسمح مؤخراً بذلك في حدود ضيقة.

٤ – إيقاف بناء المساجد.

٥ – منع الأذان للصلاة بعد رمضان ١٤٠٣ هـ[1].

---

١– أنظر : تقرير عن مأساة الروهنجيين المسلمين الجديدة في أراكان–بورما، إعداد لجنة إنقاذ مسلمي أركان – مكة المكرمة، ١٤٣٣هـ ، ٢٠١٢م، ص ١٧ بتصرف.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٦- حجز جوازات المسلمين لدى الحكومة وعدم السماح لهم بالسفر للخارج إلا بإذن رسمي.

٧- رفض تعيين المسلمين في الوظائف الرسمية.

٨ - تأميم المساجد الخاصة بالعيد.

ولقد تمثلت مآسي المسلمين في بورما في عدة جوانب حياتي وهي:

أولا: مآسي مسلمي بورما في الناحية الاقتصادية.

١ - تُصادر الحكومة البورمية أراضي المسلمين وقوارب صيد السمك دون سبب واضح.

٢ - فرض الضرائب الباهظة على كل شيء، والغرامات المالية، ومنع بيع المحاصيل إلا للعسكر أو من يمثّلهم بسعر زهيد بهدف إبقاء المسلمين لإبقائهم فقراء، أو لإجبارهم على ترك الديار.

٣ - منع المسلمين من شراء الآلات الزراعية الحديثة لتطوير مشاريعهم الزراعية[١].

---

١- تقرير عن مأساة الروهنجيين المسلمين الجديدة في أراكان-بورما ، ص ١٨.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٤ – إلغاء العملات المتداوَلة بين وقت وآخر من دون تعويض، ودون إنذار مسبق.

٥ – إحراق محاصيل المسلمين الزراعية وقتل مواشيهم.

٦ – عدم السماح للمسلمين بالعمل ضمن القطاع الصناعي في( أراكان) [1].

ومن خلال العرض السابق يتبين لنا بجلاء المخطط البوذي البورمي لإخلاء إقليم أراكان من المسلمين بطردهم منه أو إفقارهم وإبقائهم ضعفاء لا حيلة لهم ولا قوة، ولاستخدامهم كعبيد وخدم لهم، حيث إنهم لم يُدْعَوْا حتى لحضور المؤتمر العام، لذلك ينبغي للمسلمين عموماً وعلى أهل الفكر والرأي والمشورة والعلم خصوصاً نصرة قضاياهم، وإعانتهم بكل السبل الممكنة في هذا العصر، ولقد طبق في حق هذه الأقلية مايلي:-

أولا: الحرمان منَ التَّعليم:

يحرم أبناء المسلمين من مواصلة التعَليم في الكليات والجامعات، إمعانًا في نشر الأمية، وتجهيمهم وإفقار مجتمعاتهم ومن يذهب للخارج يطُوى قيده من سجلات القرية، ومن ثم

---

١- تقرير عن مأساة الروهنجيين المسلمين الجديدة في أراكان-بورما ، ص ١٩.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

يعتقل عند عودته، ويرمى به في غياهب السُّجون، إضافة لحرمانهم من الوظائف الحكومية مهما كان تأهيلهم، حتىَّ الذين كانوا يعملون منذ حقبة الاستعمار أو القدماء في الوظائف أجبروا على الاستقالة أو الفصل التعَّسُّفي، إلا عمداء القرى وبعض الوظائف التَّي يحتاجها العسكر فإن هَّم يعيِّنون فيها المسلمين بدون رواتب، بل على نفقتهم ويدفعون تكاليف المواصلات للعسكر واستضافتهم عند قيامهم بالجولات التفتيشية للقرى، ويضاف لذلك منعهم منَ السفَّر إلى الخارج حتىَّ لأداء فريضة الحجِّ إلا إلى بنغلاديش ولمدة يسيرةٍ، ويعتبر السفَّر إلى عاصمة الدولة – رانغون- أو أية مدينةٍ أخرى جريمة يعاقب عليها.[1]

ثانيا: مآسي مسلمي بورما في الناحية الاجتماعية:

١ - يتعرض المسلمون في بورما وخصوصاً في( أراكان )لسلسلة لا تنتهي من أعمال الشغب التي يذهب ضحيتها الأرواح والممتلكات، ولم تتخذ السلطات أية إجراءات أمنية لحماية المسلمين.

٢ - يطوف الجنود البورماويون وهيئات التنفيذ القضائي وسفاحو( الماغ )البوذيين بأنحاء

---

١ – بورما مأساة تتجدد، المحور الشرعي، شبكة فلسطين للحوار، ص ٧ بتصرف



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

القرى المسلمة حيث يقومون بإذلال كبار السن وضرب الشباب المسلم ودخول المنازل وسلب الممتلكات.

٣ – يتم إرغام المسلمين على تقديم الأرز والدواجن والماعز وحطب النار ومواد البناء بالمجّان طِوال العام إلى الجنود وهيئات التنفيذ القانونية.

٤ – على الصعيد السكاني فإن الحكومة ما زالت تقوم بإحداث تغييرات ملموسة في التركيبة السكانية لمناطق المسلمين، فلا توجد أية قرية أو منطقة إلا وأنشأت فيها منازل للمستوطنين البوذيين سلّمتهم السلطة فيها، ومنذ عام 1988م قامت الحكومة بإنشاء ما يسمى بالقرى النموذجية في شمال( أراكان)، حتى يتسنّى تشجيع أُسَر البوذيين على الاستيطان في هذه المناطق.

٥ – عدم السماح لهم باستضافة أحد في بيوتهم ولو كانوا أشقاء أو أقارب إلا بإذن مسبق، أما المبيت فيُمنع منعاً باتاً، ويعتبر جريمة كبرى ربما يعاقَبُ عليها بهدم منزله أو اعتقاله أو طرده من البلاد. [1]

---

١– بورما مأساة تتجدد، المحور الشرعي، شبكة فلسطين للحوار، ص ١٠ بتصرف.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٦ – فرض العمل القسري لدى الجيش أثناء التنقلات أو بناء ثكنات عسكرية أو شق طرق وغير ذلك من الأعمال الحكومية أو في بناء الطرق والسدود سخرة دون مقابل.

٧ – غير مسموح للمسلمين بالإنتقال من مكان إلى آخر دون تصريح، الذي يصَعُب الحصول عليه.[١]

حملة بورما للبورميين

تلك الأحداث السابقة أدت إلى ظهور حملة بورما للبورميين فقط، فنظموا مسيرة إلى بازار للمسلمين، وفرقت الشرطة الهندية تلك المظاهرة العنيفة مما أصيب فيها ثلاثة رهبان، فاستغلت الصحف البورمية صور للشرطة الهندية تهاجم الرهبان البوذيين للتحريض على زيادة إنتشار أعمال الشغب، فنهبت متاجر المسلمين ومنازلهم والمساجد فدمرت وأحرقت بالكامل، كما تعرض المسلمين إلى إعتداء وقتل، وانتشر العنف في جميع أنحاء بورما، فتضرر حوالي ١٧ مسجدا[٢] .

---

١ بورما مأساة تتجدد، المحور الشرعي، شبكة فلسطين للحوار، ص ١٠ بتصرف تام.

٢ – محمد عيسى داود ، شعب الأراكان المسلم بورما يعيش مأساة لا آخر لها، دار طويق– السعودية، ص ١٠،١١،١٢ ، بتصرف تام.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وضع المرأة المسلمة في بورما:

١ – إعطاء حُقَنْ مانعة للحمل للنساء المسلمات في حالات كثيرة، ورفع سن الزواج للفتيات إلى 25 عاماً والرجال إلى ٣٠ عاماً، وكذلك منع عقود النكاح إلا بعد إجراءات طويلة وإذن من السلطات، وأيضا منع التعدد منعاً باتا مهما كان السبب، ومنع الزواج مرة أخرى للمطلق أو الأرمل إلا بعد مرور سنة، ومن يخالف ذلك يعُرّض نفسه للسجن والغرامات الباهظة أو الطرد من البلد.

٢ – إذا حَمَلَت الزوجة فلا بدّ من ذهابها طِبْقاً لقرار السلطات الحاكمة إلى إدارة قوّات الأمن الحدودية – ناساكا– لأخذ صورتها الملوّنة كاشفة بطنها بعد مرور كلّ شهر حتّى تضع حملها، وفي كلّ مرّة لا بدّ من دفع الرسوم بمبلغ كبير، وذلك للتأكّد كما تدّعي السلطة من سلامة الجنين، ولتسهيل إحصائية المولود بعد الولادة.

٣ – يتم أخذ النساء عَنوةً من منازلهن وإجبارهن على العمل في معسكرات الجيش دون مقابل.[١]

---

١ – نور الإسلام بن جعفر علي آل فائز، ص٦٢.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٤- إجبار الفتيات المسلمات على الزواج من البوذيين.

٥- الحضور الإجباري للبنات المسلمات غير المتزوجات إلى قيادة القوات المسلحة والعمل لمدة ٦ أشهر تحت إشراف أفراد قوات حرس الحدود.

٦- انتهاك حُرُمات النساء وإجبارهنّ على خلع الحجاب.

٧- عمليات الاغتصاب الجماعي وهتك الأعراض في صفوف المسلمات اللاتي يموت بعضهن بسبب الاغتصاب.[١]

قانونا الجنسية في بورما:

سنت الحكومة البورمية عام 1948م قانونين كانا يكفلان الجنسية للمسلمين هناك، وبعد سنوات أشاعت الحكومة أن في القانونين مآخذ وثغرات وقدمت في 4 يوليو 1981م مسودة القانون الجديد الذي ضيق على المسلمين، و هذا القانون صدر عام 1982م وهو يقسم المواطنين كما يلي:

---

١- نور الإسلام بن جعفر علي آل فائز ، ص ٦٢.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

1- مواطنون من الدرجة الأولى: وهم الكارينون والشائيون والباهييون والصينيون والكامينيون.

2- مواطنون من الدرجة الثانية: وهم خليط من أجناس الدرجة الأولى.

3- مواطنون من الدرجة الثالثة: وهم المسلمون حيث صنفوا على أنهم أجانب دخلوا بورما لاجئين أثناء الإستعمار البريطاني حسب مزاعم الحكومة فسحبت جنسيات المسلمين وصاروا بلا هوية، وحرموا من كل الأعمال، وصار بإمكان الحكومة ترحيلهم متى شاءت.

وفي هذا الصدد إقترحت الحكومة البورمية أربعة أنواع من الجنسية هي:

1-الرعوي.

2-المواطن.

3-المتجنس.

4-عديم الجنسية.

---

١ – جنان العنزي، مسلمو ميانمار حقائق خلف الستار، ط(١)، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع– الأردن، ٢٠٠٦م ص ٢٤.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وللفئتين الأولى والثانية التمتع بالحقوق المتساوية في الشؤون السياسية والاقتصادية وإدارة شؤون الدولة، أما الفئة الثالثة فالجنسية إنما تؤخذ بطلب يقدم للحكومة وهو بشروط تعجيزية، والفئة الأخيرة (عديم الجنسية ) فيحتجز في السجن لمدة ثم تحدد إقامته في (معسكرات الاعتقال ) ويفرض عليهم العمل في الإنتاج فإذا أحسنوا العمل يسمح لهم بشهادة تسجيل الأجانب على أن يعيشوا في منطقة محددة.

وبهذا القانون طاردوا المسلمين وأصبحوا كاليتامى على مائدة اللئام، مما عرضهم للاضطهاد والقتل والتشريد[1]

ثالثا: مآسي مسلمي بورما في الناحية الدينية:

١- لا تسمح الحكومة بطباعة الكتب الدينية وإصدار المطبوعات الإسلامية إلا بعد إجازتها من الجهات الحكومية، وهذا أمر صعب جداً.

٢ - عدم السماح للمسلمين بإطلاق لِحاهُم أو لبس الزيّ الإسلامي في أماكن عملهم.

---

١- الأقليات المسلمة في العالم ظروفها المعاصرة آلامها وآمالها، جـ٢، ص ٢٢٢، ٢٢٣، بتصرف.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٣ – تصادر الحكومة ممتلكات الأوقاف والمقابر المخصصة لدفن المسلمين وتُوزّعها على غيرهم أو وتحوّلها إلى مراحيض عامة أو حظائر للخنازير والمواشي!!

٤ – يتعرّض كبار رجال الدين للإمتهان والضرب، ويتم إرغامهم على العمل في معسكرات الإعتقال.

٥ – يمُنع إستخدام مكبرات الصوت لإطلاق أذان الصلاة، ولقد مُنع الأذان للصلاة بعد رمضان١٤٠٣هـ.

٦ – تتدخل الحكومة بطريقة غير مشروعة في إدارة المساجد والمدارس؛ بهدف فرض إرادتها عليها.

٧ – يمُنع المسلمون من أداء فريضة الحجّ، باستثناء قلة من الأفراد الذين تعرفهم الحكومة وترضى عن سلوكهم.

٨ – منع ذبح الأضاحي.

٩ – هدم المساجد وتحويلها إلى مراقص وخمّارات ودُور سَكَن، أو تحويلها إلى مستودعات وثكنات عسكرية ومتنزّهات عامة، ومصادرة الأراضي والعقارات الخاصة بالأوقاف الإسلامية وتوزيعها على الماغ البوذيين، وفي هذا الصدد يقول نائب رئيس إتحاد الطلاب المسلمين في إقليم أراكان إبراهيم محمد عتيق الرحمن في حديث لوكالة الأنباء الإسلامية إينا:



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

إنّ حكومة ميانمار قامت خلال عام 2001 م بتدمير نحو 72 مسجداً وذلك بموجب قانون أصدرته منعتْ بموجبه بناء المساجد الجديدة أو ترميم وإصلاح المساجد القديمة، كما أن هذا القانون ينص على هدم أي مسجد بُنِيَ خلال العشر سنوات الأخيرة.

١٠ – حملات التنصير لا سيما بعد الإعصار الأخير.

١١ – المحاولات المستميتة ل( برمنة) الثقافة الإسلامية وتذويب المسلمين في المجتمع البوذي البورمي قسراً، فلقد فرضوا الثقافة البوذية والزواج من البوذيات وعدم لبس الحجاب للبنات المسلمات والتسمّي بأسماءٍ بوذية.

١٢ – طمس الهوية والآثار الإسلامية :وذلك بتدمير الآثار الإسلامية من مساجد ومدارس تاريخية، وما بقي مُنع منعاً باتاً من الترميم فضلاً عن إعادة البناء أو بناء أي شيء جديد له علاقة بالدين [١].

---

١– نور الإسلام بن جعفر آل فائز، ٦٣.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

رابعا: مآسي مسلمي بورما في الناية الاقتصادية.

١- تُصادر الحكومة البورمية أراضي المسلمين وقوارب صيد السمك دون سبب واضح.

٢- منع المسلمين من شراء الآلات الزراعية الحديثة لتطوير مشاريعهم الزراعية.

٣- فرض الضرائب الباهظة على كل شيء، والغرامات المالية، ومنع بيع المحاصيل إلا للعسكر أو من يكون مُثّلُهم بسعر زهيد بهدف إبقاء المسلمين فقراء، أو لإجبارهم على ترك الديار.

٤- إلغاء العملات المتداوَلة بين وقت وآخر من دون تعويض، ودون إنذار مسبق.

٥ - إحراق محاصيل المسلمين الزراعية وقتل مواشيهم.

٦ - عدم السماح للمسلمين بالعمل ضمن القطاع الصناعي في( أراكان) [١].

---

١- نور الإسلام بن جعفر آل فائز ، ص ٦٣.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

## المبحث الثالث: حقيقة أسباب طرد المسلمين الروهينجا.

يقول الدكتور محمد بن ناصر العبودي أن الجيش البورمي نفذ حملات بشعة من التقتيل والتعذيب خاصة ضد الشباب المسلم، ويجري كل ذلك دون محاكمة، وقد جرى قتل أكثر من ١٠٠٠ شخص خلال سنة واحدة في أجزاء مختلفة من أراكان بالإضافة إلى آلاف، أُقتيدوا إلى السجن ليذوقوا العذاب الذي لا يتحمله البشر، ويجري استخدامهم كدروع بشرية يجبرون على القيام بنقاط مراقبة للمدفعية ضد الهجمات المحتملة للثوار.

كانت أوضاع المسلمين في البلاد قد ازدادت تدهورًا منذ الإنقلاب العسكري عام ١٩٦٢م، إذ اتجهت الدولة منذ ذلك الحين إلى طرد المسلمين من الوظائف الحكومية والجيش، وتتحدث منظمات حقوق الإنسان الدولية عن إنتهاكات صارخة يتعرض لها مسلمو الروهينجا بولاية أراكان؛ إذ يتعرضون للمضايقات وتقييد حرية الحركة، وتُفرض عليهم الأحكام العرفية، وتُدمّر منازلهم، فضلًا عن تقييد حرية العبادة.[١]

---

١- بورما الخبر والعيان، ط( ٢)، دار الثلوثية للنشر والتوزيع ، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٥، ص ١٥.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وتعرض مسلمو أراكان أيضاً لكل أنواع الظلم والاضطهاد من القتل والتهجير والتشريد والتضييق الإقتصادي والثقافي ومصادرة أراضيهم، بل مصادرة مواطنتهم بزعم مشابهتهم للبنغاليين في الدين واللغة والشكل، ووصلت جرائم الحكومة إلى شن حملة إبادة غير مباشرة ضد مسلمي بورما لمنع تنامي أعدادهم، وقد وصلت حدة الإجراءات العنصرية إلى منع المسلمين من التنقل خارج الإقليم، حتى بات السفر إلى العاصمة رانجون، أو أي مدينة أخرى، جريمة يعاقب عليها القانون إلا بعد الحصول على تصريح.

كما تم حرمان أبناء المسلمين من مواصلة التعلُّم في الكليات والجامعات إلا في حدود ضيقة، فيما يُعاقب من يذهب للخارج بطي قيده من سجلات القرية، ومن ثم اعتقاله عند عودته.

وقد مارست السلطات هناك أبشع صور التطهير العرقي ضد المسلمين، وهو ما أجبر أكثر من ١.٢ مليون مسلم على الفرار من بيوتهم، ليعيشوا لاجئين في بنجلاديش والهند وباكستان والسعودية ودول الخليج.[١]

---

١- المرجع السابق: محمد بن ناصر العبودي ص ١٦، بتصرف.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

إنّ هذا الطرد الجماعي إلى خارج الوطن، يُعد بالنسبة لمسلمي بورما مأساة متكررة، مثلما حصل في العام ١٩٦٢م عقب الانقلاب العسكري الفاشي، حين طرد أكثر من (٣٠٠٠٠٠٠) مسلم إلى بنغلاديش، وكذلك في العام ١٩٧٨م حين طرد أكثر من نصف مليون مسلم في أوضاع قاسية جدًا، مات منهم قرابة (٤٠٠٠٠٠) من الشيوخ والنساء والأطفال وذلك حسب إحصائية وكالة اللاجئين التابعة للأمم المتحدة.[١]

وفي عام ١٩٩١م طُرِد قرابة نصف مليون مسلم، عقب إلغاء نتائج الانتخابات العامة التي فازت فيها المعارضة بأغلبية ساحقة، وذلك انتقامًا من المسلمين لأنهم صوتوا مع عامة أهل البلاد لصالح الحزب المعارض.[٢]

إن مأساة شعب الروهينجا المسلم مستمرة منذ عقود طويلة، فالأغلبية العظمى منهم يحترفون الزراعة، ونسبة قليلة منهم تعيش على التجارة، ورغم ذلك يتعرضون لمضايقات جمة، إذ تُفرض عقوبات اقتصادية عليهم، مثل الضرائب الباهظة، والغرامات المالية، ومنع بيع المحاصيل إلاّ للعسكر أو من يمثلهم بسعر زهيد، وذلك بغرض إبقائهم فقراء، أو لإجبارهم على ترك الديار.

---

١- منال المغربي ، مسلمو بورما وجحيم الأحقاد، دائرة المكتبة الوطنية ، الأردن – عمان، ١٩٨٨م، ص ١١.

٢- محمد بن ناصر العبودي، ص ١٦.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وهكذا فإنّنا نرى أنّ مسلمي الروهنجيا يُمثلون جرحاً إسلامياً غائراً، فمنذ أكثر من ٥٠عامًا وهم يعانون أشد أنواع المعاناة من ممارسات الاحتلال البورمي لهم وتشريد مليوني مسلم، ولم يُساندهم أحداً ولم يتفاعل أحد معه مشكلتهمإلا النزر القليل.[١]

وقد أقيمت كثير من المستوطنات البوذية على الأراضي التي أجلي عنها المسلمون، ويتم تشجيعهم على القيام بمضايقة المسلمين وفي الثاني من شهر نوفمبر ١٩٩٤م دمرت أربعة مساجد، وعدة منازل ومحال تجارية في أكياب عاصمة أراكان في عمليات شغب قادها رهبان بوذيون وتلاميذ مدارس، وهكذا يستمر التطهير العرقي في الجانب البورمي، ولا يُسمح للمسلمين أن يعيشوا في الأرض الخصبة التي غادروها، فالجيش يعطيها للمستوطنين البوذيين الجدد.[٢]

كما يتعرض المسلمون لأعمال السُخرة اللا إنسانية، والتي لا تزال تفرض على المسلمين، بل إنها في ازدياد، والمسلمون يعاملون أسوأ من معاملة العبيد، ويتعرضون للضرب والقتل العشوائي خلال أعمال السخرة، وأما النساء المسلمات فيتعرضن للاغتصاب، والإساءة والمس بكرامتهن على يد قوات الأمن، ولا يُسمح لهن بارتداء الحجاب، ويجبرن على تعاطي

---

١- منال المغربي ، ص ١٢.

٢- الأقليات المسلمة في العالم ظروفها المعاصرة آلامها وآمالها، ص ٢٢٣ بتصرف تام.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

حبوب منع الحمل، وكثير منهن أُجبرن على الزواج من أفراد قوات الامن البوذيين، وتُجبر النساء المسلمات على العيش في مخيمات أُقيمت بواسطة قوات الأمن تحت زعم التدريب، وهنالك يتعرضن للإغتصاب والإهانة، ويتم مضايقة علماء الدين وتعذيبهم، وكثيرًا ما يحلقون لحاهم، ويجبرون على إصدار فتاوى مخالفة للدين.[1]

ولكن أكثر وأغرب ما يعاني منه هذا الشعب هو القوانين والمحظورات التي تفرضها حكومة الخنازير في بورما، مما يجعل حياتهم جحيمًا لا يطاق ويجعل حياتهم الأسوأ في المنطقة، ونجمل هذه القوانين فيما يلي:

١- تطبيق قانون التمييز العنصري الصادر عام ١٩٨٢م بحق المسلمين، باعتبارهم غرباء ومهاجرين من بنجلاديش ومنحدرين من جماعات إسلامية غير معروفة.

٢ - مصادرة الأراضي والعقارات الخاصة بالأوقاف، ومصادرة أملاك المسلمين من أراض ومعامل ملح ومحلات تجارية وقوارب صيد.

---

١- حسين بن محمد، المسلمون في بورما، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية – مصر، ص ٨.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٣- إعتقال آلاف المسلمين تعسفًا، وحبسهم دون أن توجه إليهم اتهامات أو تُجرى محاكمتهم.

٤ - إجبار (الروهنجيا) على الردة عن الإسلام، وتم بالفعل ارتداد نحو ٥٠ ألف شخص تقريبًا.

٥ - هدم المساجد والمدارس الإسلامية وكتاتيب القرآن الكريم.

٦- هدم المكتبات وحرق الكتب الدينية والمصاحف الشريفة.

٧ - طرد المسلمين من الوظائف الحكومية.

٨ - حرمان المسلمين من حقهم في الانتخاب، ومنعهم أصلًا من التسجيل في قوائم التصويت للانتخابات.[١]

أما عن المصاعب الاقتصادية فحدث ولا حرج، فالفقر المزمن يمنع الآلاف من الناس في شمال ولاية راخين من الحصول على الأمن الغذائي، فأغلبهم لا يملك حقوق إقتناء الأرض

---

١ - عبدالرحمن محمد عبدالرحمن، نبذة عن ميانمار ( بورما)، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية – مصر، ٢٠٠٦، ص ١٧ بتصرف تام.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

أو الوصول إلى الأراضي الزراعية لزراعة المحاصيل الغذائية، والقيود المفروضة على حركة الناس والبضائع والسلع يزيد من المعاناة والبأس على هذا الشعب.

فالروهينجا حقيقة لا يملكون حق الجنسية في بورما بموجب قرار عام ١٩٨٢م مما يضعهم خارج الأقليات الإقليمية المعترف بها، فبورما تنظر إليهم أنهم مهاجرين غير شرعيين من بنغلاديش، من يحاول منهم مغادرة بورما، يتعرض للضرب والإهانة من قوات الأمن الخاصة البورمية.

ويخضع الروهينجيون لروتين العمل القسري الإجباري، حيث يجب على كل روهنجي أن يعمل يومًا واحدًا في الأسبوع في مشاريع الجيش أو الدولة البورمية، وليلة واحدة للحراسة مما ينقص من وقتهم للعمل لكسب عيش عوائلهم.[١]

ومن الغرائب أيضًا ما يفرض عليهم، حين يرغبون في الزواج، فإنه يتوجب عليهم الحصول على تصريح رسمي للزواج، ما يجعل الدوائر الإدارية هناك تستغل الفرصة لسرقة أموالهم، وما يدعو للعجب أن الحصول على الرخصة قد يتطلب عامين، إضافة إلى الرخص الأخرى التي

---

١ – عبدالرحمن محمد عبدالرحمن، ص ١٨، بتصرف.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

تفرض عليهم أيضًا، أما عن من يتزوج بدون رخصة، فإنه يعتبر في نظر الحكم البوذي الظالم مجرمًا يعاقب بالاعتقال والسجن.

أما في حال أن تتكرم عليهم السلطات بمنحهم تصاريح الزواج، ويتزوجون يؤخذ عليهم عهدًا أن لا ينجبوا أكثر من إثنين، أما عن البورميين البوذيين الذين يعيشون في المنطقة، فإنهم لا تفرض عليهم مثل هذه الأمور.

وتحت وطأة القتل والتعذيب وإحراق القرى المسلمة والإنتهاكات اليومية المستمرة التي يتعرض لها المسلمون، وعلى الحدود البورمية البنجلاديشية يسقط عشرات من النازحين المسلمين برصاص القوات البورمية أحيانًا، وأحيانًا أخرى برصاص حرس حدود بنجلاديش.[1]

هذه السلسلة من المضايقات وسوء المعاملة يجعل الروهينجي أكثر المضطهدين المحرومين حتى في بورما، وهي واحدة من أكثر دول العالم فقرا وقمعية، ولا يعني ذلك سوى قهر المسلمين فقط وإذلالهم، وعلى الرغم من أن الظروف التي أجبرت المسلمين على ترك موطنهم في بورما

---

١ – محمد بن ناصر العبودي، ص ١٨.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ما تزال قائمة، فإن الذين تجري إعادتهم إلى بورما رغمًا عنهم تمارس ضدهم نفس ألوان التعذيب والقهر.

ولقد ذكر المؤرخون أن المسلمون في بورما تم تهجيرهم على عدة مراحل وهي:

الأولى عام ١٩٣٨ م إبان الحرب العالمية الثانية.

الثانية عام ١٩٤٨ م مع بداية استقلال بورما.

الثالثة عام ١٩٧٨ م.

الرابعة عام ١٩٩١ م[١].

التطهير العرقي والديني والإبادة الجماعية:-

فخير دليل على ذلك المذبحة التي وقعت عام ١٩٤٢ م والتي ذهبت ضحيتها أكثر من مائة ألف مسلم، كما أصدرت السلطات قرارًا بحظر تأسيس مساجد جديدة، وعدم إصلاح وترميم المساجد القديمة، وتدمير المساجد التي تم بناؤها أو إصلاحها خلال عشر سنوات منصرمة في الإقليم، وبموجب هذا القرار فإن السلطة هدمت إلى الآن أكثر من ٧٢ مسجدا و٤ مراكز إسلامية واعتقلت ٢١٠ من العلماء وطلبة العلم.

---

١- عبدالرحمن محمد عبدالرحمن ، ص ١٨ بتصرف.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

إلغاء الجنسية الميانمارية عن مسلمي أراكان:-

في عام ١٩٨٢م ألغيت جنسية المسلمين بدعوى أنهم مستوطنون في بورما بعد عام ١٨٢٤ م، (عام دخول الاستعمار البريطاني إلى بورما ) رغم أن الواقع والتاريخ يكذبان ذلك.

وكذلك لقد منع المهاجرين من الرجوع إلى ميانمار وإلغاء جنسيتهم وعدم الاعتراف بهم وبأبنائهم الذين ولدوا في خارج ميانمار.

فمنذ عام ١٩٨٨م قامت الحكومة بإنشاء ما يسمى ب"القرى النموذجية" في شمال أراكان، حتى يتسنى تشجيع أسر الموغ البوذيين على الإستقرار في هذه المناطق، ويتم تصهير المجتمع المسلم في أراكان ويكون البوذيون هم الأغلبية في أرض كان المسلمون فيها هم الأغلبية.[١]

التعليم في أوساط مسلمي أراكان:-

إن المتمعن في حال مسلمي أراكان خلال ٥٠ سنة الماضية يستطيع أن يؤكد أن تفشي الجهل بين الشعب الأراكاني المسلم كان سببًا كافيًا لتردي أوضاعهم، وتحكم البوذيين عليهم، لأن مسلمي أراكان لم يكونوا مسلحين بسلاح العلم، وفي الآونة الأخيرة انتشرت

---

١- منال المغربي، ص ١٣.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

العلوم الدينية بين أوساط مسلمي أراكان ولهم فيها كوادر، أما العلوم العلمية البحتة – كالطب والهندسة وغيرهما من أصول العلم وفروعه تكاد تكون منعدمة لديهم ويعزو سبب ذلك إلى عدم توفر الفرص الدراسية لهم سواءً داخل أراكان أو خارج ميانمار إلا ما ندر، وحالتهم الإقتصادية المتدنية[١].

بالإضاقة لهذه الأسباب فهناك أسباب أخرى ومنها مايلي:

١ – البوذيون هم من يتولون مهمة الشرطة والأمن ويتولون قمع المسلمين بمختلف الطرق والوسائل الإرهابية، ويستعملون الإجراءات العنيفة التي تمنحها القوانين العرفية المطبقة على شعب أركان المسلمة، وتتعرض قرى المسلمين ليلا لهجوم العصابات البوذية والمدعومة من قبل حكومة بورما حيث تستخدم فيها كافة الأسلحة المتطورة لقتل المسلمين من أطفال ونساء وعجائز ويشن رجال العصابات غارات يومية وذلك لإرهاب المسلمين باستمرار[٢].

---

١ – منال المغربي، ص ١٣، بتصرف.

٢ – عبدالرحمن محمد عبدالرحمن، ص ١٩ بتصرف.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

كما أن هناك تخطيط تقيمها حكومة بورما في صورة مستوطنات جديدة للبوذيين بين قرى المسلمين في شمال غرب أراكان حيث الأغلبية المسلمة وذلك لهدفين أساسين:-

أحدهما: لتقليل نسبة المسلمين في هذه المنطقة.

ثانيهما: لإجراء عمليات إرهابية وعدوانية مستمرة ضد المسلمين بدعوى حفاظا على شعبها البوذي، وحتى يضطر المسلمين إلى مغادرة هذه المناطق لتشتيت شملهم.

وكل هذه الأمور أدت إلى هجرة الكثير من المسلمين من بورما حفاظا لأعراضهم وصونا لكرامتهم إلى شتى بقاع الأرض.[1]

ويتواجد حاليا من مسلمي بورما في كل من أندونيسيا وماليزيا وباكستان، والبعض الآخر هاجر إلى البحر الكاريبي والأمريكتين، هذا بالإضافة إلى نسبة ضئيلة تتواجد في الدول العربية.

الوضع الحالي لمسلمي بورما:-

إن السلطات الإشتراكية البورمية إتخذت عدة خطوات وإجراءات ضد مسلمي بورما وخاصة الروهينجا، ومنها مايلي:-

---

١- نور الإسلام بن جعفر علي آل فائز، ص٦٦، بتصرف تام.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

١- زودت البوذيين بالأسلحة النارية لضرب المسلمين الآمنين كلما سنحت لهم الفرصة.

٢- إغتصبت الأراضي الزراعية من المسلمين ووزعتها على البوذيين.

٣ – توزيع بطاقات الإقامة وسحب الجنسية البورمية من المسلمين حتى يسهل تسفيرهم بحجة أنهم أجانب.

٤ – وضعت السلطات البورمية شروطا قاسية وخالية لمسلمي الروهينجا للحصول على الجنسية البورمية منها مثلا أوراق ثبوتية لأقامته في بورما.

٥- الوضع الإجتماعي والإقتصاي لقد استمرت سلطات بورما في سياسة القمع والإرهاب والظلم على مسلمي الروهينجا بحيث أصبحت ظروفهم المعيشة صعبة ومؤلمة وقاسية جدا، مما أدى إلى إنتشار الفقر والمجاعة بين المسلمين، حيث تعطلت معظم مصادر المعيشة التي يعتمد عليها أغلب مسلمي الروهينجا كالزراعة والتجارة وصيد الأسماك، كما أدى إلى انتشار العديد من الأمراض الضارة بسبب سوء التغذية وقلة توفر العناية الصحية[١].

---

١- عبدالمجيد بكر ، الأقليات المسلمة في آسيا وأستراليا ، مكتبة دار العلوم للتحقيق والطباعة والنشر والتوزيع، بيروت– لبنان، ص ١٨٩.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

كما انتشرت البطالة بين المسلمين نتيجة عدم وجود أعمال مناسبة، وهذا أدى إلى انتشار الأمية والجهل بين المسلمين؛ لأن جميع المدارس الأسلامية كانت تديرها مصروفات الأوقاف من قبل المسلمين، وجميعها أممتها السلطات البورمية البوذية، وكما أن التعليم في بورما وخاصة الحكومي ليس مجانا، ويحتاج إلى تكاليف باهظة ولايستطيع المسلمون أن يتحملوا تكاليف التعليم؛ لأنهم أصبحوا جميعا فقراء لا يملكون حتى قوت يومهم، وذلك بعد أن صودرت ممتلكاتهم من قبل سلطات بورما البوذية، والتعليم في نطاق ضيق وعلى نظام الكتاتيب، ولا يستطيعون مواصلة دراستهم؛ لأنهم يمنعون من التنقل بالإضافة إلى عدم وجود المقدرة المالية، وكل نشاط للدعوة الإسلامية محظور والشخصيات الدينية تتعرض للإضطهاد والتصفية بكل وحشية.

وكذلك لقد أزال البوذيين العديد من المساجد في حركة التحدي للمسلمين الروهينجين، وأزالوا كذلك العديد من المدارس الإسلامية أثناء عمليات الشغب المعادية للإسلام، وغير مسموح بأداء فريضة الحج أو تقديم الأضحية في الأعياد الإسلامية[1].

---

١- عبدالمجيد بكر ، ١٨٩.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وكذلك لقد لجئت سلطات بورما إلى فتح مراكز إلحادية في المناطق الإسلامية؛ بدعوي محاربة الأمية والجهل من الشعب البورمي، وعن طريق هذه المراكز سوف تزيل عنهم الأمية كما يزعمون، ويدعون أن مسلمي الروهينجا تنقصهم كثيرا من الثقافة البورمية، والتي غايتها إفساد عقيدة المسلمين وإذابة هويتهم الإسلامية المستقلة، ومن ثم تحويلهم إلى المبادئ البوذية باسم الثقافة البورمية.

ولقد شنت الحكومة البورمية الإشتراكية بقيادة الجنرال ني وين حربا ضد المسلمين في بورما، وعمل بتخطيط واسع النطاق لتشويه صورة الإسلام والمسلمين عن طريق وسائل الإعلام الحكومية، وذكر علنا بأن الإسلام هو عدو للدولة وانتهجت الحكومة الإشتراكية أساليب متعددة لزرع العراقيل أمام المسلمين، وذلك لتصفيتهم أو ذوبانهم في المجتمع البوذي.

ولقد جاهر بعض المسلمين بالنكوص عن دينهم الإسلام، حتى يتمتعوا بحقهم في الوظيفة الرسمية والمعاملة التى توفرها الدولة للبوذيين[1].

---

١ – منال المغربي، ص ١٤.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

فمن خلال هذا العرض تبين للباحث حقيقة واقع المسلمين الروهينجا في بلادهم أراكان، وهذه الحقائق كما يلي:-

١ - تأميم متاجر المسلمين ومؤسساتهم ونهب مزروعاتهم وإحراقها في هجمات تتم على قراهم من قبل الجيش والشرطة والمتعصبين من البوذيين

٢ - تدمير المساجد والمكتبات والمدارس وتحويل عشرات المساجد الى خمارات ومراقص ومعابد بوذي

٣- منع المسلمين من أداء فريضة الحج.

٤ - منع المسلمين من ذبح أضاحي أيام النحر.

٥ - إتلاف الكتب الإسلامية بتمزيقها أو إحراقها أو استخدامها في تعبئة السلع.

٦- تغيير الأسماء الإسلامية وإجبار المسلمين على التسمي بأسماء بوذية أو شيوعية.

٧- إلغاء العملات المتداولة بين الناس على حين غرة وعدم استبدالها بعملات جديدة.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٨- مصادرة المطابع الإسلامية ومنع طبع أي كتاب عن الإسلام وعدم السماح باستيراد الكتب من الخارج.

٩- وفي مجال التعليم يواجه المسلمون مشكلات متعددة من جهات مختلفة من جهة لا تعطي لأبناء المسلمين الفرصة الكافية للالتحاق بالمدارس والكليات والجامعات، ومن جهة أخرى معظم المقررات لا يتناسب مع عقائدهم الإسلامية.

١٠- قيام الحكومة البوذية بالتعاون مع الشعب البوذي بعمليات تعسفية ضد المسلمين إلى جانب قيامهم بالسلب والنهب، والتعدي على الأعراض وأخذ الفتيات ليعملن خدما في منازلهم وغيرها الكثير.

فهذه الحقائق وغيرها جعلت من مسلمي الروهينجا يعيشون واقع لا إنساني، وهذا الواقع دفعهم للهجرة بدينهم وترك ممتلكاتهم وأراضهم.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

## المبحث الرابع: آثار التناقض في وصايا بوذا مع واقع المسلمين الروهينجا.

فإذا ما نظرنا إلى البوذية بوجه عام فإننا سنجد أنها مذهب أخلاقي متكامل يضمن حياة البوذي وغير البوذي، حيث كانت فكرة بوذا عن الدين سلوكية خالصة، فكان كل ما يعنى به بوذا هو سلوك الناس، وأما الطقوس وشعائر العبادة وما وراء الطبيعة واللاهوت فكلها أمور لا تستحق عنده النظر، وكان ينهى أصحابه وزوَّاره عن الخوض في هذا الإتجاه، فكان لهذا السلوك سبباً قوياً لانتشار البوذية؛ وذلك لعدم تعارضها مع آلهة الهنود، فكان كثير من الهنود يتبعون البوذية في أخلاقها، ومع ذلك يحافظون على ولائهم لآلهتهم .

فمن خلال ماتم عرضه عن الديانة البوذية فإننا نجد أن المبدأ الأكثر رسوخا لدى الرهبان البوذيين هو عدم المبادرة بقتل نفس، ولعل عدم اللجوء إلى العنف وهو ما مميز جوهر التعاليم البوذية مقارنة بأي دين وضعي آخر، فالأفكار العدوانية تتنافى جميعها مع كافة التعاليم البوذية، فالبوذية توجب من بين تعاليمها ضرورة نبذ الإسلوب العدواني، واستبداله بالتأمل حتى ينمو التعاطف إزاء تجاه جميع الكائنات.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

من هذا المنطلق يبرز تساؤل لماذا يلجأ الرهبان إلى استخدام خطاب الكراهية ضد الأقلية المسلمة في ميانمار؟

فمن وجهة نظر الباحث فإن هناك عدة أسباب جعلت الرهبان البوذيين يناقضون الوصايا الأخلاقية التي خلفها لهم بوذا، وهذه الأسباب هي:-

١ - تشير الدراسات الحديثة إلى أن بريطانيا هي السبب الرئيسي في إدخال العداوة بين البوذيين والمسلمين؛ حيث أسهمت بريطانيا بزيادة العداوة ضدهم فأمدت البوذيين بالسلاح لقتل المسلمين -كعادة الدول المستعمرة وإلى الآن- حتى أوقعوا بالمسلمين مذبحةً عام ١٩٤٢م، فتكوا خلالها بحوالي مائة ألف مسلم في أراكان!!

وبعد استقلالها استمر التنكيل بالمسلمين هناك من قِبل الحكومة البوذية، حيث يطوف الجنود البورماويون وهيئات التنفيذ القضائي وسفاحو (الماغ) البوذيين بأنحاء القرى المسلمة، يقومون بإذلال كبار السن وضرب الشباب المسلم ودخول المنازل وسلب الممتلكات، هو كله سبب في قسر معنوي واجتماعي. [١]

---

١- إيمان عارف، ص١٥، بتصرف.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٢ – التطرف والتعصب العرقي الذي يسير عليه الرهبان البوذيين في ميانمار.

فإن جميع الأعمال التي أرتكبت وترتكب في حق الأقلية المسلمة من الروهينجا المتمثلة في القتل والتدمير واغتصاب الممتلكات، كل ذلك محصلة تعصب عرقي محض.

يقول الشيخ العبيدي: أن الراهب ( آشين ويراثو )[١] يعتبر أحد أشهر رموز الأصولية البوذية، وكذلك يعتبر من أبرز الشخصيات التي تدعوا إلى التطرف البوذى، أن هذا الراهب الذى يعد الأب الروحى للتوجه المعادى للمسلمين ينفى صلته دائما بأى أعمال عنف تنفجر ضد الأقلية المسلمة، إلا أن هناك شبه إتفاق على أن عظاته وخطاباته تمتلىء عادة بالإشارات المعادية للإسلام، وتحفل بالكراهية والعنف، وهو أمر يبدو أنه ليس جديدا عليه،

---

١- الراهب آشين ويراثو ولد عام ١٩٦٨م، في مدينة بورما، وهو مكرس حياته في خدمة دير "ماندالاي"،ويعتبر أصوليا متعصب للمذهب البوذي، سجن عام ٢٠٠٣ بتهمة التحريض على العنف ضد المسلمين وأطلق سراحه العام ٢٠٠٤ في حملة عفو عن سجناء، وقام بتنظيم احتجاجات لدعم البوذيين في إقليم راخين حيث اندلعت أعمال عنف راح ضحيتها ٢٠٠ شخص. منقول من تقرير منشور في شبكة أخبار مسلمو الروهينجا،نشر بتاريخ ١١، ٦، ٢٠١٢م، نقل بتاريخ ٢٠١٣/٧/١م.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ولكن أطلق سراحه بعد أن حصل على عفو فى إطار حالة الإنفتاح السياسى التى تشهدها ميانمار حاليا.[١]

ويبدو أن هذا الخطاب الذى بدأ خافتا واعتبره الكثيرون دخيلا على المجتمع البورمى يكتسب أرضا جديدة كل يوم، خاصة فى ظل مناخ الحرية الجديد، وهو ما دفع البعض للقول أن – آشين ويراثو – يعبر دائما الخيط الرفيع بين حرية التعبير والحض على الكراهية، مستفيدا من تخفيف القيود المفروضة ومن الفترة الإنتقالية الهشة، وهو أمر لا يشكل تهديدا حقيقيا لمسار الديمقراطية فى ميانمار فقط، ولكنه يثير العديد من التساؤلات حول قدرة الحكومة على حفظ الامن، وعلى تعقب هذا الخطاب المتطرف من قبل الرهبان البوذيين فى دولة تدين غالبيتها بالبوذية، ويشكل المسلمون من٤ إلى ٨% من عدد السكان

ويحتل فيها البوذيون المناصب العليا فى الجيش والشرطة والإدارة الحكومية، وهو ما يتناقض مع الخطاب الطائفى السائد الداعى لمواجهة محاولات تغيير هوية الدولة من قبل السكان المسلمين.[٢]

---

١- محمد بن ناصر العبودي، ص ١٨ بتصرف تام.

٢ – إيمان عارف، ص ٢٠ بتصرف.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وهنا يشير البعض إلى أن الحركة التى يقودها الراهب وتسمى "٩٦٩" وهى ثلاثة أرقام يقول إنها تمثل قيم وتعاليم البوذية تسببت فى أن يصبح المجتمع فى حالة استقطاب غير مسبوقة، خاصة وأنه يتم خلال العظات توزيع منشورات تشير للخطر الذى يمثله المسلمون وتدعو لمقاطعة تجارتهم ومحالهم، بل إنها تبنت مؤخرا حملة لمنع الزواج المختلط بين أبناء الديانات المختلفة، وهو ما دفع بعض الرهبان ممن قادوا انتفاضة عام ٢٠٠٧ الداعية للحرية وإنهاء الديكتاتورية العسكرية للتعبير عن شعورهم بالإحباط مما يحدث، فإلى جانب تسببها فى تزايد موجات الكراهية والعنف، فقد أثرت سلبا على صورة ميانمار فى محيطها الإقليمى، وأقلقت البوذيين فى الدول المجاورة الذين اعتبروا ما يحدث انتهاكا صريحا لتعاليم البوذية للحد الذى دفعت الدلاى لاما للقول فى مارس الماضى بأن أى قتل باسم الدين غير مقبول، داعيا الرهبان البوذيين لتأمل الوجه الحقيقى للبوذية، وهى دعوة يبدو أنها لا تجد آذانا صاغية خاصة فى ظل الإنتشار الواسع للملصقات التى تحمل شعار الحركة فى كل مكان فى ميانمار على السيارات والمحال، وللقوائم التى تضم المحال التى يمتلكها تجار مسلمون والدعوة لمقاطعتها[1].

---

١- يحي البوليني، بورما: أقلية مسلمة تحت التهديد، دار العلم للملايين – لبنان- ، ٢٠١٠م، ص ٢٣، بتصرف تام.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٣ – التعصب المذهبي.

جعل بوذا الرهبانية جزءًا أساسيًا في معتقده، ونظم ديانته في شكل طائفة دينية يقودها بنفسه، وبانتشار البوذية دخلها بعض العامة، ولكن الرهبان أوجبوا عليهم الإيمان الجازم بطائفة الرهبان تمامًا كما يؤمنون ببوذا وتعاليمه، وبينما يمد العامة الرهبان بالوسائل المادية، فإن الرهبان ينشرون التعاليم ويعلّمون الناس الطريق التي ينبغي اتباعها لنيل السعادة الكاملة. فقد تغيرت الرهبانية البوذية إلى درجة كبيرة بعد الإحتلال البريطاني للهند، وقد سمح الإحتلال لبعض الأديرة بممارسة نشاطها في تلك البلاد لهدف واحد وهو نشر الفتنه والقضاء على الأقليات المسلمة في تلك البلدان[١].

وخير دليل على ذلك المذبحة التي وقعت عام ١٩٤٢ م والتي ذهبت ضحيتها أكثر من مائة ألف مسلم، كما أصدرت السلطات قرارًا بحظر تأسيس مساجد جديدة، وعدم إصلاح وترميم المساجد القديمة، وتدمير المساجد التي تم بناؤها أو إصلاحها خلال عشر سنوات منصرمة في الإقليم، وبموجب هذا القرار فإن السلطة هدمت إلى الآن أكثر من ٧٢

---

١- يحي البوليني ، ص ٢٦ بتصرف.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

مسجدا، و ٤ مراكز إسلامية واعتقلت ٢١٠ من العلماء وطلبة العلم[١].

٤ – نبذ فكرة كون الأقلية المسلمة من السكان الأصلين في بورما.

في عام ١٩٨٢م ألغيت جنسية المسلمين بدعوى أنهم مستوطنون في بورما بعد عام ١٨٢٤م عام دخول الاستعمار البريطاني إلى بورما رغم أن الواقع والتاريخ يكذبان ذلك ولقد مارسة الحكومة في حقهم مايلي:-

١ -منع المهاجرين من الرجوع إلى ميانمار وإلغاء جنسيتهم وعدم الإعتراف بهم وبأبنائهم الذين ولدوا في خارج ميانمار.

٢-منذ عام ١٩٨٨م قامت الحكومة بإنشاء ما يسمى ب"القرى النموذجية" في شمال أراكان، حتى يتسنى تشجيع أسر الموغ البوذيين على الإستقرار في هذه المناطق، ويتم تصهير المجتمع المسلم في أراكان ويكون البوذيون هم الأغلبية في أرض كان المسلمون فيها هم الأغلبية[٢].

---

١- إيمان عارف، ص ١٦ بتصرف.

٢- نوف على المطيري، الإرهاب البوذي، دار السلام، -القاهرة- ٢٠٠٩م، ص ١٧ بتصرف.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

فقبل انفجار الأزمة في 1433 /7/ 18 هـ الموافق2012 /6 /8 م بأيام، أعلنت الحكومة الميانمارية البورمية بأنّها ستمنح بطاقة المواطنة للروهنجيين في أراكان، فكان هذا الإعلان بالنسبة للماغين بمثابة صفعة على وجوههم، فهم يدركون تماماً معنى ذلك وتأثيره على نتائج التصويت – في ظلّ الحكومة الجمهورية الوليدة – ويعرفون أن هذا القرار من شأنه أن يؤثر في انتشار الإسلام في أراكان، حيث أنّ الماغين يحلمون بأن تكون أراكان منطقة خاصة بهم لا يسكنها غيرهم[١].

بدأ الماغيون بعد ذلك يخططون لإحداث أي فوضى في صفوف المسلمين، ليكون ذلك مبرّراً لهم لتغيير موقف الحكومة تجاه المسلمين الروهنجيين فيصوروهم على أنهم إرهابيون ودخلاء، ويتوقف قرار الاعتراف بهم أو يتم تأجيله، وأيضاً لخلق فرصة لإبادة الشعب الروهنجي المسلم مع غياب الإعلام الخارجي كلّيّاً، وسيطرة الماغين على مقاليد الأمور في ولاية أراكان، كل ذلك الأمور أدت إلى حرب دامية في صفوف الأقلية المسلمة في ميانمار.[٢]

---

١- إيمان عارف، ص ١٧.

٢- محمد بن ناصر العبودي، ٢٠.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وحتّى يثير الماغيون الفتنة، ويخلقوا موقفاً للتبرير جريمتهم ادّعوا أنّهم فعلوا ذلك انتقاماً لمقتل فتاة بوذية زعموا أن أحد المسلمين اغتصابها وقتلها، مع العلم بأنّ حادثة الفتاة – إن صدقوا فيها – فقد حصلت في بلدة يندر فيها وجود المسلمون.

كما أن هؤلاء الدعاة ليسوا من تلك البلدة وإنّما كانوا مارّين بها إضافة إلى أنهم مواطنون أصليون من العاصمة رانغون وليسوا من مقاطعات أراكان ويتكلمون لغة الماغ بطلاقة وهم من كبار السنّ وقد علاهم الشيب وغطّت وجوههم اللحى[1].

٥ – النفوذ البورمي المسيطر على كافة مفاصل الدولة البورمية.

تتنافى جميع الأفكار العدوانية مع كافة التعاليم البوذية كما أسلفنا، فالبوذية يوجد من بين تعاليمها ما يكفل القضاء على العدوانية، فمن خلال التأمل ينمو التعاطف إزاء تجاه جميع الكائنات.

وبغض النظر عن كيفية بدء الديانة، فإنها في مرحلة لاحقة تدخل في اتفاق مع سلطة الدولة، ولهذا لجأ الرهبان البوذيون للملوك، الذين كانوا دائما المسؤولين عن العنف، من أجل الحصول على الدعم والتأييد الذي لا يستطيع سواهم تقديمه لهم، في حين لجأ الملوك إلى

---

١- نوف على المطيري، ص ١٨.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الرهبان لإصباغ صفة الشرعيةالشعبية التي لا تمنحها إلا هذه الرؤية الأخلاقية السامية، فأغلبية المسلمين تؤيد تطبيق قوانين الشريعة.

ولقد برر حكام بورما، الذين أطلق عليهم اسم "ملوك الصلاح"، الحروب بأنها كانت باسم ما وصفوه بالعقيدة البوذية الحقيقية[١].

ونهضت البوذية بدور رائد في الحركات الوطنية التي ظهرت في بورما بغية التحرر من نير الإمبراطورية البريطانية، وأحيانا ما أفضى ذلك إلى أعمال عنف، كحريق مثلا يشرد مئات المسلمين بميانمار، والأكثر أهمية أن الكثير بدأ يشعر بأن البوذية جزء لا يتجزأ عن هويته الوطنية، وأن موقف الأقليات في هذه الدول المستقلة حديثا كان موقفا لا يبعث على الراحة[٢].

---

١- الشيخ دين محمد، الأوضاع الراهنة لمسلمي بورما، ، ترجمة إكرام الله، ط (٣)، دار النشر منظمة تضامن الروهنجيا أركان-بورما-،1997 م، ص٢٤، بتصرف تام.

٢- نوف على المطيري، ص ١٩ بتصرف تام.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وفي عام ١٩٨٣م، اندلع توتر عرقي في بورما تحول إلى حرب أهلية ، ففي أعقاب مذبحة مناهضة للتاميل، سعت جماعات انفصالية في شمال وشرق الجزيرة إلى الإنسلاخ عن الحكومة التي تهيمن عليها الأغلبية، وخلال الحرب وقعت أسوأ أعمال عنف ضد المسلمين في بورما على يد متمردي من البوذيين.

وكذلك لقد إستخدم الرهبان البوذيون نفوذهم الأخلاقي لتحدي الحكم العسكري في البلاد، والجدل الدائر بشأن الديمقراطية في ثورة عام ٢٠٠٧، واختار الرهبان آنذاك الإحتجاجات السلمية لتحقيق أهدافهم[١].

والآن يستخدم بعض الرهبان نفوذهم الأخلاقي لتحقيق هدف مختلف تماما، فمجتمع الرهبنة المؤلف من ٥٠٠ ألف راهب، لا يخلو من الغاضبين، خاصة أن أعدادا منهم أودعت الأديرة في الطفولة هربا من الفقر أو اليتم، وطبيعة العلاقة بين المتطرفين البوذيين والأحزاب الحاكمة في البلدين غير واضحة المعالم.

ويبدو أن الرسالة المعادية للمسلمين لاقت صدى لدى بعض السكان.

---

١- نوف على المطيري، ص ٢٠ بتصرف.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وعلى الرغم من كونهم يمثلون أقلية في البلد، فإن الكثير من البوذيين يرون في ضرورة اتحاد بلادهم وأن دينهم يواجه تهديدا. [١]

ويعتقد الكثير من الناس أن الإسلام المتشدد يحتل بؤرة الصراعات الأكثر عنفا في العالم، فهم يشعرون أنهم هدف لحملات تحولهم عن دينهم تنظمها الديانات التوحيدية، كما يعتقدون أنه إذا كانت الديانات الأخرى تتسم بالغلظة، فمن الأفضل لهم أن يسلكوا نفس المسلك[٢].

٦- الإضطرابات الطائفية :

حوادث متكررة لأعمال الشغب المناهضة للإسلام والمسلمين في أجزاء مختلفة من أراكان بصورة متعمدة، نفذتها عناصر مناوئة للإسلام مما أسفر عن مقتل مئات الروهينجين ونهب ممتلكاتهم.

---

١- أبو عمر محمد إلياس، الروهنجيا ومصيرهم المجهول، دار طويق،- السعودية-، ١٩٨٨م، ص ١٣.

٢- يحيى البوليني، ٢٨، بتصرف.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

فمسلمو بورما –أو ما تبقى منهم على قيد الحياة– يعيشون اليوم بين فكي كماشة، فهم يواجهون حرب طائفية شاملة في بلدهم الأصلي بورما، ومن أراد منهم النجاة بنفسه هربًا من القتل على يد العصابات البوذية في بورما يتصدى له حرس الحدود البنغالي، ليعيده مجددًا إلى حياة الجحيم البورميّة[1].

فمن الصعب تحديد المذابح التي تعرض لها المسلمون في بورما أو ذكرها جميعها في مقالة، ولكن ما يمكن قوله إنه في كل هذا الجحيم الذي تعرضوا له، لم يلتفت إليهم أحد من المسلمين، في عام ١٩٣٨م قام البوذيون وبدعم من الإنجليز، حين كانت بورما مستعمرة بريطانية، بارتكاب مذبحة قتل فيها ما يقرب من ثلاثين ألفا من المسلمين ،وأحرق مائة وثلاثة عشر مسجدًا.

وفي عام ١٩٤٢م أرتكب البوذيون مذبحة أخرى في "أركان " والتي كانت في يوم ما دولة إسلامية، ذهب ضحيتها ما يقرب من مائة ألف مسلم، وهي المذبحة التي دمروا فيها جنوب أركان بالكامل.

---

١ – أبو عمر محمد إلياس، ص ٣٠.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وعندما استولى الجيش عام ١٩٦٢م على الحكم في بورما، ارتكبوا العديد من المذابح والطرد بحق المسلمين، وبأبشع من سابقيهم وبأكثر سرية، وهي التي حين كانت تكشف لوسائل الإعلام، ترد بطريقة ذكية، كالقول: إنها جرت ضد أقليات عرقية ودون أي ذكر لاسم المسلمين.

وفي عام ١٩٧٨م طرد الجيش البورمي أكثر من نصف مليون مسلم في ظروف سيئة جدا، حيث توفي أثناء التهجير ما يقرب من أربعين ألفا من النساء والأطفال والشيوخ حسب إحصائية لوكالة غوث اللاجئين.

وعندما فازت المعارضة في الانتخابات الوحيدة في بورما عام ١٩٩١م، والتي ألغيت نتائجها؛ دفع المسلمون الثمن لأنهم صوتوا لصالح المعارضة، فطردوا منهم ما يقرب من نصف مليون مسلم أيضا[1].

٧- التميز في المعاملة :

يتعرض مسلمو اركان منذ الإستقلال لتميز نظامي في المعاملة على أسس دينية سياسية

---

١- زكريا مولوي سعيد حسين، المسلمون في بورما تاريخ من الإضطهاد، دار العلم،- القاهرة-، ١٩٩٠م، ص 14 بتصرف.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

حيث لايسمح لهم بالمشاركة في الحكومة المنتخبة والاجهزة الحزبية، ولايوجد هناك عضو واحد من الروهنيجا في البرلمان، ويطالب الروهينجيا بالإعتراف بهم كجماعة عرقية لها حقوق المواطنة الكاملة، ويشيرون إلى أن أصولهم في ولاية راخين ترجع إلى عدة قرون مضت، بيد أن الحكومة البورمية لا زالت تعتبرهم مهاجرين غير شرعيين وفدوا من بنغلادش.[1]

وفي ظل أجواء من عدم الإستقرار الأمني والديني والإجتماعي للمسلمين في بورما جراء ممارسات البوذية العسكرية التي تطبق إجراءات وخطوات مأساوية، تهدف إلى القضاء على المسلمين وطمس شعائرهم ومسخ ثقافتهم وتراثهم، أقدمت السلطة على إصدار قرار يمس مشاعر المسلمين، وهو حظر تأسيس مساجد جديدة، وعدم إصلاح وترميم المساجد القديمة، وتدمير المساجد التي تم بناؤها أو إصلاحها في خلال عشر سنوات منصرمة في إقليم أراكان.

وفي الآونة الأخيرة أصدرت السلطة قرارًا يمنع العاملين والموظفين في الحكومة من إطلاق لحاهم وارتداء الزي الإسلامي في الدوائر الرسمية، وفصل كل من لا يمتثل لهذا الأمر، وقد تم

---

١- سميحة عبد الحليم، مسلموا (بورما) أراكان غرباء في أوطانهم، ط ٤، مكتبة دار الحديث، – القاهرة– ، ١٩٩١م، ص ١٩، بتصرف تام.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

العمل بهذا القرار، وأعفي آلاف المسلمين من وظائفهم لعدم امتثالهم لأمر السلطة بحلق لحاهم وعدم ارتداء الزي الإسلامي[1].

١ – سميحة عبد الحليم، ص ٢٠، ٢١، بتصرف.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

## المبحث الخامس: إنحرافات البوديين في تطبيق وصايا بوذا في ميانمار.

الحقيقة أن المسلمين فى ميانمار أو "الروهينجا" يواجهون حالة إنكار رسمى لوجودهم فى بلادهم كما ذكرت آنفاً، وهذه الإشكالية الوجودية تتجلى على مستوى الأقوال والأفعال معا، حيث لا تتورع حتى قيادات روحية بوذية عن تأجيج ثقافة الإنكار لأى وجود للروهينجا بين الأقليات فى هذا البلد، ليصل عدد المشردين منهم إلى أعداد هائلة.

ليسلط الباحث الضوء على ما يحدث للمسلمين في ميانمار قام بإجراء مقابلة مع جمعية شباب الروهينجا حول الإنحراف الحاصل لدى البوذيين في تطبيق الوصايا الأخلاقية النبيلة التي جاء بها بوذا، فتضحت النسب الآتية:-

١- أن مايعادل ٤٠% من البوذيين الذين هم في مجال السياسة، ما اجتمعت لهم كلمة إلا على تهجير المسلمين وطردهم من ديارهم التي سطوا عليها البوذبون من قبل، ثم راحوا يزيفون التاريخ، مدعين أنها أرضهم وديارهم، وهم في ذلك يكذبون.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٢- أن نسبة ٣٠% من البوذيين ينكرون أن الأقلية المسلمة من الروهينجا من سكان بورما أصلا، وبهذا وجدوا لأنفسهم حجة؛ وهي طرد المسلمين وتهجيرهم من ديارهم.

٣- كذلك مايعادل ٢٠% من المنظمات التي تخص البوذيين خصصت لدعم الإرهاب واضطهاد الأقلية المسلمة من الروهينجا.

٤- وأيضا ما يعادل نسبة ١٠% من البوذيين متعاطفين مع المسلمين وهم ضد مايحدث لهم من قتل وتهجير واضطهاد، ولاكن للأسف ليس لديهم حول ولاقوة.

وبحسب هذه الإستطلاعات والحقائق يتبين بجلاء أن الأقلية المسلمة من الروهينجا معرضة للإبادة بلا أدنى شك.

والجدول الآتي يبين مدى إنحراف البوذيين في تطبيق وصايا بوذا على الأقلية المسلمة من الروهينجا بحسب أقوال وشهادات جمعية شباب الروهينجا:-



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

| الوصايا العشر التي جاء بها بوذا | الإنحراف في تطبيقها على واقع المسلمين في ميانمار |
| --- | --- |
| لا تتناول مُسكرًا | شرب الخمر منتشر بين البوذيين بصورة شبه علنية، ولقد ألقي القبض على راهب بوذي يروج المخدرات شمال محافظة منغدو. |
| لا تكذب | البوذيون يمارسون الكذب، وأكبر دليل على ذلك قولهم أن الأقلية المسلمة من الروهينجيين ليسوا من سكان بورما الأصليين، والواقع يشهد عكس ذلك حيث توجد دلائل تشير إلى أن المسلمين في بورما لهم حضارة وتاريخ عريق إلا أن البوذيين عمدوا إلى الكذب والتزوير لطمس وتشويه حقيقة تاريخ الأقلية المسلمة في ميانمار ( بورما)؛ حتى يتسنى لهم إقامة دولة بوذية خالية من المسلمين. |



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

| | |
|---|---|
| لا تزنِ | الزنا منتشر بين صفوف البوديين، ولقد وضع ٥٤ راهب بوذى تحت الفحص، وكانت النتيجة أن ٩٠% (حتى المتزوجين) قد انحرفوا في علاقات جنسية مع واحدة أو أكثر من تلميذاتهم، والبعض فيهم شواذ جنسيا، وفي سنة ١٩٩٦م، تم إعتقال الراهب البوذى "برم باراما هنا" البالغ من العمر ٣٨ عاما أدين بارتكاب ثمانية جرائم جنسية غير شرعية، وقد مارس الجنس مع فتاة عمرها ثماني سنوات لمدة سبعة عشر شهرا... |
| لا تَسرق | لقد قامت عناصر مسلحة من طائفة "موغ" البوذيين عندما اندلعت الحرب البوذية بأعمال النهب والسرقة في مناطق المسلمين، ومنذ بداية العنف الشامل ضد المسلمين في كانت هذه العناصر المسلحة منتشرة في الجبال بشكل قليل، إلا أنه مع مرور الأيام ازداد العدد وفي مناطق مختلفة، مما أدى إلى ازدياد الخوف والقلق في نفوس المسلمين.<br>وفي بداية الأمر كانوا يستهدفون العلماء والزعماء المسلمين، ولكن في الآونة الأخيرة بدؤا يخرجون لممارسة أعمال النهب والسلب بصفة مستمرة. |



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

| | |
|---|---|
| لا تقتل | لقد سجل التاريخ أن البوذيين لا يتورعون عن القتل، ووصفت "نوربي" ٢٦ عاما وأم لطفلين لجمعية شباب الروهينجا وصفت لحظات التعدي على أسرتها وقتل زوجها، حيث قالت باكية: "إن الغوغائيين ضربوا زوجي وأخاه، ثم ألقوهما في النار وهما على قيد الحياة حتى احترقا وماتا، وغيرها الكثير ممن لقوا نفس المصير. |
| لا تتناول طعامًا يابسًا بعد الظهر | هذه الوصية مطبقة عند بعض البوذيين فقط حتى يكاد عدهم على أصابع اليد. |
| لا تَنَمْ على فراش وثير | معظم البوذيين يحبون حياة الترف وينبذون حياة الخشونه. |
| لا تقبل من أحد ذهبًا ولا فِضَّة | البوذي لن ينتظر أن يمد إليه شخص ذهبا أو فضه؛ لأنه في الأصل يسلب ويسرق ممتلكات المسلمين من الروهينجا. |
| لاتتزيَّن بأيِّ نوع من أنواع الزينة، ولا تَستخدم أيَّ نوع من أنواع الطِّيب | الرهبان فقط من يكرهون الزينه واستخدام الطيب أم الأخرين فهم يستخدمون الزينة ويضعون الطيب. |
| لا تَحضُر حفلات الغناء والرقص والتمثيل | معظم البوذيين يحبون الغناء والرقص. |



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

فمن خلال الشهادات التي أخذه الباحث من جمعية شباب الروهينجا يتبين مدى بعد انحراف البوذيين في تطبيق الوصايا التي ورثوها من معلمهم بوذا، ويتضح كذلك مدى كرههم لإسلام والمسلمين.

نحن الذين يجب أن نتذكَّر أن مجتمع المسلمين كالجسدِ الواحد، أو هكذا ينبغي، إذا اشتكى منه عضوٌ تداعى له سائر الأعضاء بالحمَّى والسهر، نحن الذين يجب أن نتذكَّر أن نُصرةَ المظلوم واجبةٌ، وإن نجدةَ الملهوف فرضٌ، خاصة إذا لم يكن لهم مفرٌّ من الموت إلا الموت حرقًا أو شنقًا أو ذبحًا، وإذا نجَوْا بقواربهم الصغيرةِ نحو شواطئ، فإنَّ مصير معظهم الغرق؛ لأن قواربهم ليست مُعدة أساساً لسفر.

قضية الأقلية الروهينجيا أمانة في أعناق المسلمين وبحاجة ماسة للتدويل وكشف جرائم البوذيين والحديث عن الإرهاب الذي يقوم به الرهبان البوذيون، والذين ينظر لهم في كثير من دول العالم على أنهم دعاة محبة وسلام، والواقع يشهد لهم عكس ذلك بكثير.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

## أ– ملخص نتائج البحث

إن نتائج هذا البحث قد تشمل حصر أجزاء المادة العلمية من الإقتباسات والبراهين، وعمليات التحليل من الأفكار التي تربط بين الاقتباسات والبراهين، ومن هنا سوف يستعرض الباحث النتائج التي توصل إليها من خلال الفصل الثاني الإطار النظري، والفصل الرابع عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها، واعتماداً على ما سبق في الفصول السابقة من هذا البحث، وعليه فإن لباحث يعرض خلاصة بحثه في النتائج التالية:–

١ – استنتج الباحث في بحثه أن المسلمين قد حازوا قصب السبق في معاملة غير المسلمين في ديار الإسلام، وهذا كله من المواثيق التي وضعها النبي صلى الله عليه وسلم، من حيث حرية العمل والكسب في بلاد المسلمين، سواء بالتعاقد مع غيرهم، أو بالعمل لحساب أنفسهم، ومزاولة ما يختارون من المهن الحرة، ومباشرة ما يريدون من ألوان النشاط



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الإقتصادي، ويستوي حالهم في ذلك مع المسلمين سواء بسواء، ولهم الحق في البيع والشراء وسائر العقود، ولهم الحق فيها وفي كل المعاملات المالية ما اجتنبوا الربا.

وفيما عدا الربا، وبيعهم وشرائهم الخمور والخنزير، وما يضر المجتمع مما نهى الإسلام عنه؛ فلهم الحق فيما تعاملوا به، وإنما نهى عن تعاملهم فيما سبق؛ للضرر الحاصل منه سواء عليهم، أو على مجتمعهم.

٢ – كذلك استنتج الباحث أن بعض وصايا بوذا الاخلاقية تتناسب مع الأخلاق التي جاء بها الدين الإسلامي؛ لأن بوذا قادت فطرته السليمة في التأمل للوصول إلى عدة حقائق أثبتها الإسلام.

٣ – اتضح لدى الباحث ان الأقلية المسلمة من الروهينجا تعيش حالة اضطهاد وإنكار بشتى الصور مما يجعلها تعيش في شتات دائم ومستمر.

٤ – تبين للباحث أن حقيقة أسباب طرد المسلمين الروهينجا من بلادهم ترجع إلى عدة عوامل بدايةً من الإحتلال البريطاني الذي عمل على دعم البوذيين في حربهم المقدسة على



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الأقلية المسلمة من الروهينجا، وكذلك الفكر المتأصل عند البوذيين وهو إنكار أن هذه الاقلية من السكان الأصليين في ميانمار ( بورما).

٥ – استنتج الباحث أن هناك إنحرافات وتناقضات عند البوديين في تطبيق الوصايا الأخلاقية التي جاء بها بوذا.

## توصيات البحث

أن المسؤولية الشرعية والإنسانية والأخلاقية تحتم على الدول العربية والإسلامية اتخاذ ما يلزم من إجراءات بهدف الضغط على حكومة بورما وإجبارها على توفير الحماية اللازمة ومنح الجنسية للمسلمين في بورما وعدم إضطهادهم وتهجيرهم.

أقترح الباحث بعض التوصيات لكي تكفل حياة الأقلية المسلمة من الروهينجا، ومن بين الضغوطات التي يمكن اتخاذها من قبل الدول الإسلامية على وجه الخصوص هي:-



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

**أولاً**: الضغوط السياسية، وتتمثل بقطع جميع العلاقات السياسية مع حكومة بورما، وسحب جميع سفراء الدول الإسلامية منها كتعبير عن الإحتجاج ضد مجازر الإبادة التي يقوم بها المتطرفون البوذيون ضد المسلمين بمرآى ومسمع من القوات الحكومية.

**ثانياً**: الضغوط الاقتصادية، وقف التعاون الاقتصادي والتبادل التجاري مع حكومة بورما، إلى أن يتم وقف لعمليات العنف ضد المسلمين وإعطائهم حقوقهم كمواطنين بورمين أصليين.

**ثالثاً**: الضغوط القانونية، وهذا هو المجال الأهم والأكثر فاعلية كي يحصل الإنسان على حقه ويدافع عنه، وذلك من خلال توثيق كافة الجرائم وعرضها على المحاكم الجنائية الدولية وتتبع المجرمين ومحاكمتهم دولياً بما في ذلك الحكومة إذا ثبت تورطها أو تواطئها في ارتكاب المجازر الجماعية ضد الأقلية المسلمة .



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

## ج- مقترحات البحث

لجعل المستقبل أفضل ولصالح المسلمين الروهينجا، وإن كان أمر المستقبل بيد الله إلا أننا أمرنا بالسعي يمكن العمل على مراحل عدة، والباحث إقترح هذه المراحل وهي كالآتي:-

**المرحلة الأول** : المطالبة بالمساواة في الحقوق العامة للأقلية المسلمة كغيرهم من المواطنين، وتنشيط القضية و تفعيلها من ناحية السياسة الداخلية والدولية حتى يتمكن المسلمون من الحصول على حقوقهم، ويحصلون على التمثيل في البرلمان والحكومات المحلية وغير ذلك، وبذلك تقوى مواقفهم.

**المرحلة الثانية:** المطالبة بتنفيذ رغبة الشعب الأراكاني في تطبيق الشريعة الإسلامية على الإقليم، بكونهم الأغلبية في الإقليم، والإعداد لهذه المرحلة من الناحية الشرعية والدستورية، وتتبعها مراحل أخرى حتى يحصلوا على الاستقلال بإذن الله.

وأخيراً رأى الباحث أنه من الواجب على كل الحكومات والشعوب الإسلامية التخلي عن مواقفها السلبية المستكينة، والوقوف بحزم أمام الأفعال الفظة التي تمارسها الحكومة البورمية البوذية الحاقدة ضد مسلمي بورما، وأن يمارسوا كافة الأساليب السياسية والدبلوماسية



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

والإقتصادية لحماية مسلمي بورما من بطش السلطة العسكرية البوذية، وهم ينادون ربهم :

﴿رَبنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيّاً وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيراً﴾[1].

**والله سبحانه من وراء القصد.**

---

١- سورة النساء، الآية ٧٥.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

# قائمة المصادر والمراجع

## أ- المصادر

- القرآن الكريم

| الرقم | أسم السورة | رقم السورة | الآيـــــــــــــــــــة | رقم الآية |
|---|---|---|---|---|
| ١ | البقرة | ٢ | لاَ إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ | ٢٥٦ |
| ٢ | البقرة | ٢ | لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَالْمَلائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ | ١٧٧ |
| ٣ | البقرة | ٢ | وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ.. | ٩٥ |
| ٤ | البقرة | ٢ | وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبا فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ | ٢٧٥ |
| ٥ | آل عمران | ٣ | وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ | ٨٥ |



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ٦ | النساء | ٤ | يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ آمِنُواْ بِاللّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَى رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِيَ أَنزَلَ مِن قَبْلُ وَمَن يَكْفُرْ بِاللّهِ وَمَلآئِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلاَلاً بَعِيداً | ١٣٦ |
| ٧ | المائدة | ٥ | إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيم | ٣٣ |
| ٨ | المائدة | ٥ | وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ | ٣٨ |
| ٩ | المائدة | ٥ | إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ (٩١) وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَاحْذَرُوا فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ | ٩٠<br>٩٢ |
| ١٠ | المائدة | ٥ | قُلْ لَا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ الْخَبِيثِ فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ | ١٠٠ |



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ١١ | الأعراف | ٧ | قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ | ٣١ |
| ١٢ | الأعراف | ٧ | وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِنْ بَعْدِهِمْ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ | ١٧٢<br>١٧٣ |
| ١٣ | النحل | ١٦ | وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلَالٌ وَهَذَا حَرَامٌ لِتَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ | ١١٦ |
| ١٤ | النحل | ١٦ | إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ | ٩٠ |
| ١٥ | الإسراء | ١٧ | وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَا إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا | ٣٢ |



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ١٦ | الكهف | ١٨ | وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا | ٢٩ |
| ١٧ | النور | ٢٤ | يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ | ٢٤<br>٢٥ |
| ١٨ | الفرقان | ٢٥ | وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا حَلِيمٌ وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا | ٦٣ |
| ١٩ | لقمان | ٣١ | إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتُ النَّعِيمِ خَالِدِينَ فِيهَا وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ | ٨<br>٩ |
| ٢٠ | فاطر | ٣٥ | إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ | ١٠ |
| ٢١ | القمر | ٥٤ | إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ | ٤٩ |



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ٢٢ | الحديد | ٥٧ | وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ فَمِنْهُمْ مُهْتَدٍ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِمْ بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَآتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا فَآتَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ | ٢٦ ٢٧ |
| ٢٣ | الممتحنة | ٦٠ | إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَى إِخْرَاجِكُمْ أَنْ تَوَلَّوْهُمْ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ | ٩ |



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ٢٤ | عبس | ٨٠ | فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ أَنَّا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا وَعِنَبًا وَقَضْبًا وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا وَحَدَائِقَ غُلْبًا وَفَاكِهَةً وَأَبًّا مَتَاعًا لَكُمْ وَلِأَنْعَامِكُم | ٢٤<br>٣٢ |
| ٢٥ | الضحى | ٩٣ | وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ | ١١ |
| ٢٦ | الكافرون | ١٠٩ | لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ | ٦ |



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

- **كتب السنة النبوية**


١- الإمام أحمد بن حنبل، **مسند الإمام أحمد**، تحقيق أحمد معبد عبدالكريم، دار النهضة العربية، بيروت- لبنان.

٢- محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، تحقيق محمد زهير ناصر الناصر، **صحيح البخاري**، الطبعة الأولى، دار طوق النجاة، ١٤٢٢هـ .

٣- مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، **صحيح مسلم**، تحقيق نظر بن محمد الفاريابي أبو قتيبة، الطبعة الأولى، دار طيبة للنشر ١٤٢٧هـ، ٢٠٠٦م.

٤- محمد ناصر الدين الألباني، **صحيح سنن النسائي**، الطبعة الأولى، المكتبة الإسلامية – بيوت، ١٤٠٩هـ – ١٩٨٩م.

٥- الترمذي أبو عيسى، **سنن الترمذي (الجامع الكبير)**، تحقيق بشار عواد معروف، الطبعة الأولى، دار الغرب الإسلامي، بيروت – لبنان، ١٩٩٦م.




CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٦- سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني أبو داود، **سنن أبي داود،** تحقيق شعيب الأرناؤوط وآخرون، الطبعة الأولى، دار الرسالة العالمية، بيروت – لبنان، ١٤١٣هـ، ١٩٩٣م.

٧- ابن ماجه، **صحيح وضعيف سنن ابن ماجه،** تحقيق محمد ناصر الدين الألباني، الطبعة الأولى، دار الجبل، ١٤١٨هـ، ١٩٨٨م.

٨- حافظ شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي المعروف بابن حجر العسقلاني، **التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير**، الطبعة الرابعة، مؤسسة قرطبة، مصر، 1416 هـ/١٩٩٥م ٣١٥/٤.

٩- محمد ناصر الدين الألباني، **صحيح الأدب المفرد للإمام البخاري،** الطبعة الاولى، دار الصديق للنشر والتوزيع،١٤٢١هـ.

١٠- أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي أبو بكر، **دلائل النبوة**



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

**ومعرفة أحوال صاحب الشريعة**، تحقيق عبد المعطي قلعجي، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية – دار الريان للتراث،١٤٠٨هـ، 1988م.

١١- محمد ناصر الدين، **تمام المنة في التعليق على فقه السنة**، الطبعة الأولى، دار الراية للنشر، ١٩٩٧م.

١٢- أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم بن حبيب بن سعد بن حبتة الأنصاري، **الخراج**، تحقيق طه عبد الرءوف سعد حسن الطبعة الأولى، دار المعرفة، بيروت- لبنان ١٣٩٩هـ.

١٣- أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي، الأموال، تحقيق خليل محمد هراس، دار إحياء التراث الإسلامي، قطر، ١٩٨٧م.

- **القواميس**

١٤- أبن منظور، **لسان العرب**، دار إحياء التراث – بيروت، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

١٥- إسماعيل بن حماد الجوهري، **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، (مادة نهج)، تح أحمد عبدالغفور عطار، الطبعة الرابعة، دار العلم للملايين، ١٩٩٠م.

## المراجع العربية

- **كتب:**

١٦- محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي شمس الدين أبو عبد الله، **سير أعلام النبلاء**، تح شعيب الأرنؤوط ومن معه، الطبعة الحادية عشر، مؤسسة الرسالة للنشر، ١٤١٧هـ، ١٩٩٦م.

١٧ – الدكتور أحمد شلبي، **أديان الهند الكبرى**، مكتبة النهضة – المصرية، الطبعة السادسة—١٩٨١م.

١٨ – د. هنري توماس، **أعلام الفلاسفة كيف نفهمهم؟**، ترجمة متري أمين، الطبعة الثالثة، دار الكتب العلمية بيروت– لبنان، ١٩٨٦م.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

19- محمد إسماعيل الندوي، **الهند القديمة حضارتها وديانتها**، الطبعة الثامنة، مكتبة الإسكندرية- مصر،١٩٩٥م.

20- محمد خليل الرحمن الأركاني، **تاريخ الإسلام في بورما وأركان**، الطبعة الثالثة، دار كلكته- بورما،١٩٤٦م.

٢١- ول ديورانت، **قصة الحضارة**، تحقيق سهيل محمد ديب، الطبعة الثالثة، مؤسسة الرسالة – بيروت،٢٠٠٢ م.

٢٢- الدكتور محمود عبد الرازق الرضواني، **مقارن الأديان**، الطبعة الخامسة، دار الفكر دمشق ٢٠٠٠م.

٢٣- أحمد الأهواني، **نوابغ الفكر الغربي أفلاطون**، الطبعة الرابعة، دار المعارف- مصر.

٢٤- الدكتور حامد عبدالقادر، **بوذا الأكبر**، الطبعة الثانية، دار الحديث، القاهرة، ١٩٩٨م.

٢٥- مهرداد مهرين، **فلسفة الشرق**، ترجمة محمود علاي، تحقيق عبدالحميد عبدالمنعم مذكور، المشروع القومي للترجمة، مصر.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٢٦- نور الحق شيتاغونغ العظمى،**أركان**، ترجمة محمد أشرف عالم الأركاني، الطبعة الأولي، دار كلكته- بورما، ١٨٨٤م.

٢٧- محمد يونس، **أراكان السكان البلاد التاريخ**، ترجمة إكرام الله، الطبعة الثالثة، دار النشر منظمة تضامن الروهنجيا أركان- بورما، 1997م.

٢٨- نور الحق شيتاغونغ العظمى، **الخلفية التاريخية لأركان**، مجلة تذكارية لجمعية أركان التاريخية، ترجمة حنيفة ومن معه ، ديسمبر ١٩٩٩م.

٢٩- محمد أمين الندوي، **الحلقة المفقودة لتاريخ أركان**، دار كلته للنشر – بورما- ١٩٨٦م.

٣٠- البغدادي **معجم البلدان**، الطبعة الأولى، دار صادر – بيروت-، ١٩٥٧م.

٣١- سليمان التاجر، **سلسلة التواريخ**، الطبعة الثانية، دار الطباعة السلطانية- باريس ١٨٤٥م.

٣٢- أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله المعروف بابن خرداذبة، **المسالك والممالك** ، دار صادر أفست ليدن، بيروت، ١٨٨٩م.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٣٣- أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر المعروف باليعقوبي، **تاريخ اليعقوبي**، الطبعة الخامسة، دار صادر- بيروت، ١٩٩٠م.

٣٤- أبي الحسن بن علي المسعودي ، **مروج الذهب ومعادن الجوهر**، تحقيق كمال حسن مرعي، الطبعة الخامسة، المكتبة العصرية - بيروت لبنان ٢٠٠٥م.

٣٥- أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم الهمذان، **البلدان**، الطبعة الاولى، دار إحياء الثرات العربي- بيروت، ١٤٠٨هـ،١٩٨٨م.

٣٦- الرشيد بن الزبير، **الذخائر والتحف**، تحقيق الدكتور محمد حميد الله، تقديم ومراجعة الدكتور صلاح الدين المنجد رحمه الله، دائرة المطبوعات والنشر - الكويت — ١٩٥٩م.

٣٧- الشريف الإدريسي أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله، **نزهة المشتاق في اختراق الآفاق**، مكتبة الثقافة الدينية- القاهرة، ١٨٦٦م.

٣٨-عبد الحق شودري شيتاغونغ ، **أراكان**، كلكته للنشر — بورما- ١٩٨٩م.

٣٩- شبكة فلسطين للحوار، **بورما مأساة تتجدد، المحور الشرعي**، ٢٠١٢م.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٤٠- الدكتور اسرائيل ولفنسون، **تاريخ اليهود في بلاد العرب في الجاهلية وصدور الإسلام**، مطبعة الإعتماد بشارع حسن الأكبر، مصر، ١٩٢٧م.

٤١- محمد المطردي، **عقد الذمة في التشريع الإسلامي**، الطبعة الاولى، الدار الجماهيرية، طرابلس- ليبيا-، ١٩٨٧م.

٤٢- توماس آرنولد، **الدعوة إلى الإسلام**، الطبعة الثالثة، مكتبة النهضة- مصر، ١٩٧٠م.

٤٣- محمد الصادق عرجون، **الموسوعة في سماحة الإسلام**، الطبعة الثانية، الدار السعودية للنشر والتوزيع، ١٤٠٤هـ-1984 م.

٤٤- محمد الواقدي، **فتوح الشام**، المطبعة الشرقية، البحرين، ١٣٢١هـ.

٤٥- ابن القيم، **إغاثة اللهفان من مصايد الشيطان**، دار المعرفة، بيروت، ٢٠٠٥م.

٤٦- أبو عبيد القاسم بن سلام، **الأموال**، تحقيق محمد خليل هراس، دار الفكر بيروت- قطر، ١٩٧٥م.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٤٧- ابن الجوزي، **صفة الصفوة**، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية بيروت، ١٤٠٩ هـ.

٤٨- إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي أبو الفداء عماد الدين، **البداية والنهاية**، تحقيق، عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر.

٤٩- أحمد بن يحي بن جابر بن داود البلاذري ، **فتوح البلدان**، الطبعة الأولى، دار الهلال، بيروت،١٤٠٣هـ.

٥٠- زيغريد هونكه، **شمس العرب تسطع على الغرب**، ترجمة فاروق بيضون، كمال دسوقي، الطبعة العاشرة، دار صادر- بيروت، ١٤٢٣هـ.

٥١- غوستاف لوبون، **حضارة العرب**، ترجمة، عادل زعيتر، الهيئة المصرية العامة للكتاب،١٩٦٩م.

٥٢- عبد الرحمن الباشا، **صور من حياة التابعين**، الطبعة الخامسة عشر، دار الأدب الإسلامي، القاهرة، ١٤١٨هـ.

٥٣- توفيق سلطان، **تاريخ أهل الذمة في العراق**، الطبعة الاولى، دار العلوم- الرياض،



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

١٤٠٣ هـ .

٥٤- بول فندلي، **لا سكوت بعد اليوم**، الطبعة الثانية، شركة المطبوعات- بيروت، ٢٠٠١م .

٥٥- إدوار غالي الدهبي، **معاملة غير المسلمين في المجتمع الإسلامي**، الطبعة الاولى، مكتبة غريب، مصر، ١٩٩٣م.

٥٦- ربحي مصطفي عليان وعثمان محمد غنيم، **مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق**، الطبعة الأولى، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان ، ٢٠٠٠م.

٥٧- سعيد إسماعيل صيني، **قواعد أساسية في البحث العلمي**، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة، بيروت- لبنان ١٩٩٤ م.

٥٨- مجمع الفقه الإسلامي، **اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم**، - جدة، ١٤٢٢هـ.

٥٩- علي بن أحمد الواحدي النيسابوري أبو الحسن، **أسباب النزول**، تحقيق كمال بسيوني زغلول، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان، 1411هـ ١٩٩١م.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٦٠- سعود بن عبدالعزيز خلف، **دراسات في الأديان اليهودية والنصرانية**، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان، ١٤١٨هـ، ١٩٩٧م.

٦١- زهير طحان، **هكذا قال بوذا**، الطبعة الرابعة، دار الكتاب العربي- دمشق، ١٩٨٥م.

٦٢- سليم الله حسين عبد الرحمن، **مأساة المسلمين في بورما ( أراكان)**، دار الأنصار الخيرية- القاهره.

٦٣- إيمان عارف، **ميانمار الوجه الآخر للإرهاب البوذي**، الطبعة الاولى، دار الكتب العلمية، بيروت — لبنان، ١٩٩١م.

٦٤- نور الإسلام بن جعفر علي آل فائز، **المسلمون في بورما التاريخ والتحدي**، الطبعة العاشرة، دار دعوة الحق — مكة —١٤١٢هـ ، ١٩٩١م.

٦٥- محمد عيسى داود ، **شعب الأراكان المسلم بورما يعيش مأساة لا آخر لها**، دار طويق- السعودية.

٦٦- جنان العنزي، **مسلمو ميانمار حقائق خلف الستار**، الطبعة الأولى، دار اليازوري



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

العلمية للنشر و التوزيع- الأردن، ٢٠٠٦م.

٦٧- نور الإسلام بن جعفر آل فائز، **المسلمون في بورما التاريخ والتحديات**، الطبعة العاشرة، دعوة الحق – مكة المكرمة.

٦٨- محمد بن ناصر العبودي، **بورما الخبر والعيان**، الطبعة الثانية، دار الثلوثية للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٥هـ.

٦٩- منال المغربي، **مسلمو بورما وجحيم الأحقاد**، دائرة المكتبة الوطنية، الأردن – عمان، ١٩٨٨م.

٧٠- حسين بن محمد، **المسلمون في بورما**، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية – مصر ١٩٩٦م.

٧١- عبدالرحمن محمد عبدالرحمن، **نبذة عن ميانمار ( بورما)**، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية – مصر، ٢٠٠٦م.

٧٢- عبدالمجيد بكر ، **الأقليات المسلمة في آسيا وأستراليا** ، مكتبة دار العلوم للتحقيق والطباعة والنشر والتوزيع، بيروت- لبنان١٩٨٨م.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٧٣- نوف على المطيري، **الإرهاب البوذي**، دار السلام، -القاهرة- ٢٠٠٩م.

٧٤- الشيخ دين محمد، **الأوضاع الراهنة لمسلمي بورما**، ترجمة إكرام الله، الطبعة الثالثة، دار النشر منظمة تضامن الروهنجيا أركان-بورما-1997م.

٧٥- أبو عمر محمد إلياس، **الروهنجيا ومصيرهم المجهول**، دار طويق،- السعودية- ١٩٨٨م.

٧٦- يحي البوليني، **بورما أقلية مسلمة تحت التهديد**، الطبعة الرابعة، دار القلم – مصر، ١٩٩٧م.

٧٧- محمد أبو زهرة، **الديانات القديمة**، مطبعة يوسف – مصر- ١٩٦٥م.

٧٨- زكريا مولوي سعيد حسين، **المسلمون في بورما تاريخ من الإضطهاد**، دار العلم،- القاهرة-، ١٩٩٠م.

٧٩- سميحة عبد الحليم، **مسلموا (بورما) أراكان غرباء في أوطانهم**، الطبعة الرابعة، مكتبة دار الحديث - القاهرة- ١٩٩١م.

٨٠- محمد اسماعيل الندوى، **الهند القديمة حضارتها وديانتها**، الطبعة الثامنة، مكتبة



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الإسكندرية للنشر- مصر- ١٩٩٥م.

٨١- أحمد عبدالغفور عطار، **الديانات والعقائد في مختلف العصور**، مكة المكرمة ١٤٠١ هـ - ١٩٨١م.

٨٢- الدكتور مصطفى حلمي، **الإسلام والأديان**، تحقيق ابن الجوزي، دار الحديث- القاهرة -١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

**- بحوث:**

٨٣- أبحاث ووقائع المؤتمر السادس للندوة الإسلامية المنعقد في الرياض ٢٢-٢٧، يناير ١٩٨٦م، تحت عنوان **الأقليات المسلمة في العالم ظروفها المعاصرة آلامها وآمالها**.

٨٤- رسالة ماجستير بعنوان ، **الإسلام والمسلمون في أراكان بورما.. قديما وحديثا**، إعداد محمد أيوب محمد إسلام سعيدي، إشراف الدكتور منير محمد الغضبان.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٨٥- رسالة ماجستير بعنوان، **البوذية: عرض ونقد وشرح وتحليل**، عبدالحميد محمد قشطة ،إشراف أ. د. مصطفى حلمي.

- **مجلات ودوريات ونشرات:**

٨٦- **تقرير عن مأساة الروهنجيين المسلمين الجديدة في أراكان-بورما**، إعداد لجنة إنقاذ مسلمي أركان – مكة المكرمة، ١٤٣٣هـ ، ٢٠١٢م.

٨٧- محمدأشرف عالم الأركاني، الخلفية التاريخية لأركان، **مجلة تذكارية لجمعية أركان التاريخية**، من مؤلفات القرن السادس عشر الميلادي.

٨٨- الخلفية التاريخية لأركان،مجلة تذكارية لجمعية أركان التاريخية، تقرير نشر بتاريخ ١٥ديسمبر، ١٩٩٩ م.

٨٩- محمد مسفر القرني، **منهج البحث الكيفي والخدمة الإجتماعية العيادية**، ملخص بحث



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

بجامعة أم القرى.

- المراجع من الشبكة الدولية:

٩٠- الراهب البوذي "ويراثو" ينشر الكراهية في بورما ضد المسلمين، نشر يوم الاحد بتاريخ ٢٠١٣/٤/٢١م، إعداد إيمان عارف، نشر على موقع: http://www.rna-press.com/ar/books-and-literature/22293.html#sthash.kIurvBEU.dpuf.

٩١- ازدياد العنف ضد الروهنجيا يحول بورما إلى "رواندا أخرى، نشر يوم الخميس بتاريخ ٢٠١٣/٠٨/٠٨م، إعداد جين مريك على موقع: http://www.rna-press.com/ar/articles/23635.html#sthash.PFraUVmH.dpuf.

٩٢- عام على إبادة الروهنجيا، مقال نشر يوم الأربعاء بتاريخ ٢٠١٣/٦/١٢م، على موقع http://www.almasryalyoum.com.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٩٣- الروهينجا .. حكاية شعب بلا وطن، مقال نشر بتاريخ ٢٠١٢/٣/٤م، في موقع مجلة البيان الإلكترونية، إعداد إعداد: أمجد رمان، عنوان المجلة:

http://www.albayan.co.uk



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG